





**تدابير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة والقلب والشراب**







## وزير الدفاع في مؤتمر صحفي بعد الحفل تواجد القطع الحربية الأجنبية في الخليج لا يمس استقلالية دول المنطقة

### في قضايا التسليح لا نتعامل مع الأفراد بل مع الحكومات

### المحتجزون لدى إيران ليسوا جواسيس بل صيادون مصريون



سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

سالم الصباح في حديث للصحافيين

كتب حسين عبدالرحمن :

قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح انه لم يتطرق في لقائه مع عضوي الكونغرس الأمريكي الى موضوع التسليحات العسكرية في المنطقة .

وقال الوزير الشيخ سالم بأنه في قضايا التسليحة فاشيا لا نتكلم مع الأفراد او المؤسسات بل مع الحكومات .

وقال انه لم يحن الوقت لعقد اجتماع لوزراء الدفاع لدول مجلس التعاون وأن دور الجزيرة أساس توثيقه للدفاع عن أي اعتداء على أي دولة عربية وبالذات الخليجية وأن الوقت لم يحن لكي تطبق استخدام درع الجزيرة .

وقال ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية سوف ان تفتحه الفرصة الا وتحدثت مع مجلس التعاون والسعودية في لقائه مع وزير الدفاع الأمريكي .

وأكد على ان تواجد القطع الحربية للدول الكبرى ليس له علاقة باستقلالية الدول والمجلس مستقلا على ان دول المجلس مستقلة ومستقلة كذلك .

واستهل الوزير الشيخ سالم مؤتمره الصحفي الذي عقد بعد انتهاء مراسم توقيع الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط بكلمة قال فيها : يسعدني ان أخرج نخبة من الشباب ليساهموا في بناء الكويت المستقبل ويساهموا مع بقية الاخوة في ان يكونوا الدرع الحصين لامن واستقرار الكويت .

وأضاف : لا شك ان مثل هذه النخبة تلعب الدور في مواجهة اليوم من اثنان في التدريب الذي ظهر على الطوابير العسكرية بجليلتيه .

والتي اعترت بهمة القديس في الكلية العسكرية وخلق رجال من هؤلاء الشباب تتحمل مسؤولياتها في المستقبل ونسأل الله بحبائه وتعالى ان يوفهم في خدمة الكويت .

وتلقى القائد حلفاء الكويت وشعبها من كل كبره وتعاهد ان تظل كلمات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عندما قال ضوت وتبني الكويت ونحن لهذا اليوم جاهزون .

وردا على سؤال حول تخفيض نسبة القبول في الكلية العسكرية من الحاصلين على الثانوية العامة قال وزير الدفاع : انها ليست مسألة نسبة ونسب بل قدر ما ان الهدف من تلك النخبة هو الحصول على نوعية من الطلاب الجيدين شان العلم والمعرفة لم يصح اليوم استمرارية اليوم أصبحت جديدة علما فنيا وتكنولوجيا ، فيه صواريخ موجهة وخطا عالم الحرب الكيماوية .

وقال : نستوي بتدريب جيد طالب يقهر الجبهة ونحن حرصون على ذلك ، حتى تضمن قائلنا جيدا في المستقبل لهذا كان العدد محدودا في قبول الطلبة ان اتفقت في الكلية محددا أصلا وقد اضروا في السنة الماضية لارسال بعض طلبتنا الى الخارج وهذه السنة ان تقوم بذلك بسبب الكثافة العالية .

وعن نظام تدريب الضباط الاحتياط قال انه سوف تكون لهم ادارة مستقلة ضمن الخطة الخمسية .

ليسا جواسيس

وردا على سؤال حول احتجاز ايران لبعض قوارب الصيد الكويتية قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح : لقد صدر بيان من وزارة الخارجية والبيان واضح وقواعد اخوة من المصريين ذهبوا للسيد وليس لديهم سوى شيكهم

وردا على سؤال آخر للقبس حول ما اذا كانت المباحثات قد تناولت

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في مكتبه صباح امس عضوي مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور جون غلين والسناتور جون وارنر ، وذلك بمناسبة زيارتهما للبلاد .

حضر اللقاء رئيس اركان العامة للجيش ووكيل وزارة الدفاع ، وتبادل الجانبان الحديث حول القضايا الدولية وبما يخص العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتطويرها .

وردا على سؤال حول احتجاز ايران لبعض قوارب الصيد الكويتية قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح : لقد صدر بيان من وزارة الخارجية والبيان واضح وقواعد اخوة من المصريين ذهبوا للسيد وليس لديهم سوى شيكهم

وردا على سؤال آخر للقبس حول ما اذا كانت المباحثات قد تناولت

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في مكتبه صباح امس عضوي مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور جون غلين والسناتور جون وارنر ، وذلك بمناسبة زيارتهما للبلاد .

حضر اللقاء رئيس اركان العامة للجيش ووكيل وزارة الدفاع ، وتبادل الجانبان الحديث حول القضايا الدولية وبما يخص العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتطويرها .

وردا على سؤال حول احتجاز ايران لبعض قوارب الصيد الكويتية قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح : لقد صدر بيان من وزارة الخارجية والبيان واضح وقواعد اخوة من المصريين ذهبوا للسيد وليس لديهم سوى شيكهم

وردا على سؤال آخر للقبس حول ما اذا كانت المباحثات قد تناولت

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في مكتبه صباح امس عضوي مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور جون غلين والسناتور جون وارنر ، وذلك بمناسبة زيارتهما للبلاد .

حضر اللقاء رئيس اركان العامة للجيش ووكيل وزارة الدفاع ، وتبادل الجانبان الحديث حول القضايا الدولية وبما يخص العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتطويرها .

وردا على سؤال حول احتجاز ايران لبعض قوارب الصيد الكويتية قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح : لقد صدر بيان من وزارة الخارجية والبيان واضح وقواعد اخوة من المصريين ذهبوا للسيد وليس لديهم سوى شيكهم

وردا على سؤال آخر للقبس حول ما اذا كانت المباحثات قد تناولت

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في مكتبه صباح امس عضوي مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور جون غلين والسناتور جون وارنر ، وذلك بمناسبة زيارتهما للبلاد .

حضر اللقاء رئيس اركان العامة للجيش ووكيل وزارة الدفاع ، وتبادل الجانبان الحديث حول القضايا الدولية وبما يخص العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتطويرها .

وردا على سؤال حول احتجاز ايران لبعض قوارب الصيد الكويتية قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح : لقد صدر بيان من وزارة الخارجية والبيان واضح وقواعد اخوة من المصريين ذهبوا للسيد وليس لديهم سوى شيكهم

وردا على سؤال آخر للقبس حول ما اذا كانت المباحثات قد تناولت

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في مكتبه صباح امس عضوي مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور جون غلين والسناتور جون وارنر ، وذلك بمناسبة زيارتهما للبلاد .

حضر اللقاء رئيس اركان العامة للجيش ووكيل وزارة الدفاع ، وتبادل الجانبان الحديث حول القضايا الدولية وبما يخص العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتطويرها .

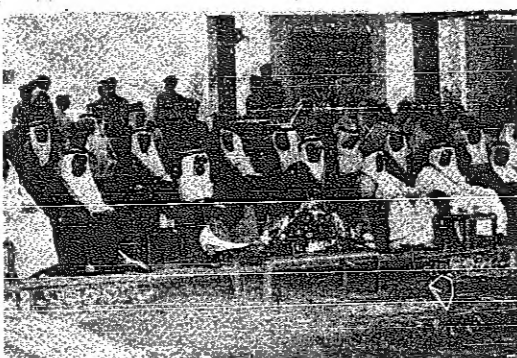
وردا على سؤال حول احتجاز ايران لبعض قوارب الصيد الكويتية قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح : لقد صدر بيان من وزارة الخارجية والبيان واضح وقواعد اخوة من المصريين ذهبوا للسيد وليس لديهم سوى شيكهم

وردا على سؤال آخر للقبس حول ما اذا كانت المباحثات قد تناولت

## سمو الأمير في حفل تخرج الدفعة الـ ١٨ من الطلبة الضباط

## السلاح يستمد قوته من السيد التي تمك به

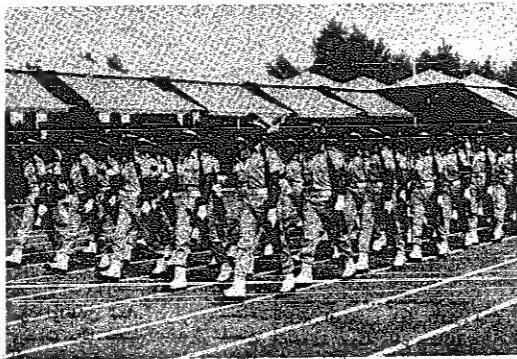
## والعقل الذي يصره ... والقلب الذي عاهد الله على الفداء



سمو الأمير ولي العهد وكبار المسؤولين



محافظ العاصمة والوزير المعصومي وكبار المسؤولين



طابور العرض

هذا الذي القائد سمو أمير البلاد حفظه الله يقول في إحدى المناسبات : اخواني ادعوا نفسي واعطكم الى اليقظة والاخلاص والصبر على الوفاء بالسؤولية . ان المسؤولية لا تقتصر على من هم في مناصب رسمية .. لكل مواطن مسؤول .. وان حمل المسؤولية شرف وصيانة امانة واذا واجه واجب والتفريط فيها خطيئة .

اما وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الذي اخذ على نفسه تطوير اسلحة الجيش المختلفة لمواجهة التهديدات العسكرية والاربع من كفاءة العسكريين القتالية فقد قال في إحدى المناسبات : «الحرب من حيث ابدا ليست هدفا .. واذا كان لا بد .. فالجيش يتكفل في ساحات القتال ما تلقاه في ساحات المأوى والتدريب» .

ايها الحلفاء الكريم .. هذه هي مبادئنا وفهم قائدنا الذين عاهدوا الله امام شعبهم بان يبدلوا الفاني والتفيس لخدمة كويت المحبة .. كويت الامان .. كويت الاستقرار .. كويت العزة والرخاء .

والتي القائد بدر صالح ركن اول اعلام من مديرية التوجيه المعنوي برئاسة الزكركان العامة للجيش والقوات المسلحة كلمة قال فيها :

يسعد الكلية العسكرية ان تهدي للوطن الغالي في هذا اليوم الطيب لدفة جديدة من أبناء الطلبة الضباط لكي يساهموا بدورهم وواجبهم في الدفاع عن اوطانهم في مختلف المجالات .

ويشرف حفلنا هذا بحضور الاب القائد سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد حفظهما الله ليرعوا بأعضائهم حفل تخرج ابنائهم الطلبة الضباط من الدفعة الثامنة عشرة بالكلية العسكرية الذين وضعوا نصب اعينهم في القرآن الكريم من قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ربنا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثباتوا وذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» .

صدق الله العظيم . وقال الرسول الكريم (كثرة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها) .

اما عهد الوفاء والحب والولاء لهذا الوطن الغالي فقد استمد هؤلاء الشباب من قول والد الجميع الأمير الراحل صباح السالم الصباح طيب الله ثراه حين قال :

اني وحق الوفاء منكم على ثقة والمهد ما بيننا والود لا يزال سلوا ضمائرهم فالحق ما شهدت به الشماخ شح الدهر او طالا

الضباط المتفوقون

الاول - الطالب الضابط خالد علي حسن جني محمد وحصل على سيف الشرف وجائزة التفوق

الثاني - الطالب الضابط توفيق حسن علي محمد العوفي وحصل على جائزة التفوق الثانية

الثالث - الطالب الضابط اسد عبدالله علي محمد حسن وحصل على جائزة التفوق الثالثة

الرابع - الطالب الضابط مدلول وسمي محمد الظفيري

الخامس - الطالب الضابط خليل سليمان خليل الشمري

السادس - الطالب الضابط محمد سعد راشد السبيعي من دولة قطر الشقيقة وهو الاول على طلبة دول مجلس التعاون

السابع - الطالب الضابط رياض سالم حسن الكاظمي

الثامن - الطالب الضابط يوسف محمد زيد الراشد

التاسع - الطالب الضابط محمد صالح احمد الشايجي

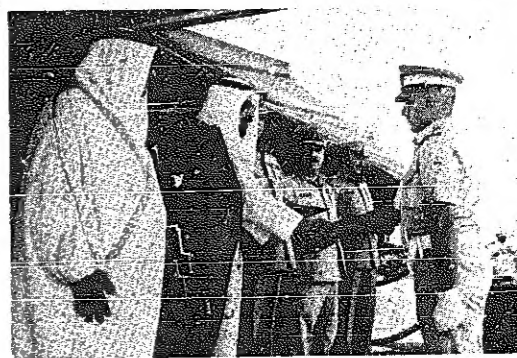
العاشر - الطالب الضابط ناصر مهنا سعد الرميحي من دولة قطر الشقيقة

جوائز النشاطات والمهارات

١ - الطالب الضابط مدلول وسمي محمد الظفيري وحصل على درع السابك والمواظبة

٢ - الطالب الضابط خالد علي حسن جني وحصل على كأس التربية البدنية

٣ - الطالب الضابط علي احمد الصباح وحصل على درع الجاويين



سمو الأمير يسلم أحد الضباط شهادة التخرج

الى الدورة التي تلتها . ثم تفصل سمو الأمير القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة بتسليم الجوائز والشهادات الى الخريجين المشرفة الاوائل والى المتفوقين بالمهارات والنشاطات المختلفة .

وتلي بعد ذلك المرسوم الاميري بتولية الطلبة الخريجين ضباطا في الجيش ثم ادى الخريجون اليمين القانونية .

كلمة مدير الكلية

والقي بعد ذلك مدير الكلية العسكرية المعيد الركن عبدالوهاب المزين كلمة بهذه المناسبة توه فيها بالدور الذي تقوم به الكلية العسكرية في اعداد اجيال متعاقبة من الضباط المؤهلين علميا وعمليا ليتحملوا مسؤولياتهم مع اخوانهم من سيقومهم في الحفاظ على امن الكويت واستقرارها نادرين انفسهم وارواحهم

والذي وصول موكب الأمير القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة الى الكلية العسكرية أدت التحية ثلة من حرس الشرف .

وكان في استقبال وزير الدفاع ورئيس الأركان العامة للجيش ومدير الكلية العسكرية .

ويعد ان صافى سموه هيئة تدريس الكلية توجه الى المنصة الرئيسية حيث نزل السلام الوطني ثم بدى الحفل بتلاوة من أي الذكر الحكيم .

جرى بعد ذلك تقديم الطابور الى الأمير القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة من قبل أمر العرض وبعد ان جرى تسليم الاعلام الجديدة قام بالتحية واستمرض في ساحة العرض ثم أخذت الوحدات المشتركة امكانها في الساحة حيث تم تسليم على الكلية العسكرية من الدورة المنتهية

مدير الكلية يلقى كلمة

والتي كبر المعلمين المتقيد

عبدالوهاب المزين كلمة قال فيها : اني في هذه المناسبة اودعكم الى اليقظة والاخلاص والصبر على الوفاء بالسؤولية . ان المسؤولية لا تقتصر على من هم في مناصب رسمية .. لكل مواطن مسؤول .. وان حمل المسؤولية شرف وصيانة امانة واذا واجه واجب والتفريط فيها خطيئة .

اما وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الذي اخذ على نفسه تطوير اسلحة الجيش المختلفة لمواجهة التهديدات العسكرية والاربع من كفاءة العسكريين القتالية فقد قال في إحدى المناسبات : «الحرب من حيث ابدا ليست هدفا .. واذا كان لا بد .. فالجيش يتكفل في ساحات القتال ما تلقاه في ساحات المأوى والتدريب» .

ايها الحلفاء الكريم .. هذه هي مبادئنا وفهم قائدنا الذين عاهدوا الله امام شعبهم بان يبدلوا الفاني والتفيس لخدمة كويت المحبة .. كويت الامان .. كويت الاستقرار .. كويت العزة والرخاء .

والتي القائد بدر صالح ركن اول اعلام من مديرية التوجيه المعنوي برئاسة الزكركان العامة للجيش والقوات المسلحة كلمة قال فيها :

يسعد الكلية العسكرية ان تهدي للوطن الغالي في هذا اليوم الطيب لدفة جديدة من أبناء الطلبة الضباط لكي يساهموا بدورهم وواجبهم في الدفاع عن اوطانهم في مختلف المجالات .

ويشرف حفلنا هذا بحضور الاب القائد سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد حفظهما الله ليرعوا بأعضائهم حفل تخرج ابنائهم الطلبة الضباط من الدفعة الثامنة عشرة بالكلية العسكرية الذين وضعوا نصب اعينهم في القرآن الكريم من قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ربنا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثباتوا وذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» .

صدق الله العظيم . وقال الرسول الكريم (كثرة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها) .

اما عهد الوفاء والحب والولاء لهذا الوطن الغالي فقد استمد هؤلاء الشباب من قول والد الجميع الأمير الراحل صباح السالم الصباح طيب الله ثراه حين قال :

اني وحق الوفاء منكم على ثقة والمهد ما بيننا والود لا يزال سلوا ضمائرهم فالحق ما شهدت به الشماخ شح الدهر او طالا

الضباط المتفوقون

الاول - الطالب الضابط خالد علي حسن جني محمد وحصل على سيف الشرف وجائزة التفوق

الثاني - الطالب الضابط توفيق حسن علي محمد العوفي وحصل على جائزة التفوق الثانية

الثالث - الطالب الضابط اسد عبدالله علي محمد حسن وحصل على جائزة التفوق الثالثة

الرابع - الطالب الضابط مدلول وسمي محمد الظفيري

الخامس - الطالب الضابط خليل سليمان خليل الشمري

السادس - الطالب الضابط محمد سعد راشد السبيعي من دولة قطر الشقيقة وهو الاول على طلبة دول مجلس التعاون

السابع - الطالب الضابط رياض سالم حسن الكاظمي

الثامن - الطالب الضابط يوسف محمد زيد الراشد

التاسع - الطالب الضابط محمد صالح احمد الشايجي

العاشر - الطالب الضابط ناصر مهنا سعد الرميحي من دولة قطر الشقيقة

جوائز النشاطات والمهارات

١ - الطالب الضابط مدلول وسمي محمد الظفيري وحصل على درع السابك والمواظبة

٢ - الطالب الضابط خالد علي حسن جني وحصل على كأس التربية البدنية

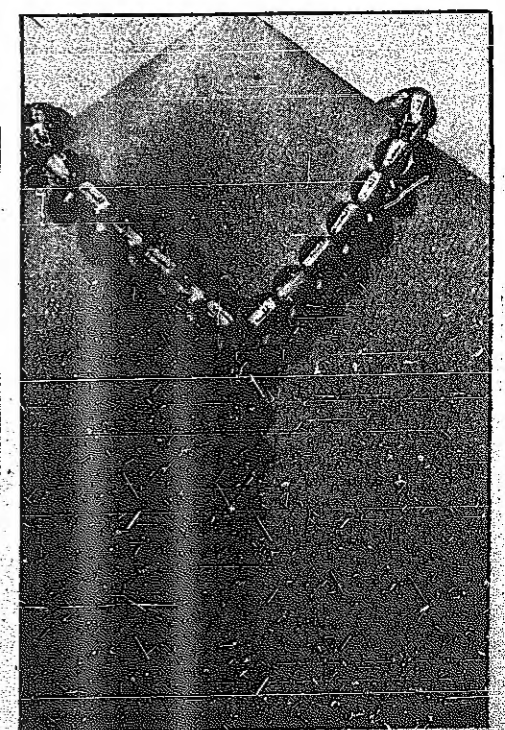
٣ - الطالب الضابط علي احمد الصباح وحصل على درع الجاويين

## الشركة الفرنسية الدولية ليكو

### هي شركة يديرها مسؤولون عرب

وهي تصنع مساح فريدة في العالم (سبحان الله - الحمد لله داخل كل حبة من المسحبة) .

- هذه الشركة يحتمل ان تخفي بسبب نقص رؤوس الاموال .
- شركة ريكو تفتح سنويا ٢٠٠ مليون مسحبة .
- تبحث الشركة على جناح السرعة عن مستثمرين يمكنهم تأمين ٦ ملايين دولار وبسرعة كبيرة .
- يمكن للشركة اذا توفرت لديها الوسائل ان تحتل مركزا هاما في هذه الصناعة على مدى الخمس سنوات .
- مديرو الشركة هم من العرب ويدعون جميع العرب الآخرين للمساهمة .



REKYO FRANCE INTERNATIONAL COMPANY  
90 BOULEVARD BREGUET  
95960 DOUAI  
FRANCE  
TEL. 27 - 99 0010  
TELEX. 820089

رسالة الحج

حرمنا على تقديم افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام ..

يسر مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان تعلن عن افتتاح مكتب الحج المشترك مع الخطوط الجوية العربية السعودية في مبنى الكويتية - شارع الهلال - حيث سيتم استقبال المراجعين اعتبارا من يوم السبت الموافق ٦ / يونيو ١٩٨٧ .

هذا وسنكون سرفا لاجتماع من الكويت الى الأراضي المقدسة على متن طائرات «السعودية» والعودة من هناك على متن طائرات «الكويتية» .

وعلى من رجل لرجعة مكتب الحج المشترك للحاجين واصدار التذاكر ولعمل ترتيبات السفر .

لا يقبل الحجز عن طريق الهاتف

مواعد العمل

من الساعة ٨ صباحا حتى ٢٠ ظهرا ومن الساعة ٤:٣٠ حتى ٧ مساء

لزموت الامتياز من الارض الى السماء

٢٤٢٩٨٣٢ / ٢٤٤٤٦٨١

تنبيه

بناء على تعليمات وزارة الاوقاف ، يرجى من كل حجاج بيت الله الحرام ان يأتوا الى الكويت قبل ان يأتوا الى مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية .

مع أطيب تمنيات

الخطوط الجوية الكويتية

KUWAIT AIRWAYS



## القبس

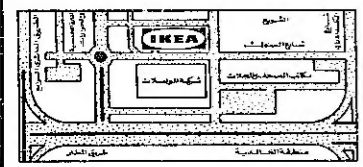
من حملة الوثائق  
الى القنصلية المصرية

● الفت وزارة التربية مادة النشاط الحر وذلك في قرار اصدره، اذرة النشاط المدرسي، بعد دراسة اجرتها الادارة ثبت خلالها ضرورة الالغاء والاكثاف بنشاط الجماعات المدرسية وذلك تحقيقا على الطلبة من الاعياء المرتوجة عليهم بسبب النشاط الحر للمواد من جهة والنشاط المدرسي للجماعات من جهة اخرى الى هنا والخبر يبدو رسميا ... وينظره متأنية في القرار بعد مضي ست سنوات من اقرار المادة وبعد دراسة مستفيضة سبقت اقرار المادة واجبتها ضرورة تنمية حيوية لارتباطها بمناحي الحياة وتعليم الطفل وتعميده على استخدام المرافق العامة وكيفية التصرف فيها، وتكثيف موجبات وموجهين يفوق عددهم الخمسة عشر مرجها فنيا يشرفون على المادة في مدارس الوزارة، ويرغم معاناة الجهات الفنية من عدم تقبل بعض النماط وهضمهم وفهمهم لطبيعة المادة ... حدثتنا اكثر من موجهة فنية عن المعاناة ويرغم ذلك كن يمارسن عملهن بحماس شديد فكيف اكتشفت ادارة النشاط عدم اهلية مادة النشاط المدرسي والغامعا وتوزيع جهازها العامل الى من ادارية اخرى واكدت احدى الجهات التي التقاير التي ترعى الوزارة وتتضمن تنفيذا للسليبات بجانب الاجابيات ولان السليبات طاغية فانها تحفظ في ادراج مدير الادارة ولا تصل الوزارة ...

المحرر

## هل أثرت حرارة الصيف على ايكيا؟

لا بد أن حرارة الصيف قد أثرت علينا! ٩٩٠٠٠  
تمعن جيدا بهذا العرض!



يعقوب وجاسم يوسف الحمضي  
٤٨٠-٤٧٧/٤٨٠-٤٨٤ ت

السفر من ترانسا  
عائش هذا التراث كل يوم  
من ايام الاسبوع عند سفرك الى المملكة العربية السعودية.

يمكنك أن تسافر من الكويت إلى الرياض وجدة على متن طائرات الـ ٧٧٧ والـ ٣٠٠ من ١٠٠٠ الساعة ١٠:٣٠ صباحا كل يوم عند الجمعة يكون السفر الساعة ٨:٢٥ مساءً. وتتمتعك السفر من الكويت إلى الظهران الساعة ٣:٣٠ مساءً على متن الـ ٧٧٧. وحدود رحلتنا تغطي لك ٤٤ مدينة رئيسية في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا بالإضافة إلى ٢٢ وجهة داخل المملكة بأوقات مناسبة. والمتمتع بخدمات أكثر مطارات خاصة في العالم. مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

رحلاتنا يومي الأربعاء والجمعة توفر لك مقاعد الأفضال وأوقاتا مناسبة لنادية صلاة الجمعة في مكة المكرمة.

الخطوط الجوية السعودية  
ترانسا مستمرة

للمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة مكتب السعودية (٧ خطوط) أو وكيل سفرك للعثم.

## جبهة اقتراحات للتلفزيون

أرجو أن يقوم تلفزيون الكويت بعمل برنامج وثائقي اختياري مصور على غرار برنامج السيد عادل مالك (وجوه أحداث) ولا يهم اسم البرنامج، المهم أن يكون على حلقات بانتاج كويتي خالص حيث يبدو موضوعه حول الآتي:

١- التطورات الأخيرة في الحرب العراقية الإيرانية والمصاعب الجديدة التي تقسم بها دول العالم لوقف الحرب.

٢- تأثير الحرب على الاقتصاد العام لدول الخليج وعلى انتاج النفط لدول الخليج العربي خاصة بعد عمليات الفرص التي تقوم بها زوارق إيرانية ضد ناقلات النفط العملاقة المحملة بالنفط الخليجي الخام وهل هناك من عقوبات صارمة تتخذ من قبل امانة مجلس التعاون الخليجي حول تلك

## ظاهرة ... النصول الخشبية !!

لقد اختلفت الفترات من مناطق البلاد لتراها بأسلوب آخر قد وضعت داخل أسوار المدارس ليحضر بها الطلبة، فهي بداية كل عام دراسي تزيى كدام في «البسطات»

جميع البسطات داخل أسواق البلاد والتي كانت قريبة من المحلات التجارية أزيلت لما تسببت من تشويه لمظهر هذه الأسواق وحتى لا تعطي الفرصة لبعض الباعة بالتلاعب بالأسعار والنقص لتضيق بضاعتهم. ورأى اصحاب هذه البسطات مريضا كبيرا لترويج بضاعتهم في المناطق البعيدة من البلاد ليمارسوا عملهم دون رقيب أو حسيب فقامهم امام الجمعيات والمساجد وقرب أسواق الخضار وعند المستوصفات حتى اصبح بعضهم يعرض بضاعتهم امام الوحدات الصحية ايام العطلة الرسمية للمستوصفات واصبحت مهمة عرض البسطات يراوئها كل من هب وبذ فزى النساء والأطفال وكبار السن من الرجال ... الخ واصبح الشاظر منهم من يضحك على الناس للتخلص من بضاعتهم وكسب المال عن طريق أكثر وكسب أسرع ...

يا ترى من المسؤول عن هذا الوضع القريب؟

بنيت البلد

كلام في صفارة الانذار..

في بداية كل شهر نسمع صفارة الانذار وتكرر هذا الامر كالمعاد ولكن السؤال الذي نطرحه نحن مجموعة من المواطنين شباب ورجال ونساء وينتاز ماذا تفعل عندما نسمع الصفارة وكيف تتصرف في حالة وقوع مكره لا سمح الله.

مجموعة مواطنين

## اقتراح للهيئة الإسلامية المالية

وغيره من خلال مصادره اليومية دون أن يشمر بها بينما ستكون هذه المساهمات البسيطة من أهم الروايد لصندوق هذا المشروع ولتتمتع دوامه

لشأن الله فعلى سبيل المثال:

- طابع بقيمة ١٠٠٠ فلس يضاف على تذكرة الطائرة.
- طابع بقيمة ١٠٠ فلس يضاف على الأجرة لتذليل التذليل.
- طابع بقيمة ١٠٠٠ فلس يضاف على قيمة السيارة الجديدة.
- طابع بقيمة ٢٥٠ فلس يضاف على أي نوع من انواع الاثاث.
- طابع بقيمة ٥٠ فلس يضاف على تذكار السينما والمواصلات وما شابه.
- طابع بقيمة ١٠ فلس يضاف على شاتورة المشتري من الجمعيات التعاونية.

وهكذا يتم التحصيل من قبل لجنة

## مد «ريولك» على تد لجانك

ماذا يفعل؟  
المعجب بالامر ان رية الاسرة لا ترحم زوجها وتندفعها القهيرة الى احدات مشاكل مع زوجها للسفر بالاصطحاب، مع ان المال يقول: «مد ريولك» على تد لجانك» ويجب على المرأة العاقلة ان تساعد زوجها فالسفر ليس شرويا كل عام لانه يكلف رب المال الكثير من المال الكثير وخاصة اذا كان لديه عدة اطفال فيا اختاره لا تكلف زوجك اكثر من طاقته فانت خير ممن له في السراء والضراء.

## البحراء تخاطب الخروقات السياحية

كثيرا ما نسمع بالاذاعة ونقرأ بالصحف ونشاهد على الشاشة الصغيرة برامج شركة المشروعات السياحية اليوم مثلا حفلة في حديقة

الى المسؤولين في شركة المشروعات

كنت في زيارة مع اولادي الى المدينة الترفيهية وعندما دخلنا عالم الاستقبال «قبة الفضاء» وبدأ اولادي بالبلب جادني ابني يسبحني وهو مذهش من احدي الألعاب وهو يقول عيب عيب يا بيه فلما نظرت وجدت انها لعبة مرسوم عليها نساء عاريات الا من قطعته واحدة في الصدر والاخرى للوردة وذهلت من المنظر... ان رقم اللعبة هو ٥٨ فارجو محكم وانتم الذين على الذين اتمتعوا جاهدون لانتقام المسؤولين في المدينة الترفيهية لاذلة الصورة ولكم ملي جليل الشكر. مخلص للوطن

مواطنة من الجهرات

## قيادتنا العالمية في الابحاث

تضعك في الطليعة اننا، في توسيع مجالات الفرص امامك، تساعدك على اختيار افضل فرص الاستثمار التي تحقق اهدافك.



إذا كنت مستثمرا كبيرا وذا اطلاع دولي، يجدر بك دراسة الفرص الكامنة خارج النشاطات التقليدية لشركاتك الرئيسية. يجب اللجوء إلى موزيل لنتش التي توفر لك مثل هذه الفرص.

شركة موزيل لنتش هي من اكبر المؤسسات المالية في العالم وأكثرها خبرة. فبصفك أحد زبائننا يمكنك الاستفادة ليس فقط من امكاناتنا الهائلة في تنفيذ العمليات بل ايضا من تنوع خبرتنا المالية وخدماتنا.

لسواء كنت ترغب في استثمار ثروتك بالدولار او غيره من العملات، في السندات أو الأسهم أو العقار الأجل، نؤمن لك تنفيذ هذه العمليات في مختلف بلدان العالم وعلى مدار الساعة.

على سبيل المثال يمكنك الاسهام في صناديق الاستثمار المتداولة للاسهام في أحد صناديق السندات ذات الدخل الثابت، أو في حساب إدارة الموجهات النقدية التي تفعل أموالك أن تشمل بصورة مستمرة.

Harness the power of a global presence.

Merrill Lynch

## عطر بوزون

يفوز بجائزة افضل اريج لعام ١٩٨٦



على الاستحسان والتناء..

## العبد الجديد

صدر القصد الجديد من مجلتيك: «١٩٨٧»

علاء الدين والنسب إلى الوطن العربي

يشترك في حرية مع الفنون والفنون العربية

في هذا العدد:

- ولادة من العلية - صلاح عيسى
- أسواق الشعبية الشهيرة (سوق الحمام) - نزار ليل المايرة - حكاية عربية بالرسوم
- نازا ترفن: الطرق والواصيات في الكويت
- همام حزين ولينك - قصة بالرسوم
- أطفال يفتون بقات العالم - استغفر
- جيتلين - يوم مكيوم بدر

الإرشاد إلى الأديب والناشر

- د. أميرة مختار الشرق المصنوع
- د. أميرة مختار الشرق المصنوع
- د. أميرة مختار الشرق المصنوع
- د. أميرة مختار الشرق المصنوع
- د. أميرة مختار الشرق المصنوع

٦٤ صفحة

تنتهية مسابقة العدد العاشر وستأنهية جديدة ١٠٠٠ جائزة



## قيمة مسابقات رمضان التلفزيونية

عام	٢٥	١٩	١٠	١٩٨٧م
٢٦	٢٠	١١	١٠	١٠
٢٧	٢١	١٢	١١	١١
٢٨	٢٢	١٣	١٢	١٢
٢٩	٢٣	١٤	١٣	١٣
٣٠	٢٤	١٥	١٤	١٤
٣١	٢٥	١٦	١٥	١٥
٣٢	٢٦	١٧	١٦	١٦
٣٣	٢٧	١٨	١٧	١٧
٣٤	٢٨	١٩	١٨	١٨
٣٥	٢٩	٢٠	١٩	١٩
٣٦	٣٠	٢١	٢٠	٢٠
٣٧	٣١	٢٢	٢١	٢١
٣٨	٣٢	٢٣	٢٢	٢٢
٣٩	٣٣	٢٤	٢٣	٢٣
٤٠	٣٤	٢٥	٢٤	٢٤
٤١	٣٥	٢٦	٢٥	٢٥
٤٢	٣٦	٢٧	٢٦	٢٦
٤٣	٣٧	٢٨	٢٧	٢٧
٤٤	٣٨	٢٩	٢٨	٢٨
٤٥	٣٩	٣٠	٢٩	٢٩
٤٦	٤٠	٣١	٣٠	٣٠
٤٧	٤١	٣٢	٣١	٣١
٤٨	٤٢	٣٣	٣٢	٣٢
٤٩	٤٣	٣٤	٣٣	٣٣
٥٠	٤٤	٣٥	٣٤	٣٤
٥١	٤٥	٣٦	٣٥	٣٥
٥٢	٤٦	٣٧	٣٦	٣٦
٥٣	٤٧	٣٨	٣٧	٣٧
٥٤	٤٨	٣٩	٣٨	٣٨
٥٥	٤٩	٤٠	٣٩	٣٩
٥٦	٥٠	٤١	٤٠	٤٠
٥٧	٥١	٤٢	٤١	٤١
٥٨	٥٢	٤٣	٤٢	٤٢
٥٩	٥٣	٤٤	٤٣	٤٣
٦٠	٥٤	٤٥	٤٤	٤٤
٦١	٥٥	٤٦	٤٥	٤٥
٦٢	٥٦	٤٧	٤٦	٤٦
٦٣	٥٧	٤٨	٤٧	٤٧
٦٤	٥٨	٤٩	٤٨	٤٨
٦٥	٥٩	٥٠	٤٩	٤٩
٦٦	٦٠	٥١	٥٠	٥٠
٦٧	٦١	٥٢	٥١	٥١
٦٨	٦٢	٥٣	٥٢	٥٢
٦٩	٦٣	٥٤	٥٣	٥٣
٧٠	٦٤	٥٥	٥٤	٥٤
٧١	٦٥	٥٦	٥٥	٥٥
٧٢	٦٦	٥٧	٥٦	٥٦
٧٣	٦٧	٥٨	٥٧	٥٧
٧٤	٦٨	٥٩	٥٨	٥٨
٧٥	٦٩	٦٠	٥٩	٥٩
٧٦	٧٠	٦١	٦٠	٦٠
٧٧	٧١	٦٢	٦١	٦١
٧٨	٧٢	٦٣	٦٢	٦٢
٧٩	٧٣	٦٤	٦٣	٦٣
٨٠	٧٤	٦٥	٦٤	٦٤
٨١	٧٥	٦٦	٦٥	٦٥
٨٢	٧٦	٦٧	٦٦	٦٦
٨٣	٧٧	٦٨	٦٧	٦٧
٨٤	٧٨	٦٩	٦٨	٦٨
٨٥	٧٩	٧٠	٦٩	٦٩
٨٦	٨٠	٧١	٧٠	٧٠
٨٧	٨١	٧٢	٧١	٧١
٨٨	٨٢	٧٣	٧٢	٧٢
٨٩	٨٣	٧٤	٧٣	٧٣
٩٠	٨٤	٧٥	٧٤	٧٤
٩١	٨٥	٧٦	٧٥	٧٥
٩٢	٨٦	٧٧	٧٦	٧٦
٩٣	٨٧	٧٨	٧٧	٧٧
٩٤	٨٨	٧٩	٧٨	٧٨
٩٥	٨٩	٨٠	٧٩	٧٩
٩٦	٩٠	٨١	٨٠	٨٠
٩٧	٩١	٨٢	٨١	٨١
٩٨	٩٢	٨٣	٨٢	٨٢
٩٩	٩٣	٨٤	٨٣	٨٣
١٠٠	٩٤	٨٥	٨٤	٨٤

١١ - الذكر أسماء الذين من العلماء الكوئيين الفاضلين بجائزة الكويت التي تمنحها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

١٢ - ما الاسم الذي يطلق على آلة حياكة السدود؟

١٣ - ما الاسم الذي كان يطلق على الإدارة العامة لتصلات الشرطة والتجارة قبل تسميتها بذلك؟

١٤ - كم يبلغ عدد مرافق المشروبات السريعة؟

١٥ - إلى كم قسم تنقسم فصائل الدم؟

١٦ - في أي مناسبة صدرت آخر مسكوكات عن البنك المركزي؟

١٧ - متى تخرجت أول دفعة من كلية الطب؟

١٨ - ما هو آخر خط افتتحته مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية؟

١٩ - ذكر أسماء مشروعات من آخر مشاريع معهد الكويت للأبحاث العلمية؟

٢٠ - كم ساعة كانت تبت الإذاعة الكويتية عند انطلاقتها عام ١٩٥١؟

٢١ - متى بدأ تلفزيون الكويت بثه من البرنامج الثاني؟

٢٢ - ذكر اثنين من معارض دار الآثار الإسلامية؟

٢٣ - كم ميغواط تبلغ الطاقة الانتاجية لمحطة الزور الجنوبية؟

٢٤ - كم كيلو مترا يبلغ طول جزيرة فيلكا وتم يبلغ عرضها؟

٢٥ - متى تم انشاء الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية؟

٢٦ - ما اسم آخر كتاب صدر عن وكالة الأنباء الكويتية وبإدارة من؟

٢٧ - متى بدأ تطبيق الترميز البريدي في الكويت؟

٢٨ - أي رقم يحمل آخر جزء صدر من الموسوعة الفقهية؟

٢٩ - ما اسم آخر مشروع إسكاني قامت الهيئة العامة للإسكان بتوحيده على المواطنين؟

٣٠ - ما اسم أول رئيس تحرير مجلة العربي ومن هو رئيس تحريرها الحالي؟

٣١ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٣٢ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٣٣ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٣٤ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٣٥ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٣٦ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٣٧ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٣٨ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٣٩ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٠ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤١ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٢ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٣ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٤ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٥ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٦ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٧ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٨ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٤٩ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٠ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥١ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٢ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٣ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٤ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٥ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٦ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٧ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٨ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٥٩ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٠ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦١ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٢ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٣ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٤ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٥ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٦ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٧ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٨ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٦٩ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٠ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧١ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٢ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٣ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٤ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٥ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٦ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٧ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٨ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٧٩ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٨٠ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٨١ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٨٢ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

٨٣ - ترسل هذه القسيمة إلى تلفزيون الكويت - مزاوية - الموزعات في الكويت - صفاة - الرمز البريدي ١٣١١٨.

أعداد: صايد السباعي  
أحذف الحروف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.  
اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة والعكس.  
يتبقى مكان في النهاية « ١١ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وفي لحد أصحاب المملكات.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

بكل تدافينا - فلم - يشف - ما - بنا - على - أن - قرب الدار - خير - من - البعد - على - أن - قرب الدار - ليس - بناق - إذا - كان - من - تهوا - ليس - بذي - ود - لو - كان - لي - قلبان - عشت بواحد - وتركت - قلبا - في - هواك - يعبث - وشاة - بلا - قلب - يداونني - بها - وكيف - يداوي - القلب - من - لا - له - قلب - أحب - من - الأسماء - ما - و..

كانت كلمة السر في عدد أمس  
« ابن زيون »

كلمات متقاطعة

أعداد: زياد ابوحنطش

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

أفقيًا وعمودياً:  
١ - مطربة مغربية، ٢ - علم مؤنث دولة أفريقية، ٣ - يعود شهر ميلادي، ٤ - صفر بالانكليزية - خاصته، ٥ - دولة أوروبية، ٦ - ممثل مصري، ٧ - للنهي - مراكبة سحائي - للتعريف، ٨ - أداة استئناء - من أنواع الرياضة، ٩ - دولة عربية - فلج.

حل الشبكة السابقة

أفقيًا وعمودياً:  
١ - نور الشريف، ٢ - وحيد سيف، ٣ - ري - مهد - لي، ٤ - أم - رمز، ٥ - لسه فاكر، ٦ - شيد - كوربا، ٧ - رف - رز - مح، ٨ - لم - يام، ٩ - فائزة أحمد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

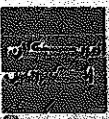
أعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٤/٢٠ - ٣/٢٢)  
ابتداء من اليوم عليك بمصايرة من تحب.

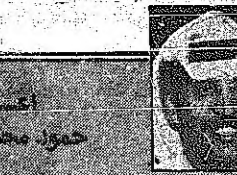
الثور (٥/٢٠ - ٤/٢١)  
يوم مناسب لاتخاذ القرارات في العمل.

الجوزاء (٦/٢٠ -









## من علمني حرفاً..!!

كان لشاعري مدرسة خاصة ينطق عليها من فكره وثقافته وتجربته وإطلاعه وكانت له أراؤه وطموحاته واتجاهاته التطورية والتقدمية والقومية والعلمية والعملية والخلقية، وكان هو المدرس الوحيد الذي يدير المدرسة التي ضمت بعض التلامذة القدامى والمستجدين..

القدامى الذين بدأوا معه الخطوة الأولى وكانوا على سجيته، حيث جمعتهم بهم الصداقة والقرابة ونشأوا معه نشأة استثنائية منها الكثير من خلائه إرشاداته وتعليماته التي لاقت المعارضة في البداية، ونالت التأييد والاستحسان في النهاية حيث اتضح لهم الرؤيا البعيدة انذاك واصبحت قريبة بعد ان صدقت تنبؤات شاعري والجدد ما زالوا يتهنون العلم من مناهجه حيث يعمل صاحبي همزة وصل بينهم وبين الثقافات الاخرى، ويشرح لهم ما يصعب عليهم فهمه، ويتدارس معهم ما يستجد من متغيرات ومعطيات تأتي بها رياح التطور والتغيير.

لكن الايام وعادياتها ودوراتها وتقلباتها، تتجدد، وعمر الانسان لا يتجدد، وتأتي بجديدها حيث يكون هذا الجديد مبنياً على ما قبله من خبرات سابقة، وحضارات مترابطة وتأخذ هذه الايام باصحابها الجدد طابع الاستمرارية، مستمدة روح ما قبلها..

قطعا شاعري سوف يصيب مسنا، والتلامذة يصبحون اساتذة - هذا اذا استمروا في تعليمهم - اما من تخلف فسوف يدور في حلقة وينتهي متى ما توقف قلبه عن النبض ويموت وهو على حد علمه بما استفاد.

والان بعدما جاء دور «التلامذة الشباب» او الناضجين في العمر الذين يتوجب عليهم ان يبنوا لاستاذهم صرحا تذكرا لمن يأتي من بعدهم يملن هؤلاء «الانانيون» عن احقادهم وينسبون كل القيم والعهود ليعملوا انهم هم الذين افادوا وما استفادوا وهذا لعمرى عجب العجايب..

الم ينسأل هؤلاء الشباب او تلك المجموعة، من اين جاءتهم كل هذه الافكار والادعاءات والابتكارات؟! ان يعلمون ان هناك اناسا ليس لهم الامتيازات الاحداث، وكشف الحقائق، ووضع النقاط على الحروف واعادة الحق الى نصابه؟

الا يذكرون القول: «من علمني حرفا كنت له عبدا»؟! الا يخافون من التاريخ حين يكشفهم ويضعهم في يوم من الايام؟

لا يخجلون من انفسهم حين يتكلمون بما تعلموه امام من علمهم، ويتناخرون بانهم مبدعون، وهو الذي صنعهم ورباهم وعلمهم وشاركهم حتى اصبحوا على ما هم عليه الان؟

يا شاعري لا تتذكر واطرهم للناس وللتاريخ وقريبا جدا سوف يكون لهم مع الناس والتاريخ لقاء.. يقول شاعري:

الطينة التي بكفي كنت اشكلها اليوم صارت تماثيل تشككني

حمود

فما عجزت انسى وعجز فيني النسيان

تسالي وشوفي غربة العمر من بونك

انا كنت احسب النفس تصير على الحرمان

واحسب الوفا في القلب ينسك ويخونك

لقيت اني من بونك مجرد بقايا انسان

لقيت ان حياتي تنتهي خارج عيونك

وجيتك بقلبي شاييل الشوق والاحزان

انا المغرم الملهوف ضمي بجفونك

انا العاشق الولهان.. ضمين بالاحضان

تراني الوحيد اللي بهذا الجفا خسران

لاني عجزت التي مثل طبعك ولونك

تراجعت يا سمرا اذور هوا.. الخذلان

لعل الرجوع يكون في حبة ظنونك

فالح الهاجري

دار الوفاء

السعيد عيدنا بندق الجزيرة

ونعمايد اهل الكويت بالنينونات

ميرك عيدك يا الكويت الاميرة

ميرك يا دار الوفا والحميات

نبسى نعايد مع ناس كثيرة

اهل قطر وعمان واهل الامارات

والبحرين والسمود وايضا وغيره

ناس كثيرة في جميع المجالات

بالسعيد كلاه يعمايد عشيرة

والله عساق تالي الامر خير

وتبدل احوال الشمس بالمسرات

حسن عبيدالله الوطري

نصار الظفروف

وقفت يمين شفت لي نظرتني

نظرة تماطط ما عرف وش سبها

يمكن تبين ما جزالي وعرفني

عدي الكبروف ونسار وقتي خطبها

لكن عجيبة كيف لي الذقتني

وانا ارتدي ثوبان مخفي ليهيها

قولني تسي ما همتني نور وتنتي

لعبت قمر والوقت معي ليهيها

ارجو عسى من نظرتك لي همتني

وشفتني.. الحروف التي زمتني كتبها

عربي هليل الخيلاني

## الطامة الكبرى حول الامسيات الشعرية وانثراها بنفوس الشعراء



الشاعر علي القحطاني ● الشيخ محمد عبيد

### لا أؤيد «وضوح» ولا «أشرف» في تسجيل الامسيات

ترددت في نشر مقالتي وانرجتها ضمن اوراق الخاصة. والمفاجأة عندما وجدت الاخ اشرف كتبت مقالة منوعة بـ«الطامة الكبرى» بالهول الصفة كيف وصلت مقالتي لـ(اشرف) التي نشرتها في الصفحة الشعبية بجريدة السياسة ولكن بعد ان قرأت تلك المقالة وجدتها تختلف اختلافا كبيرا عما كتبت فيها اختي وضوح واشرف ان لمست مؤيد تسجيل تلك الامسيات على اشرفه كاسيت او فيديو فالتسجيل لها يكون سببا عن التخلي والانفصال عنها فيأتي لتلك الامسية رونقا اذا خلت من الجهل، ويضي الامسيات لتي اسمع بها ولم احضرها لذن كمتوقفين هذا اللون من الحب تكفي بجر اسم «امسية» فهو يصيغ نور الامل وخطة في طريق النجاح...!!

● تكاء...

يدوي في شملته سألني سؤال لم استطع الاجابة عنه فحاولت تغيير مجرى الحديث فقال: انت ذكي فحاولت تجيزه او اجابته بسؤال. (على فكرة ما معنى الذكاء) فقال بلهجته البدوية (ايك نويت تجرحني ولكن الله يميننا)... الذكاء على حد علمي عرته العالم الانكليزي (نايت) ياته القدرة على التفكير في العلاقات تفكيريا بنائها موجهة نحو هدف... وهو يميز بين هذا مجرد الحصول على معلومات ومهارات ذلك الحصول الذي يحصل في طياته ادراك العلاقات ما يسبب التناسق بين مقاييس اكتساب أي التعلم (Attainment Tests) ومقاييس الذكاء (Intelligence Tests) وعشان اوضح لك ايضا ما قاله علماء النفس لقاطعتهم قاطعا استكت انت الذي وليس اننا وقال بلهجته البدوية المرحبة (ايك هذا ما هو ذكا لازم هذا كل واحد يعرفه يا محفوظ البقا).

● روعة التصوير

عندما تقرأ بعض ابيات من قصيدة تجد فيها روعة التصوير وبقية التصوير ويحس لك كانه تعيش الموقف نفسه او تتشاهد فيلم سينمائي. ذكرت ذيك الليالي يوم كنا قصوى

يوم الطفولة تقينا مع لحونها

بنينا لياجا المظرب بيوتنا من الترى

واهل قبل ما ينادوني ينادونها

ما نفترق غير لاجا الليل ولكن سرى

والصبح نرجع على العشرة وقانونها

حجاب بن نحيث

واقف على شط البحر يم الابراج

والشمس يغشاهما صفار المغيبي

هنيئ بالراحه وفارقت الازعاج

بين انتة من تقعد معي يا حبيبي

علي القحطاني

هاك العيون التي رماني سبهما

اصبحت اسير في محاجرهن السود

لهن لغة لكن خفوتي فهمها

من يعترض في دربهن صار مفقود

لو كان لي فرصة هرب اغتلمها

ابي السلامة ما ابي الفود والزود

اسير العيون

احمد الخياط

● ان الكتاب والشعراء هم حملة مصابيح الهداية بين يدي امهم فاذا ابدوا عنها فلا حاجة لها بهم ولا بمصابيحهم...

● فعل الشاعر والكتاب الا يكون سجيته بداخل نفسه. فالشاعر كما قيل هو الذي يحس بما حوله ويشعر به ويترشح لآخرين وكذلك يجب على الشاعر والكتاب معالجة قضايا مجتمعه. ومن هذا المنطلق آتيت على نفسي ان ابدأ بالكتابة والشعر ان استطعت واعطي كل ذي حق حقه ولا اخفي في الحق لومة لائم...

● علما بانني لم اضع نفسي في مصاف الشعراء والادباء... كم واحد له غاية ماضرجها

● يخاف من عرجا طوال عوجها

● هرجة قضا يركض بها كل هراج

● يقضب عليك المخطيه من حججها

● حلو نياه وقلبه اسود من الصاج

● الله خلق دنيا وصاع فججها

● عما يريب القلب لك كم منهاج

● الرجل وان شطت لياك سجه

● لما توليها تقي بالانفراج

● «محمد السديري»

● هجوم، دفاع، تعقيب

● قرأت في صفحة الادب الشعبي بجريدة القبس هجوم الشاعر رجا القحطاني على الشاعر العربي «ابو نواس» ودافع الشاعر سليمان الشعبي عن ذلك الشاعر بتاريخ ١٩٨٦/٤/١٦ وتعقيب القحطاني

● ثانيا بتاريخ ١٩٨٦/٥/٧

● فانا احترم وجهة نظر كل من الشعراء... ولكن ارجع كلمة الشعبي... في ارجح الاحطائي العممة والكلمة له وحده ولكل انسان ايجابيات وسلبات (والكل جواد كبر) فابو نواس كبره من الشعراء له قصائد بالذكاه والمجون كما له نضاج وقصائد يالزهدي البس هو القائل.

● الارب في وجه التراب عتيق

● ويارب في حسن التراب رفيق

● ويارب حزم في التراب ونجدة

● ويارب راي في التراب وثيق

● فقل لقريب الدار انك راحل

● الى منزل نائي المحل

● وما الناس الا هالك وابن هالك

● وتو نسب في الهالكين عريق

● اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت

● له عن عود في ثياب صديق

● الشعر الحر بين معارض ومؤيد

● بما اني من القاريين لا يشتر في صحافتنا المحلية وخصوصا صحافتنا الشعبية سالت احد الشباب الذيناه وهو ممن يقرضون الشعر

● بشكليه شعبي ولفصح عن رايه بما اثاره كل من الشعراء سعد الشمري وعبيد العامر حول ما يسمونه بالشعر الحر فقال لكل وجهة نظره الخاصة وردت ذلك البيت من الشعر.

● تف يون رايك بالحياة مجاهدا

● ان الحياة عقيدة وجهاد

● وبعد الحاحي عليه قال ياسما: انا بالطبيب لست من عشاق ذلك النوع

● من هذا الذي الحقو بالشعر وقد قرأت مقالة لاديب كبير والشاعر

● القدير عبيد الله بن خميس وعلى فكرة انا شديد الإعجاب بمؤلفاته وممن

● كتاباته، حيث قال فكرة الشعر الحر فكرة غريبة لجمه وسداه تبتاها

● الشاعر الانكليزي (توماس اليوت) في العقد الثاني من هذا القرن

● الميلاي.

● وقال : شعراء الحر حاولوا ركاب الشعر العربي هذا فتركبوا وتخرجوا

● به على وضعه واصالته الى هذا اللون المخوش والمهزوز وهي الفلسفة

● الذي حملها الشاعر الانكليزي (توماس اليوت) الى ان قال :

● وماجد تجد الباشة من ثرات هؤلاء غير الضياع والثقافة اللبية

● البيضة بالفتى والكبد والنداء لهذه الامة...

● هذا تقريبا ما تذكرو صديقي من تلك المقالة القيمة...

● قال الشاعر:

● لا تعرضن على الرواة قصيدة

● ما لم تكن بالوقت في تهذيبها

● فاذا عرضت الشعر غير مهذب

● عدوه منك وسواس تهذي بها

● سبحان الله... اشرف اخذت سبق...

● كتبت مقالة بعنوان «الطامة الكبرى» حول الامسيات الشعرية..

● انثراها بنفوس الشعراء... حيث ناقشت ما قالته الاخ وضوح بتاريخ

● ٨٧/٤/٢٠ حول تسجيل تلك الامسيات على اشرفه كاسيت ولكن

## من يدري

ليت من يدري عن الزين وشلونه  
فناقده من مدة ايام ما جاني  
طنوني عنه ولي تصويله  
جسل سيد البيض ما هو بمرضاني  
انشده يا بعد عيني عن عيوله  
خبروه انه فلا قلب خلاني  
وان سكت علامة الفيط مضبوطه  
شوف منهو حاكبي له وزعلاني  
فيه ناس طبعهم ما يخلونه  
حاضرين لفتنة فلان وفلاني  
والحكى لو هو تليل يزيدونه  
يدعون اصحاب لا شك عدواني

## شاعرة من الجبادية

كما يقول ابن رداس عبدالله بن محمد في كتاب شاعرات من الجبادية ان هناك شاعرة تظهر عطفها على رجل يدعى (فهد) عندما سمعت انه تعرض للضرب فزجت لحاله وقالت...

قلبي اذا قالوا فهد يضربونه  
تكن يضرب لاهج الديد فهدا  
ما تحسب خسر الجرابيد مقبوسه  
لو هو قوي ويحمل الضرب وش عاد  
الي كسا روي المييدي سنونه  
بالذكر واة ما تعرف ابن الاجواد  
سوسي لهشاش الخلا في ردونه  
يا عنك ما كله بخيل على الزاد

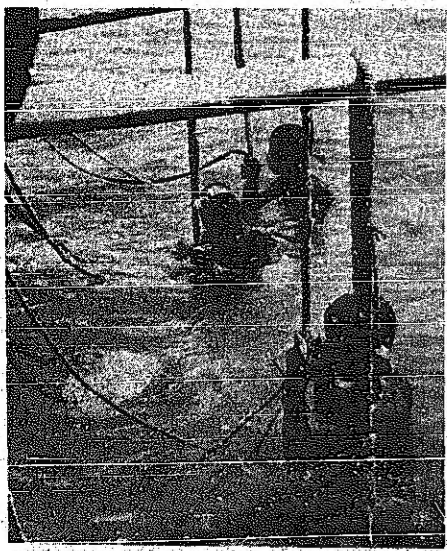
## ايام واعباد

طول السنة كان في ايامها اعياد  
كذت القتي بك وانتهى الوصل في العيد  
فطرت في السعيد الحقيقبي بيمعادي  
مفك ولكن كم تقوت السواعد  
يا فاتنتي لو الحريم منك وش عاد  
تكرار تقي من بقا الحب تخليد  
مع زود حرماني غلاك انت يزاد  
لو نون الامال الليالي ملا بيد  
ان شالت البلوى من الروح الاسعد  
ما لرح عن فرحة وعن حزن بيمعدي  
اسوا حدث تغير ما كنت معناد  
او عذب بئذل الجهد تغمي المقاصيد  
تهوى القلوب وللوهى القلب ينقاد  
والعاطفة تسقي الحيا البيد  
مهما حلما باللقا الدهر مرصاد  
يفضي كما يفيض امرك الفيد  
لي في غدير الود مصدر وميراد  
لو بالاحسد لاحت عيون الحواسيد  
اشفاق القيا اشتياق ابن شاد  
لوصال حسنا عيس واشواق ابن زيد

رجا محمد القحطاني

## ايام الفصوص

أحد شعراء الجبادية قال هذه القصيدة وهو في الفوص مع النوخة خليفة بن عقيل العامري متذكرا اهله في منطقة البرقان (الكويت) والسفينة راسية في أحد الهيرات ويدعي مشغله وهي معروفة مثل مفاص موبجله وغيرها بانها كثيرة القطع الصخرية في قاعها ومحارها يختلف عن غيره وتسمى محارة هذه المفاص (مصفولة) أي نظيفة، فقال هذه القصيدة متذكرا اهله وجماعته:



انا الباحة بين التماريض والسكان  
توافيت انا وبيا اللي عيوني يوثنه (١)  
سرى الليل كله ما سرى مدمج السيقان  
انا رافض في مرقندي مع هل الفقه (٢)  
وانا في (مشغله) واهلي من وواء البرقان  
تهارجت انا بالطيف مع زاهي الخنه (٣)  
واصديحت انا (بالبيضة) واور الطرشان  
على جوجب حرش العراقيب يبرتنه (٤)  
هجدني وانا في مشغله بنور الخشيان  
شمالي ابو عيتن وشرقي اهل جكه (٥)  
ابو ليته وان شافها قناري القران  
عاف الصلاة والقرض مع ساني السنة  
انا مع خليفة مقدم الريح يا سلمان  
خوبه دايم اهمومه ما تصدنه

(١) التماريض: لقائم في مؤخرة السفينة والدمى الجيدة توضع له شبكة من الجبال للدمى عليها.

(٢) الفقه: اتصاف المكان على السفينة.

(٣) مشغله: منطقة صغيرة في البحر يعمسون بها ومخارها جود.

(٤) البريضة: موق في ساحل الرصاة من الجهة الشمالية.

(٥) ابو عيتن: مدينة البوير، وجكه: جورة في البحر وقربها سفاح على الوجود.

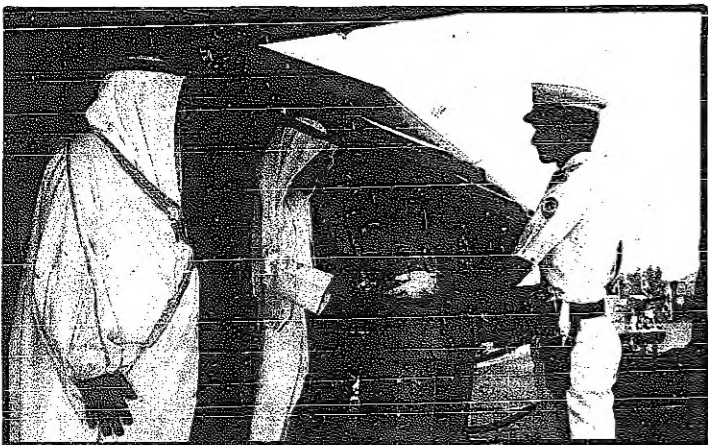
من كتاب عبيدالله الدويش





# الأمير يشمل برعايته حفل تخريج الدفعة الثامنة عشرة لطلبة الضباط

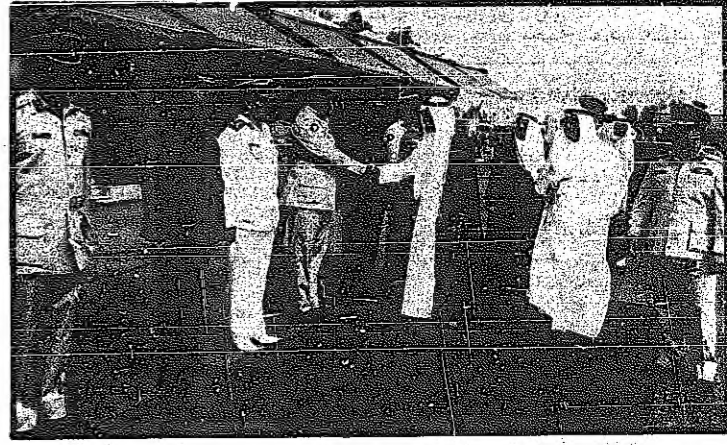
● سمو الأمير القائد الأعلى للجيش يرضى حفل التخرج



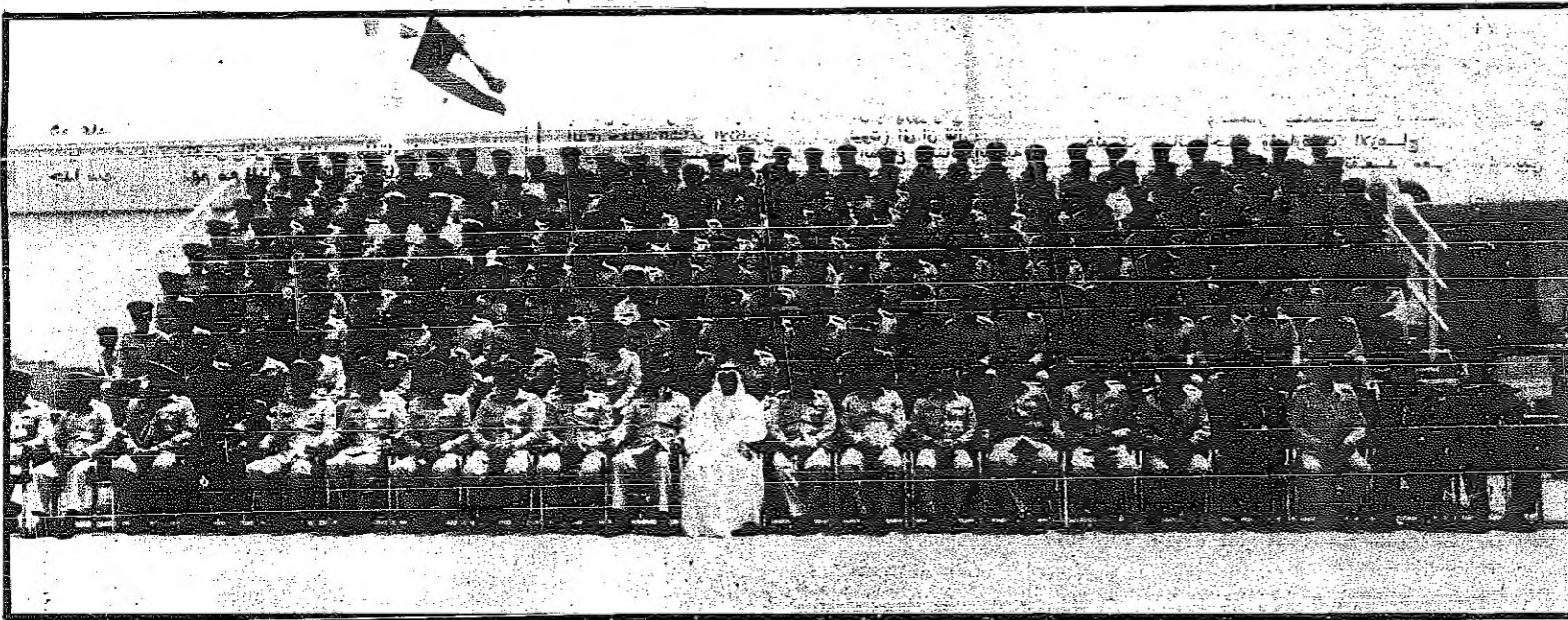
● سمو الأمير يسلم الأول على الدفعة شهادته



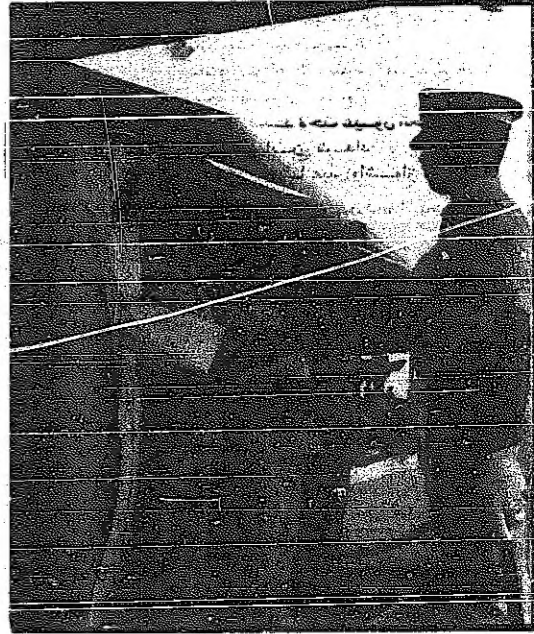
● سمو ولي العهد في استقباله كبار ضباط الجيش



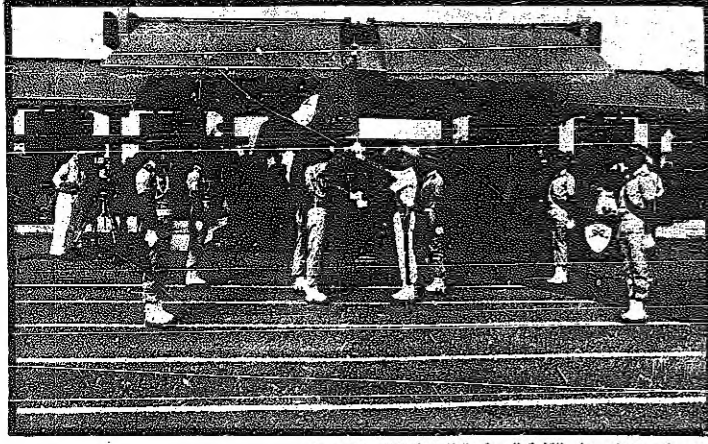
● سموه يصافح كبار قادة الوحدات العسكرية



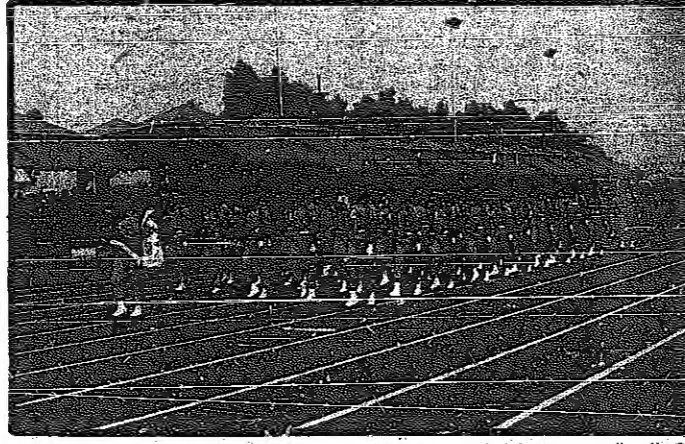
● وزير الدفاع ورئيس الأركان يتوسطان الطلبة المتخرجين



● سمو الأمير يهنئ أحد الضباط المتفوقين



● مراسم تسليم علم الكلية العسكرية للدفعة التاسعة عشرة



● طابور العرض يمر من أمام المنصة الرئيسية



● ضباط الدفعة الثامنة عشرة يؤدون القسم



● تصوير: موسى عيسى



● جمهور كبير حضر الحفل

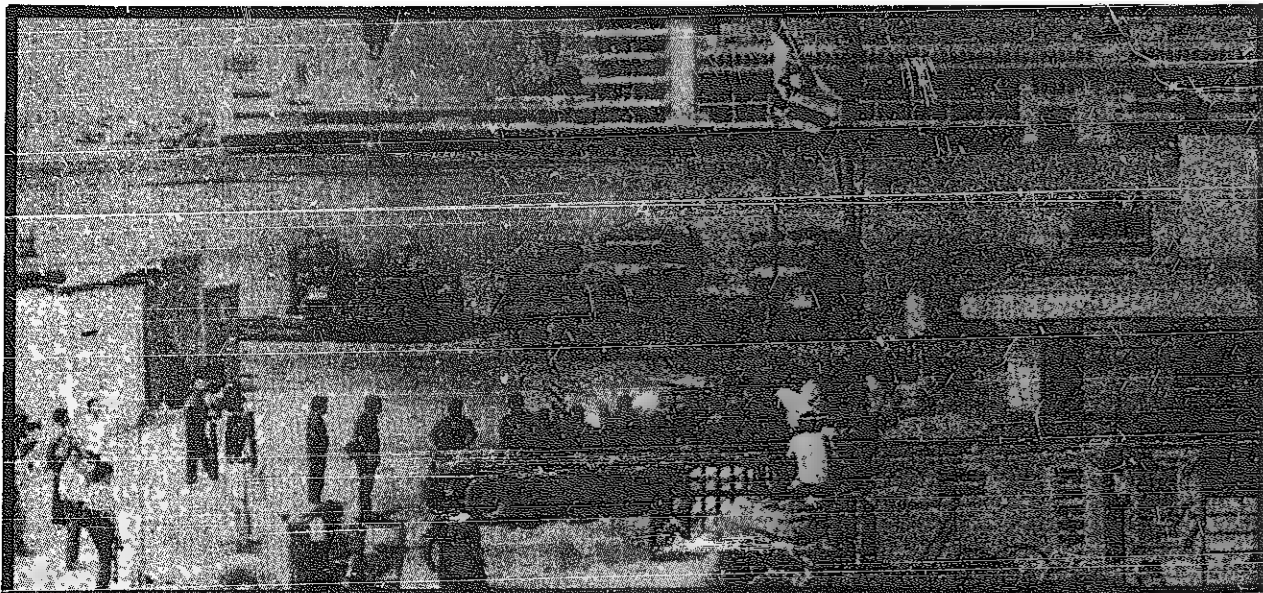


● وزير الدفاع يسلم الهدايا









● الاسرائيليون في مطار بيروت

اليهود بعيدا، زُهِدت كل الجبال وكل الانهار وكل حقول التبع والفحم، والزئبق، ولكن ها اننا عدنا نحمل اليهود على ظهورنا ونأتي بهم الى بيوتنا، كنا ممرقون كتقطعة كبيرة من الغبار تالشت بعدما هدت العاصفة. قبل ان يدخل الاسرائيليون، كانت المقاومة الفلسطينية قد انتقلت من فلسفة الخنادق الى فلسفة الخرائن، وكانت القوات السورية في بيروت قد تحولت الى جزء من الازمة، وكان اللبنانيون قد بدأوا يبحثون عن وطن بديل - عن زمن بديل - وحصل الاجتياح الذي بدأه كانه «ضرورة قومية»، لقد اغتسلنا جميعا بالدم، وبالفعل فقد سقطت تلك القشرة الاسنة عن جلودنا، وكانت هناك مظاهر نادرة للبطلنة، لقد قرعت الاجراس، نذرت انتفاخ «١٧ ايار» مقطوع الرأس...

الدم التكيف استهلك سريعا، لقد كان جسدا - وروحنا ايضا - مليئا بالقوب ومرة اخرى يعلمو الحديث، لعل الصراخ ايضا، عن اجتياح آخر.

لا نحتاج الى مثل هذا الاجتياح، اصبحنا اشلاء، ثم قرر نوابنا الذين ينتمون الى ما قبل التاريخ - وربما ما قبل الجغرافيا - ان يقيموا ماتنا رسميا لاتفاق القاهرة، كانت الجائزة هائلة، والواقع ان كل شيء يبدو جاذبا في لبنان، ليست الدولة وحدها هي التي في غرفة العناية المكثفة، كل مواطن يشعر انه داخل هذه الغرفة، بانتظار نقله، على قعر الطبول، الى مشواه الأخير، اما الاقتصاد، فاننا نعيش مرحلة اللادقتصاد، الليرة انتهت والمخالفون يقولون ان المائة قرش تحتاج الى مائة عام كي تعود مائة قرش.

السوريون الذين غادروا بيروت الغربية في صيف ١٩٨٢ عادوا اليها في عام ١٩٨٧، اشياء كثيرة تغيرت، حتى السوريون يتعاملون مع اللبنانيين بصورة مختلفة، لعلها التلميحات الصارمة «اعتبروا انفسكم في دمشق» لقد اصبح اللبنانيون في القاع، اقتصادا وثقافة وسياسة، ربما لهذا السبب تلاحى الكثير من عقد الآخرين.

لكن المدينة لا تزال مدينتين: الزمن الشرقي والزمن الغربي، وبينهما حائط من القرب يبدو وكأنه يمتد الى الأبد، فلا يبرور اوجع الاق، وحتى المؤتمر الدولي يبدو وكأنه تلك الغرفة الباردة التي تلعب فيها نهاية لبنان، وان كان الرئيس سليم الحص يقول انه في لغات الشعوب هناك دائما عن يمين اليمين.

لا احد يبحث الآن عن هذا المكان، لا بل تكاد تبدو وكأننا امام المعجزة المضادة، شيء من السكر فوق هذا الياس، نك مذاق الياس يسكنه الملح، لماذا لا نقول الحنظل الذي لم يعد يوجد في افواهنا بل في وجوهنا. ولكن، لا بد من البحث عن أفق، ولهذا السبب بالذات، اعتد «القبس» في الذكرى الخامسة للاجتياح هذا الملف الذي شاركت فيه نخبة من المفكرين السياسيين والاقتصاديين والكتاب والشعراء.

والسؤال الآن، هو متى وقع الاجتياح، في ٤ حزيران (يونيو ١٩٨٢) اي عندما بدأت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على بيروت، ام في ٦ حزيران، عندما التأم مجلس الوزراء الاسرائيلي، وقرر اعطاء الامر الى الدبابات للحركة شمالا، شمالا، حتى بيروت، بين اليوم الرابع واليوم السادس، هناك الخامس من حزيران، انه اليوم السابع في حرب الايام الستة، وكنا نريده، مرة اخرى اليوم الثامن في الاسبوع، اي اليوم المستحيل...



د. نزيه الجيزي

بواجه العدو، وكلنا مقاومة شعبية تمتد جذورها الى كل بيت وتعمل في الليل كما في النهار، وسجل عملها هو مواجهة العدو الاسرائيلي اثنى واين وجد.

في صيدا، وبعد الانسحاب الاسرائيلي، اعتمدنا طريق الديمقراطية فالفنا مجلسا سياسيا ضم مختلف الأحزاب والفصائل، ودعونا كل الوطن، كل لبنان، لاعادة بناء هذا البلد على اسس الديمقراطية والشمول والمشاركة والتعاون، ورفضنا الهيمنة والازلار نرفضها، ونؤكد ان كل هيمنة في هذا الوطن لابد اننا سنستطع.

اننا نرى في مقاومتنا مثالا لكل الحركات الوطنية، ويؤسفنا ان يكون التصعد قد حل في الجبهة الوطنية ووقع الخلاف بين ابناء الصف الواحد. ان هذه الظاهرة هي حرام في عرف المقاومة وعلمنا مواجهتها بحزم وثبات. لاخوف على لبنان ما دامت المقاومة باقية، والخوف كل الخوف عليه في التقسيم والضياع ان نحن تخلينا عن مثاليينا في المقاومة، وان نحن استسلمنا نحو اوهام تحقيق السلام، فالسلام آت، ولكن على اساس دستور المقاومة، ودون ذلك نخلل نلوه ونضع القرض والظلمات.

لا بد من الاتجاه نحو اخوتنا في الوطن العربي، في كل دولة عربية شقيقة، ونحو كل شعب شقيق، لنقول ان الصراع مع العدو الاسرائيلي هو صراع وجود يجب ان نفيقه حيا حتى نحقق اهدافنا في تحرير الارض واقامة دولة فلسطين وفقا لحق تقرير صير احلنا فيها وفي خارجها.

فانثورة لا زمن لها، وهي تنتهي عندما تحقق اهدافها فلا تحسروا الاجيال الطامعة من متايمة الجهاد، ولا تعرضوا مستقبلهم لمخاطر وبلاة الممودية وريسا الظلم، اخواننا العرب في كل قطر عربي هم شركاؤنا في مقاومتنا، ونحن نشكل حدة النار الاولى لحماية هذا الوطن من اطماع الصهيونية، فإن اختلفت انظمة شعوبنا ودولنا العربية، فالقائمة تجمعنا هدا وتطلعات، هذا هو الاتفاق العبد والقريب الذي اطلع اليه في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

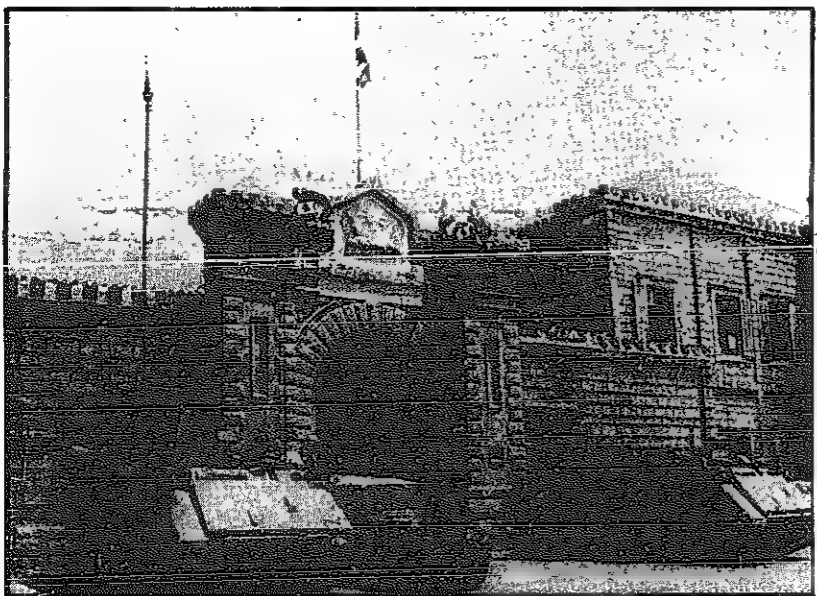
(نائب صيدا)

على ضفة بحيرة ليمان، حيث يلتزم ان يعقد المؤتمر الدولي، الحقيقة، وكما تقول البيانات الرسمية، اننا كنا نتكلم حول من يصل الى القدس اولا ويوزع الراية العربية في حائط الخي، لهذا السبب البسيط نتكلم، ايها الصادة اللبنانيون والفلسطينيون، لم يعد لكم مكان حتى في العرية الديبلوماسية، هلا عديم الى زمن الخيول. لكن الخيول سقطت ايضا، لقد قام حائط الكراهية، كل له حجة التي يحملها تحت ابطه. حتى الآن، لا يزال المفكرون العرب يستخدمون تعبير «الجدل البيزنطي». الاخرى ان نستخدم تعبير الجدل العربي، فحين مختلفون حتى على .. كون الهواء.

تكرنا سنوات طويلة، وربما قرون طويلة، حتى نصل الى مستوى الجدل البيزنطي، وسوف يوجد هناك من يقول ان هذا الرجل يضع الياس في السلال ويقوم بتبريره الى نورثا الديمقراطية، والواقع اننا لسنا بحاجة الى اشعة ما تحت الحمراء كي نكتشف ان الوحول تاكنا، اجل، الوحول عندما استبان كبيرة، لقد اكتشفنا، وبفعل تطورا للتكنولوجيا اللاه، ان المذهب هي الخلاص، كل واحد يحتفظ بوحوله، هذه الوحول المظرة .. بالوحول.

الاجتياح .. ضرورة قومية

١٩٨٧ - ١٩٨٧، ماذا حققنا ايها السادة؟ دفعت



● وامل سرابي بعيدا

## السلام آت

كان لابد لنا من لمس حقيقة طالما افقدها الشعب العربي الا وهي وحدة الصف والموقف تجاه العدو، فلقد زالت ثمن.

ان محاولة اغتيال رفيقنا الاساتذ مصطفى سعد كانت تجربة قاسية لانها كانت تخفي مؤامرة خلق التعصب الطائفي ضد اخواننا المسيحيين، فلوكان ضد هذا التيار

وهذه المؤامرة واجبطناها كليا. لقد علمتنا التجربة ان الربح المأمول من الخضوع للعدو هو وهم وسراب، ونحن اقتنعنا بالمقاومة مهما كان الثمن والتضحيات.

الشرعية تركت

لا بد هنا من ذكر حجم الذي الذي نالنا من «القوات اللبنانية» التي جاءت مع الاحتلال، فلقد خطت وغيت واغتالت العشرات من شبابنا، وتحسنا كل ذلك حتى لاننجر الى انقسام طائفي طالما عملت اسرائيل لاجله.

ولكن مع العمل اذا كان عملاء اسرائيل قد تخلوا عن وطنيتهم كليا فعدوا الى محاربتنا، حتى في فترة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي، وكانوا السبب في قتال وصراع دام اربعين يوما، وارادت المؤامرة ان يهجر المسيحيون من شرقي صيدا، وهذا لابد لي من ابداء الاسف للمواقف الاسرورية للشرعية التي استقبلتها مباشرة بعد

الانسحاب، فلقد تركتنا الشرعية، وتخلت عن مساعدتنا لصد الاعتداء من قبل القوات اللبنانية المدعومة من قبل اسرائيل. ولقد حذرنا من التفرقة ولكن لم يستجيبوا، وما زلنا، حتى يومنا هذا، نحت احلنا في شرقي صيدا على العودة الى منازلهم للوقوف بوجه التقسيم والاعتماد على الجيش المشترك.

تجربة قاسية تعلمت فيها ما لم تعلمه طائفة حياتي السابقة. واننا اليوم، رغم تقديمي في العمر، اجد نفسي اقوى من اي وقت في مواجهة العدو الاسرائيلي، لان ارادة المقاومة تسيطر على في كل معارساتي.

ان المقاومة الوطنية التي ما زالت تتصاعد هي دستورنا في هذه الحقبة من الزمن، لكل ما يبعث المقاومة ويضعها في الحرام بعينه، ولن نتساهل مع مرتكبيه.

لقد تعلمنا ان لا نل من الندية الدولية التي تعددت قراراتها، ولكن قرارا منها لم يفلح لان اسرائيل حليفة اميركا ترفض تنفيذ هذه القرارات. فلماذا نحن نذهب الى الامم المتحدة ولانتهب اسرائيل ١٩ شعارتا في المقاومة هو بتدنية ومتعجزة وشكل الغام. لقد تعلمنا ان المواجهة يجب ان تكون على كل الصعد، ان نحن لسنا جيشا منظما

### نبيه البرجي

هذه المرة كان يهودا رجلا من شمال لبنان قال انه يحمل رسالة شخصية من السيدة العذراء لتخليص المسيحيين من افياب المسلمين. لكن المتصدين، الذين قاتلوا اليهود بايد عارية، ما ليوا ان انقلموا في لمة الضوء والظل، كانوا يحجم اللحظة التاريخية لكنهم لم يكونوا يحجم المدى التاريخي، سقطوا جميعا في المستنقعات، ولم تعد بيروت ودية البرية، ولا كتاب العرب، ولا قبيلة العرب، لقد ارتدى العار القياح المرتفعة وراح يتقل في الزواير، كلهم ضوا ان اسرائيل لا تزال في القرى الضائعة، والبندية اخذت شكل الفول، كما لو ان هؤلاء الرجال قد اتوا لقتو من التكمود، ولقد تساع الكثيرون عما اذا كان اليهود قبل رحيلهم قد زرعوا تلك المدينة بالطلاسم، اجل، لقد زرعوها بالطلاسم، والا كيف يمكن ان تتحول بيروت، بين ليلة وضحاها، من معسكر للقرار الى معسكر للعلم، ان نقطة الدم هي المسافة بين القار والعار.

لبنانيون ضد الفلسطينيين وللسبطين ضد اللبنانيين، كانت بيوت القراء هي التي تروي، لا تصدقوا اننا كنا نتكلم من اجل مقعد - ومقعد جري تحديدا -

## ١٩٨٧-١٩٨٢ التجربة والأفق

## نقطة السد

## بين الفسار والعار

المصرية، لم تتحول مصر الى حانة يهودية، وبقي الخيل يمشي بين اصابعنا، ان الحياة المقدسة تأتي اليها بجمال عبد الناصر، كثيرين اختاروا الطرقات المظلمة (رمادا) يختلف التاريخ عن المقي ايها السيد نجيب محفوظ، انه حتى محمد عبد الوهاب، ولقد بقيت الجبال امام انور السادات، من قال ان الموسيقى صنعت للاختيار؟ ام قال المؤرخون ان الموسيقى حمت فيينا من السقوط، وكان هذا حال برلين ايضا قبل ان تحل فلسفة الاحذية الحديدية محل فلسفة بيتبولن وشويتر وماغنيس، تسويق السقوط، يدا من الوحول في هذا العالم.

شامانيا في اجل الجنرال!

اليهود في بيروت (يا انور السادات، لا تزال عظامك في مصر؟ هذه الشامانيا في اجل الجنرال، وربع يشير الجميل كايه امام اصيل شارون، لقد شربوا الشامانيا بالاحذية. وكما في سناء، ذلك في بيروت، كانت هناك احذية اخرى ملى بالدم، وقال بشر الجميل انه يحرق لبنان من الفرياء، من قال ان اليهود غرياء؟ بهذا المنطق تكلم شارل مالك، «نحن الجزء الثاني من اليهودية»، لكن النهاية كانت رافعة جدا. ضاع مرفس الجمهورية المنتخب، بين الحجارة، واحتار المثلون: من قتله؟ قال لنا احمد جبريل انه هو الذي فعل ذلك، لا يمينا من هي الايدي التي قامت بهذه المهمة، التاريخ هو الذي اعطى الاوامر، وجرى التنفيذ بصرية تامة وبديعة تامة، لم ترتفع الذمة السداسية في بيروت، لقد هربت امام العاصفة، وفي الجنوب، كان اليهود المدعورون يلقون القنص حتى على الهواء، اجل، حاولوا اغتيال الهواء، وبمضهم حاول وضع الهواء وراء القضاة، لم يصنع اليهودي من لحم اخر وكان اهل الجنوب، وهم يلقون عليهم الزيت المغلي، يقولون ان لحم اليهود يشبه لحم التراب.

تركوا دماء كثيرة، عظاما كثيرة، في بيروت، وفي الجنوب كان التبع يخطط بالديناميت. رجال كاهم الجبال، لم يكونوا يخافون، بالسيف واهوا الديابات الاسرائيلية في النبطية، وتبشر اليهود هاريين كان عرس العرب، فيما كانت القوة متعددة الجنسيات في بيروت، كلف مذهولة، امام هذا الشعب الجبوني، وذات صباح سبقت ٢٥٠ اميركا، لم يحدث مثل هذا حتى في فيتنام، الفرسيون فقدوا حوالي المائة قتيل خلال ثوان قليلة تذكروا ديان بيدان هو: هؤلاء التسويين تستهم الشياطين، هذا ما قاله هنري جاكسون، ولقد نسي ان الصبيان كلها ولدت في اسيا، هنا مسقط رأس الملاكمة.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

استخبارات يهودية، ان قبلة يوحنا تكرر مرة اخرى.

لماذا لا نعود عشرين عاما الى الوراء، عشرين قرنا؟ ليست الذاكرة هي وحدها التي تمضي الى الوراء - وابواب المستقبل مفتوحة بالشع الأحمر - كل شيء يمضي الى الوراء اذ، وكانت التوراة ان الله خلق الكون في ستة ايام، وفي اليوم السابع استراح. اما ملكة الله، في التقييم اليهودي الحديث، فقد قامت في ستة ايام ايضا، وفي اليوم السابع استراح موشي دايان، ثم قال رافاييل ايتان ان التاريخ لم يعد يمتد بـ«الويك اند» ولو كان يوما واحدا، وكان له ان يقول ايضا ان «عملية سلامة الجليل» التي بدأت جوا في ٤ حزيران (يونيو) وبدأت برا في ٦ حزيران ١٩٨٢، لم تكن سوى اليوم السابع في حرب الايام الستة، لقد اكتمل التسويج الاسرائيلي الذي رفض الدخول في بيروت، ان ذلك اليوم كان في الواقع، اليوم الثامن في الاسبوع، اي انه اليوم المستحيل.

الورد الفلسطيني

ايام الوحوش، كان اللبنانيون في الجنوب، بل في كل مكان، قد دخلوا في بوابات الياس، وكان الفلسطينيين الذين يمضي التراب، كما الحراق في عروقتهم، قد شفتوا بذلك التيه الآخر، لا تقصد القراء الذين قاتلوا باللحم الماري، وباليوجوه التي هي نهايات الحزن، تقصد اولئك الذين قاموا بتعطيل عروقتهم من التراب، ومن الورد الفلسطيني، واحلوا محله الذهب.. ايها السادة ان العربيا المظومة لا تصل الى فلسطين.

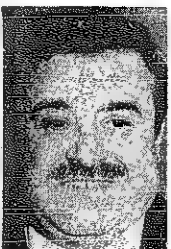
هكذا دخل الاسرائيليون، اجتاحتوا عاصمة عربية اسها بيروت، لم تكن الاولى، كما قيل، فالقدس سقطت (الحجارة ما تزال تحرس التاريخ) لكن اليهود اجتاحتوا القاهرة ايضا، في ٥ حزيران (يونيو) واحوا يميرون شبه جزيرة سيناء، ها ان موسى يستعيد قدميه، لكن احذية الجنود المصريين كانت فارغة يا سيدني، من شاهد ذلك الخط الطويل من الاحذية؟ كل كاميرات الغرب التقطت ذلك المشهد البديع، ولكن اين الرجال؟ تركوا احذيتهم في الصحراء، كما لو انها ترفيع باصابع القدمين على الهزيمة.

.. وكانت الاحذية قديرا، هكذا ظهرت في الصورة، لن يمشي اطفال مصر ان طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية كانت تشوي لحوم اطفالهم في الصحراء، وكان الطيارون يلقونهم مع الريح، ها ان موسى يغتص «سوبر ماركت» في الصحراء، اعلان الى تجار القوافل، نحن نبيع الجئت باسعار مخفضة..

وظل الاسرائيليون يمشون حتى وصلوا الى القاهرة في اذار (مارس) ١٩٧٩، ان، لقد وقعت معاهدة الصلح وورفت النجمة السداسية في المذبة التي اعلنت الحداد الايدي من اجل جمال عبد الناصر - ومن اجلنا - ولم يتوقف الاسرائيليون، وكان دافيد بن غوريون قد قال انه لا يعرف متى يوقع لبنان معاهدة صلح مع اسرائيل، لكنه يعرف شيئا مؤكدا وهو ان سيكون الدولة العربية الثانية التي تقوم بمثل هذه الخطوة.

مناجيم بيدن وصل الى القاهرة بسيارة دبلوماسية، لم يكن الامر يحتاج الى دبابات، فقد قام انور السادات بتكليف مصر من المصريين، قال انه سيصنع المواطن الاخر، مصر من الخبز والذهب ويمضي المخططات من اغاني احمد عدوية، لكن الدم العربي يمضي في كل المروق

## تفصال بوابية النظام الطبائفي والسي الأبيد



د. حسين القوتلي

وحرب عام ١٩٧٥، فكلها تما واختلفت على هذه التناقضات الايديولوجية والبركات الطائفية والمذهبية المحلية على الرغم من ان الابعاد القومية والدينية كانت تبقى ساحة توتر وابتزاز وقرايين دولية الى ما شاء الله طالما بقيت هذه التناقضات والبركات الاجتماعية المرضية الشادة. من هنا ضرورة التوقف بكل وعي وحذر عن مسألة اعتبار لبنان بوابة السيطرة السهلة على المنطقة العربية كلها وذلك من مدخل طائفية النظام وكيانات الفرق والمذاهب.

لذلك فان افعال هذه البوابية في وجه كل الطامعين في المنطقة سواء كانوا آتين من الشرق او من الغرب لن يتم الا باقتال بوابية النظام الطائفي نفسه والى الابد. وذلك يعني عندما بالتصديق الانتكاس بالنامة المواطن اللبناني من الانتماء للطائفية، التي ليست هي الدين، الى الانتماء للوطن، الذي ليس هو نهاية العالم، كما ان ذلك يعني ان الانتماء لوطن ليس انتماء للارض وللجور وللشرعية وللتناقضات البشري، بل هو ما هو انتماء الوطن باسره للمحيط العربي، بل هو ما يعني هذا الانتماء من التزام بالهوية العربية، وما يستتبع ذلك من ايمان بالتاريخ المشترك والحضارة المشتركة.

واذا كنا باقتال بوابية النظام الطائفي اللبناني نستطيع ان نخلق بوابية عبور السيطرة الاجنبية على المنطقة العربية في وجه القوى الدولية، لذلك يعني استعراذنا اننا عن هذا الطريق نذهب قادرون ايضا على اقتال هذه البوابية في وجه اسرائيل وهذه هي العبرة والدروس، والاتق الوعيد الذي يمان ان يخرج منه بعد خمس سنوات مرت على الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

(مدير عام دار الانتا)

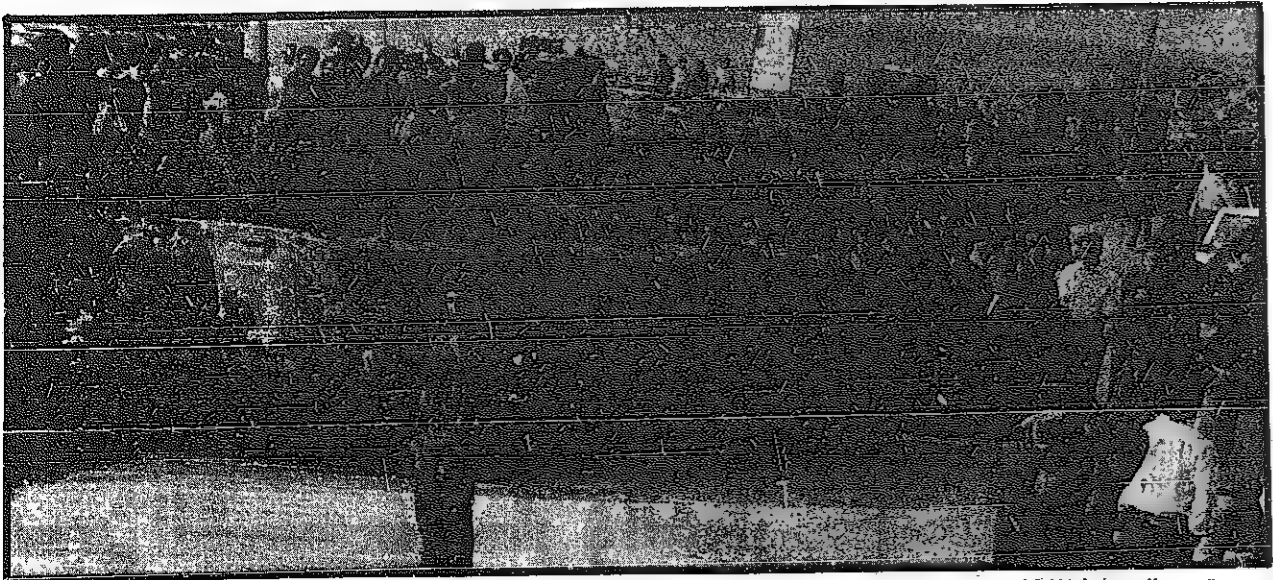
عشية الذكرى الخامسة للاجتياح الاسرائيلي للبنان يجدر بالمرء ان يفت ولو للحظة صفاء وفقة درس واعتبار ليدرك من خلالها، اول ما يدرك، ان لبنان في ذاته لم يكن يشكل لاسرائيل هدفا استراتيجيا محددا، بل ومحسورا في المهمة الشيفة التي اعلن عنها وزير دفاع العدو الاسرائيلي ارييل شارون والخطة لحماية امن الجليل، اما كان لبنان، في استراتيجية الاجتياح الاسرائيلي هذه، وما زال على الأرجح حتى الساعة، يشكل العقبة الكبرى والمتحركة دوما في التصدي للحل الاستسلامي لقضية المنطقة العربية بمرمتها. ومن هنا كان الحديث الاسرائيلي للمعلن عن امن الجليل بمثابة غطاء للهمس الدولي والصهيوني المشترك عن امن اسرائيل كلها، واستطرادا عن امن المصالح الغربية الايديولوجية والسياسية والاقتصادية التي أصبحت مهددة على طول المسافة الممتدة من المحيط الى الخليج.

ان ما يجعلنا نميل الى هذا الظن امران تزامنا مع الاجتياح الاسرائيلي الاول زول القوات متعددة الجنسية في لبنان والثاني نشوب الحرب العراقية الايرانية، وذلك يعني عددا ان المازق وبالتالي الاجتياح، هو اكبر من ان يتحصله لبنان. واكبر من ان تكفر عليه اسرائيل. ومن باب المفارقة لا بد من التذكير هنا بمثل هذين الامرين مما حدث في المنطقة العام ١٩٥٨، وكان لبنان على رغام الضيقة هو البداية والنهاية لكل ما حدث. ففي عام ١٩٥٨ كانت الايديولوجية العربية في ذروة صعودها التهديدي للمصالح الغربية في المنطقة، وكان لرئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون في ذلك الوقت الدور اكبس والفعال في العمل على تامين هذه المصالح الدرجة انه كان اكبر المروجين لحلف بغداد والداعية الى «خول لبنان فيه، ولهذا السبب القوي الدولي معا، حدث في لبنان انتفاخ صيف عام ١٩٥٨ بحيث تلازم معه امران: اول نزول قوات البحرية الاميركية في لبنان والثاني الانقلاب على النظام الرافقي في بغداد.

وهذا يعني عتدا ان لبنان، بالاجتياح الاسرائيلي او دونه، سوف يبقى بؤرة التوتر المشتعلة التي يمكن استغلالها في كل حين ذريعة للتدخل الغربي والدولي في المنطقة العربية للسيطرة عليها. وابتزازها واستلاب خيراتها والحيلولة بينها وبين كل افاق التقدم والنمو والوحدة.

واذا كان لبنان، حتى الساعة، هو بوابة التوتر الوعيدة، وداثة الاشتغال في المنطقة، فلذلك لان في لبنان من التناقضات الايديولوجية والبركات الطائفية والمذهبية، ما يمكن ان يجعل منه التربة الخصبة لاستنبات كل انواع الفتنة والتآمر والدليل على ذلك حوايات العام ١٩٥٨





## ١٩٨٢-١٩٨٧ التحفة والأفقة

# اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان

قامت القوات الإسرائيلية في السادس والعشرين من أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢ بالانسحاب من المنطقة الواقعة والضاحية الجنوبية من العاصمة بيروت؛ بدءاً من حي المزة، وكان ذلك انسحاباً جزئياً، حيث بقيت القوات الإسرائيلية المتمركزة في المنطقة حول أولاد من مجموعة اللجان المتحالفة مع الجيش، التي خرجت تاركة هذه القوات عن الأراضي المحتلة في لبنان. إن هذه الحرب من أحد عناصر التراجع الإسرائيلي، وقد تقتصر بدورها على استئثار إسرائيل بالسيطرة على أجزاء من جنوب لبنان، واستمرار العمل مع الحكومات والهيئات العسكرية والجواري في لبنان، واستمرار العمل على إثبات يد إسرائيل في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢، إذ انتهت عن الأوضاع الحالية في أقرب إلى تهيئتها على الأوضاع التي سادت جنوب لبنان في الغزو الإسرائيلي لأراضيها ومقارناً لها، وكما يستتبع حقاً، فقد التراجع عن الأراضي المحتلة دون أن تتمكن إسرائيل من تحقيق معظم أهدافها الرئيسية المعلنه وغير المعلنه. تتبين الجاهلية التي تجتث عن الغزو الإسرائيلي للبنان خصائصها الفريدة فيها عن الجاهليات التي سبقتها في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي. لقد شهدت هذه الجاهلية التي يظفر عليها إسرائيل بتسمية الحرب العربية الإسرائيلية الخامسة جميعاً الجاهليات اختراقاً واسعاً أضف حقائق الطغوى العربية، واحتلال إسرائيل لأول مرة لعاصمة عربية، واحتلالها أعادة تخطيط نظام لبنان الجديد بشكل عظيم، صاحبها، وقامه باللعيد من أول والفرق اللبنانية، ولا يلائم إلا أنها اعتباراً لتسلسل البشري في صفوف إسرائيليين، ودمائها، واستعمالها لاختطاف أساسية، متقدمة، تسبباً مليشيات شعبية بعمدة التصدي الاساسية للقوات اللبنانية في ظل الجاهلية، حيث شمل الدلول العربية وجوهها، إن هذه الخصائص تجعل الحاجة إلى الجاهلية ودراسات انتمتقة حول مختلف جوانبها، حيث شنتها إسرائيل في لبنان، ولقد وثقت هذه الدراسة بمعالجة أحد هذه الجوانب، فهي تركز على أهداف إسرائيل المعلنه وغير المعلنه في هذه الحرب، وتحاول إجراء تقويم دقيق وشامل لهذه الأحداث، تطرية هذه الدراسة الاساسية في ظل أدراك أفضل لخطوات إسرائيل، ومبعدها الذي تجاه لبنان والعالم العربي، واستخلاص مجموعة من الدروس حول بعض الجوانب السياسية، والعسكرية، والإسرائيلية، وأوضاع لبنان والعالم العربي، وأهدافه، ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي.

### د. هانی فارس

داخل الأراضي اللبنانية، وكان يمكن لهذه الهدنة ان تفسر.  
التي اعدتها الادارة اللبنانية اريدت ان تكون مجرد اجراء مؤقت.  
لاكي يتاح لها استكمال خططها واتخاذ سابعة القرارات.  
١ - نطاق النزاع: غلبت اسرائيل تصال لبعضة ايام بعد  
٢ - بداية النزاع ان نطاق عملياتها يحددهم في مساحة تمتد  
الى اربعين كيلومترا داخل الأراضي اللبنانية. ورد متحيز  
بينهم ذلك الادعاء ان سامع الزلزال يرفن في اكثر من  
مناسبات. ولكن جميع الادلة كانت تشير بما في ذلك شواهد  
٣ - "نحو ان اقل عملية اسرائيل العسكرية ستمتد الى  
خارج هذه المنطقة.  
بدأ مسلسل هذه الادلة مع تعيين اوبل شارون وزيراً  
للدفاع في اواخر اى (أغسطس) ١٩٨١. فاندك كشف ان  
الاج تمهينه على وضع خطط للنزاع التي تضمن السيطرة  
على طريق بيروت - دمشق ووصول القوات الاسرائيلية الى  
بيروت وشهر البيرد وطارق رفاق العسكري في سهل البقاع.  
ولقد كشف شارون ان بعض ملاحج خلطته بين اعلن في  
اجتماع للقيادة العسكرية ان عملية الاجتياح للبنان  
ستشمل بيروت<sup>(١)</sup>. وكشف وزير الخارجية العسكرية  
الكسندر همع في مذكرون ان مذكرون اوبل مدير المخابرات  
العسكرية في ٢١ شباط (يناير) ١٩٨٢ واشتغل تعاضه  
في الاجتياح الاسرائيلي - سبيل خط في ضواحي بيروت<sup>(٢)</sup>.  
وبعد ذلك بفترة قصيرة بدأت تفاصيل الخطة العسكرية.  
فقد المحدث  
الاسرائيليون تتسرب الى وسائل الاعلام العسكرية. فقد المحدث  
جريدة النشورون تاييم الى بعض جوانبه، ثم استمرت  
الطريق للتفزيون العسكرية ا لـ B.C.B. بتاريخ ٨ نيسان  
(ابريل) ١٩٨٢ تفاصيل هذه الخطة بالكامل. ويتضح من عرض  
وسائل الاعلام ان الخطة تهدف الى الوصول الى بيروت  
وساطح بيروت - دمشق. اضافة الى ذلك، تفيد التقارير  
المشروعة عن محادثات القادة العسكريين الاسرائيليين مع  
الجهات اللبنانية المتعاضة معهم في المرحلة التي سبقت  
النزاع عن وصولها الى مقام تهيئة اسرائيل بموجبه  
الاتحاد بقوات الجبهة اللبنانية، الى الوصول الى مناطق  
المتن وكسروان وبلخه وبيروت. وقام كبار العسكريين  
الاسرائيليين بتفقد هذه المواقع ميدانياً في اكثر من

مناسبهٗ. وقد اتفقت فيها بعد ان قيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية قد تلتصق بعمليات من عدة جهات لتحريره وسريه واولية قيل: انهم من الجبهة الفلسطينية. وهكذا ان الهجوم الاول على القدس يفضي الى بيروت<sup>(١)</sup>.

يقدم المادون عن مؤلف الحكومة الاسرائيلية حجتين. احدهما: ان هذه الجبهة الاولى من مجموعة من العوامل ظهرت بعد بداية الغزو واكملت اسرائيل بمواصلة رحلتها الى خارج نطاق المنطقة المحددة اصلا. وايزن المادون ان عوجة الظرف هذه الى اربيل شارون الذي حصد هذه العوامل على الشكل التالي: اوله السهولة التي تم بها احتلال منطقة الاربعين كيموترا، وثانيا تلك القوات السورية في التصدي للاجئين، وثالثا عدم اتحاد الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي لظهور هذه الخطة توسع الاجتياح الاسرائيلي. ويقول شارون ان هذه العوامل لمجموعة جبهة اسرائيل على تعطي الاهداف المرسومة للغزو من هذا الادعاء يتطهه الواقع التي صاحب الغزو منذ المصادات الاولى. فقد تبين ملان ان طاقم الاثلال المحولة بحرا وبها بدأت تتحرك باتجاه اهدافها في مساء الخامس من حزيران (يونيو)، كانت وجهتها المنطقة الواقعة ما بين صيدا والناصرون اي خارج منطقة الاربعين كيموترا. كما تبين ايضا ان القوة العسكرية الاسرائيلية التي تحركت باتجاه البقاع كانت هدفا للشرطة على شقوة وحيلة اعلان، وهي مناطق خارج نطاق مجال الغزو الذي اقرت، واتيح، يبدو ان قرار ارسال فرقة عسكرية لاسراق الشوف والسيطرة على سهل الجبيل اذته في السادس من حزيران (يونيو)، اي في اليوم الاول للغزو<sup>(٢)</sup>. ومن الجلي ان المادون التي تحدث عنه شارون لم تكن قد اقتضت بعد عندما كان يحدد تعليماته الى الضباط الذين في المصادات الاولى للاجئين بالاستعداد لمواصلة التقدم الى ما وراء الاربعين كيموترا<sup>(٣)</sup>.

أما الحجة الثانية فمطالبة أن الحكومة الاسرائيلية كانت مخلصه في إعلانها عن نطاق العملية العسكرية ولتنشاورون الذي كان قد خطط لتوسيع نطاق الحرب استطاع التفتير بها وتعتمد أما حسب المعلومات عنها أو إعطائها بامانة خاصة. ويضيف أصحاب هذه الحجة أن شارون كان يطلب من مجلس الوزراء كلما تم إحراز أهداف جري الاتصال عليها سابقا لمصادقة على الأهداف جديدة مبررا لذلك بالاعتناء بأنها ضرورية للحفاظ على سلامة القوات الاسرائيلية ومستشفياتها. وأبرز الخلفاء على هذه الحجة المحلل العسكري الاسرائيلي ريتش شيف. ويستشهد شارون للثلاثة على ذلك بالتطمينات التي أعطاها مجلس الوزراء في اجتماع الخامس من حزيران (يونيو) بأن بيروت ليست هدف القوز، وأن الاشتباكات العسكرية ان تطول أكثر من ١٧ إلى ٢٤ ساعة، وأن مجال العمليات لن يمتد إلى المناطق الاثرين

كيلومتر<sup>(١٢٧)</sup>)). كما يجادل شيف بأن شارون أخفى عن مجلس الوزراء الأهداف الرسمية للقوات الإسرائيلية المتجهة إلى البقاع<sup>(١٢٨)</sup>. ويمزو شيف نجاح شارون في تضليل مجلس الوزراء إلى تمكنه من عزل القيادة السياسية عن مصادر المعلومات في المؤسسة العسكرية بتبنيه للاستولابيين التاليين: أولاً حصره مهمة التخطيط للزور بمجموعة صغيرة تعمل تحت قيادته وعدم إشراك الآخرين من أصحاب الرتب العسكرية الكبيرة في هذا التخطيط أو حتى إطلاع عليه، وثانياً حصره مهمة اطلاع مجلس الوزراء على الخطط على سبيل الممارك بخصه دون الآخرين من الضباط الكبار. وهكذا استطاع شارون عن طريق تحككه بمصادر المعلومات أن يؤثر على مداوات مجلس الوزراء ويوجهها حسب مشيئته<sup>(١٢٩)</sup>. يحتوي التحليل الذي يقدمه شيف على شيء من الصحة، فالخالفات بين أعضاء مجلس الوزراء التي طلت إلى السطح في فترة لاحقة من عملية الغزو والتي أدت إلى استقالة أحدهم تدل على أن المجلس لم يكن على علم ولم يعد موافقاً مسبقاً لجميع مراحل الغزو. إذ: تحليل شيف الذي سبقه بالنسبة إلى التفرار التي لعبها مناحيم بيغن وإسحاق شامير بالتشارك مع رئيس الوزراء رافائيل إيتان. فهناك من الأتربة ما يشير إلى أن هذه العناصر الثلاثة شاركت شارون في تحديد الأهداف في عملية الغزو وفي فترة التخطيط الفعلية. لهذا فقد نأزتهما مثلاً أن إسحاق بيريمان الوزير الذي استقال بعد مجزرة صبرا وشاتيلا، يؤكد على أن مجلس الوزراء قد جرحه ولكنه لا يشجب بذلك عندما يتطرق إلى الدور الذي لعبه بيغن<sup>(١٣٠)</sup>. تصريح بيغن بأنه لم يحدث أي شيء في الجيوب بين شافير وقطش<sup>(١٣١)</sup> لم يخالفه أدلة

● عوبة السوريين الى بيروت عام ١٩٨٧  
صريحة للدور الذي قام به. ومن المحتمل جدا ان يكون  
قد شاركه آخرون من اعضاء مجلس الوزراء ومن كبار  
الموظفين الرسميين في اداء هذا الدور.

٣ - عدمية التعرض للأضرار السورية: نعمت إسرائيل سوريين - عدمية أضرارها جوهرياً وبأساطيل طرف ثالث أثناء هجتها وتحتج بقيام قوات إسرائيلية - سورية. ولهذا الأرض تستعمل على التعرض للكمات السورية المتواجدة في لبنان. ويبدو أن عدمية التعرض لسوريي لبنان قد أدرك قبول هذه التغطيات ذات جاحات متطابقة مع التعرض الذي كان لهيا إسرائيل مع تصديق المعلومات التي كانت تتوارى بين هذين الطرفين هو الوصول إلى حقيقة أن الفلسطينيين لم يهجموا الإسرائيلي على جنوبي لبنان إلا بمساعدة من (١٧) وعندما بدأه القوات الإسرائيلية تتقدم إلى خارج جنوب لبنان وتحتج أن مواقع القوات السورية ومثبتة معها في الشوف والبياع وفي طرقات بيروت، ومن ثم تدميرها وألقت بالسورية الإسرائيلية الطائرات المصنوعة في البقاء، وألقت بالسورية الإسرائيلية ١١ حزينان (بوينج) على وفد اللجان التي قدمت من أن بلغها المصري الأمريكي أن إسرائيل استسلمت قواتها من لبنان حالاً يجري في جنوبي لبنان في توتريتها أممية في جنوب لبنان وأعلن قوات دولية مكانها (١٨) وباطمحت على استمر الهجوم السوري وبدأ سوريا بجبهته في لبنان بمساعدة على المستوى الإسرائيلي في تكتن قد عمل لها. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو التالي: هل حاولت إسرائيل جرحاً تحتج القوات السورية أم أنها كانت تنوي منذ البداية التعرض لهذه القوات؟

[illegible][illegible]

وقد عدها حوالي ٣٠ ألف جندي لهذا يعتقد أن  
القوات الجوية السورية الإسرائيلية كانت قد  
مجاهدة شاملة مع سوريا تتشكل فيها المعارك في الداخل  
الامامي السورية. أما حلاز الدولة السورية في  
الحرب مع سوريا فهو من حرب استباقية في طور  
المرحلة الأولى. حيث حذرنا (مؤيد) ١٩٦٧. في ظل  
خروج مصر من الحصار العربي على قناة السويس  
وتسبب الامور العربية على عدم قبول في  
مفاوضات مع اسرائيل لحل النزاع الشرق الأوسط في  
الفترة السورية السورية، ارتأت القوات السورية - وكان  
في تلك الفترة اسرائيل في حالة احداث الضغوط  
وسوريا وتغير قوتها العسكرية، وهذا تؤمن اسرائيل  
منذها اسرائيل ان منطقة الشرق الأوسط  
التي (٣) ان عدم تحقق هذا الهدف يرجع الى اسباب  
التالية: اضعاف سوريا اسرائيل لمكانتها عن  
اشمال جهة الجولان، وضعف الولايات المتحدة على اسرائيل  
التي ردها في الباع خوفا من تطور الذراع في الحرب  
التي، وثقل القادتين المتغيرات والتغيرات من مكانية  
تدخل الامم المتحدة في مباشرة في النزاع في جانب سوريا.

### الاهداف الرئيسية غير المحلية

١ - القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وإخماد السيطرة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة. من المعلوم أن إسرائيل تعتبر حركة المقاومة الفلسطينية تقييها لها بـ «مهاجرات» القول بـ «حال من الحلال». ولهذا رفضت منظمة التحرير الفلسطينية أن تعترف بها في تعاملاتها معها. وبذلك لم تكن هناك ثابتة في سياستها. ومن أجل استمرار المنظمة من مجالات التفاوض حول القضية الفلسطينية استجابت إسرائيل لطلبات من تعامل على الإسراع في علاقاتها الخارجية والدولية وتوثيق مفاوضاتها بواسطة الحملات الإعلامية. ومن ما صوتت له إسرائيل في هذا المجال هو القيام بعملية مدبرية لتأسيس تهمة الإرهاب بالتحديد. كما اعتمدت إسرائيل حيلة سياسية جديدة لاعتداء على حقوقها من مذهبها كاعتزاليين في مفاوضاتها مع الفاضل مع الطرف العربي وسامية أخرى لتقصير القضية الفلسطينية وإثبات عدم حماس فلسطيني في المفاوضات وتحتي التهديد وتكون إسرائيل راضية عنهم. ومن الواضح أن هدف هذا الحيل هو زرع الخلاف بين الأطراف العربية المحتلة وبين الفلسطينيين أنفسهم. ولكن بالرغم من هذا لم تحاول إسرائيل تهديد شعوبها عامة في سبيل تحقيق أهدافها. بل تمكنت إسرائيل من السجدة التصدي بشكل كامل التطور الأول هو بروز المنظمة على الساحة الدولية بشكل أكثر صراحة والآخر هو احتلال فرضي الجمعيه الفلسطينية عليها مستفيدا من الفاضل مع المنظمة. فاعتزمت بالانضمام إلى يرد عليها عن تلك التي تعترف بإسرائيل. وأصبحت المنظمة على وضع خاص في اسم المتحدة. وعلى رؤسها وخلفائها الجمعيه العامة كما بدت ذات الممارم العربية الرئيسية كطروسة وإيطاليا والمانيا الغربية تتصل بها وتقيم علاقات سياسية غير مباشرة معها. لهذا التطور الثاني فهو استمرار مكان إسرائيل المحتلة في رفضه للوجود العربي ومقاومته شعوبه سياسة إسرائيل عامة في إزهايمهم على أرضهم بأن المنظمة هي معقمة الضرعى الوحيد. فهذا استمرار إلى الفاتياتين السياسية والعسكرية في إسرائيل بأن أحكام السيطرة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة تمسيدا لاحتلالها في المكان الإسرائيلي وأثناء القضية الفلسطينية كاستجابة ملحة في الشرق الأوسط بتأجيل إشكال بعض مبرر على منظمة التحرير. فلان إذا هم أهملوا الغزو الإسرائيلي للبنان كما يتصل بمسائل القضية أفريقية وتضاعف غرة بقدر ما كان يتصل ببناني.

تمسك إسرائيل بمطالباتها والسياسات التي سبقت أو رفضت عملية التفاوض على إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الفلسطينيين المشركين، ويظهر ذلك جلياً في التصريح لـ «إيتان ريان» الموجود في إسرائيل في بيان هو جزء من الصراع على «أرض إسرائيل» وأن معركة بيروت هي جزء من صراع أوسع للريفيين، إسرائيل التي يتلاقى عدد أكثر من مائة سنة من أجل هذه الأرض (١٢١) وفي صراع ضبابي عابر عوامي عن إيمانهم بالحق الفلسطيني، القضية يبدأ من يوم التفرقة (١٢٢)، كذلك إيمان شارون أنه من غير الممكن التوصل إلى التسوية في الأراضي المحتلة ما لم يتم إنهاء القضية في لبنان، وشاركه جليش في هذا التقييم كإطار ضبابي الخلفية الإسرائيلية، وهو غير أحد كبار المسؤولين الإسرائيلييين عن هذه المسألة واليقول أنه من الضروري لإسرائيل أن تعمل على استكمال المنظمة السياسية (١٢٣) والواقع أن إسرائيل ضامناً هذا الإجماع الإسرائيلي يحتاج إلى توضيح كوابل إسرائيل بالنسبة إلى مستقبل الأراضي المحتلة.

يؤمن شارون بأن إسرائيل تحتاج توسيع حدودها يهودي في الضفة الغربية بحلول عقد الستين من القرن المقبل في المحافظة على بعض اليد العاملة العربية للقيام بمهام يصفها المستوطنون اليهود الجدد<sup>(١٢)</sup>. ويشعر شارون في هذا التصور من حيث أنبدأ قادة البنيان الصهيوني كينين وأصاحبه<sup>(١٣)</sup> أن تقليد هذا الخط يخلق مطلب شرعي أساسي أثناء القضاء بإنهاء حالة فلسطينية مستقلة في الأراضي المحتلة، أي القضاء على فكرة القضية في أوساط الفلسطينيين. وقد أدرك الإسرائيليون أن بناء القضية تحول حول من تحقيق من هذا الغرض ويعزز مطالبية اليد الأراضي المحتلة بالتحرير. لهذا كان الهدف الحقيقي للفرد هو تسخير القضية المحتجة لمصلحة التحرير في لبنان كمسار كمال القضاء على قاتليه كما تتطلب إسرائيل الانجذاب إلى سوريا والبقاء فقط أمام القاتلين الفلسطينيين الذين يبلغ ٤٠ كيلومترا عن

الحدود. واعتقدت اسرائيل ان تحقيق هذا الهدف سيؤدي الى دفع الياس في قلب اهالي الضفة والقطاع وتبويلهم بمشروع يبين للامة الانانية وسيدفع بعضهم الى الهجرة مما يهيء الاجزاء تضم الاراضي المحتلة الى اسرائيل قانونيا. وقد عبر شاربون عن ذلك علنا عندما صرح بأنه كلما كانت الضربة الاسرائيلية في لبنان اكبر، وتدمير البنية التحتية للمنظمة

اشمل، ازداد استعداد العرب في الاراضي المحتلة للتفاوض مع اسرائيل<sup>(٣٠)</sup>. ولم يكن من المستغرب ان قيام اسرائيل باستغلال اجواء الحرب والاستيلاء خلال الاشهر الثلاثة الاولى للقزو على ١١ الف دونم من الاراضي في مناطق نابلس وبيت لحم ورام الله<sup>(٣١)</sup>.

بعض الزناتان عن أهداف الحزب الجرماني شارون وبائان وأتباعهما كانوا يطحنون إلى أبعد من هدف القضاء على سياسيا وسكريا على منطقة الجولان الفلسطينية. ولقد قرروا إنهاء التواجد الفلسطيني البشري بأكمله من لبنان، وعلى أساس هذا التواجد اعتمدوا القصف والتهديد أسلوبي تنفيذ خطتهم في أماكن الحمايات الإسرائيلية في منطقة الجولان على الترحيل إلى شمالي البلاد أو مقاديرها كليا. كما تواصلوا إلى تقاضهم عن مفاوضات عملية يقارن بأن توسم الأخيرة بارتفاع المفاوضات في بيروت وضواحيها بنوطة العنف على الترحيل إلى خارج لبنان، وبناء عليه قد قامت القوات الإسرائيلية بقصف الحمايات بوقفة فائقة. وفي بعض الأحيان، قامت بتدبير ما تبقى من هذه الحمايات بعد الاستيلاء عليها، ومنعت أي محاولة فئوية من العودة إليها أو إعادة بنائها (٢٢٢). كما هيات جميع الظروف الخاصة لقيام مجزرة صبرا وشاتيلا، وتاملت إسرائيل أن تؤدي هذه الإجراءات إلى اخلاء بنيان من العصر البشري الفلسطيني بحيث يستحيل إعادة بناء أي تنظيم مدالي في المستقبل، وقد ادانت «اللجنة الوطنية للتخفيف من التهاتات إسرائيل» للمقانون الذي خذل غروها للبنان» إسرائيل واعتبرت إجراءاتها لديها على انتهاكها جريمة الإبادة ضد الفلسطينيين. وفي هذا المجال، استندت اللجنة في اتخاذها قرارها إلى «فهم الثقافة الوطنية والاستقلال السياسي والإرادة الوطنية للشعب في صراعهم» من أجل التحرير الوطني وتحقيق «الحري» في أحد أبعاد برامج «القيادة» (٢٢٣). وجدير بالذكر أن شارون كان يراي بأن يتوجه النازيون الفلسطينيين إلى فرنسا ليصبحوا أولاد للفوضى وعدم الاستقرار لكي يتاح له الزمن لتحقيق مخططة الخاص بمقتضىة الفرض الواسع الذي تتعرض له هذه الدراسة. احتار من الوجهة التي قامت في جميع أنحاء العالم في أعقاب مجزرة صبرا وشاتيلا والتي أدت إلى إعادة إرساء قوات متعددة الجنسيات إلى بيروت أضاعت على إسرائيل وحلفائها قدرة تنفيذ مخططهم.

٢ - اضافة نظام جديد في لبنان، يتضمن بيان الحكومة الاسرائيلية -التي أعلن قرار الإضراب- إلى مستقبل العلاقات الاسرائيلية - اللبنانية، فقد جاء في البيان ان الحكومة الاسرائيلية «ما زالت تتطلع إلى توقيع اتفاق سلام مع لبنان لتسلسل ضمن المحافظة على سيادة أراضيها».

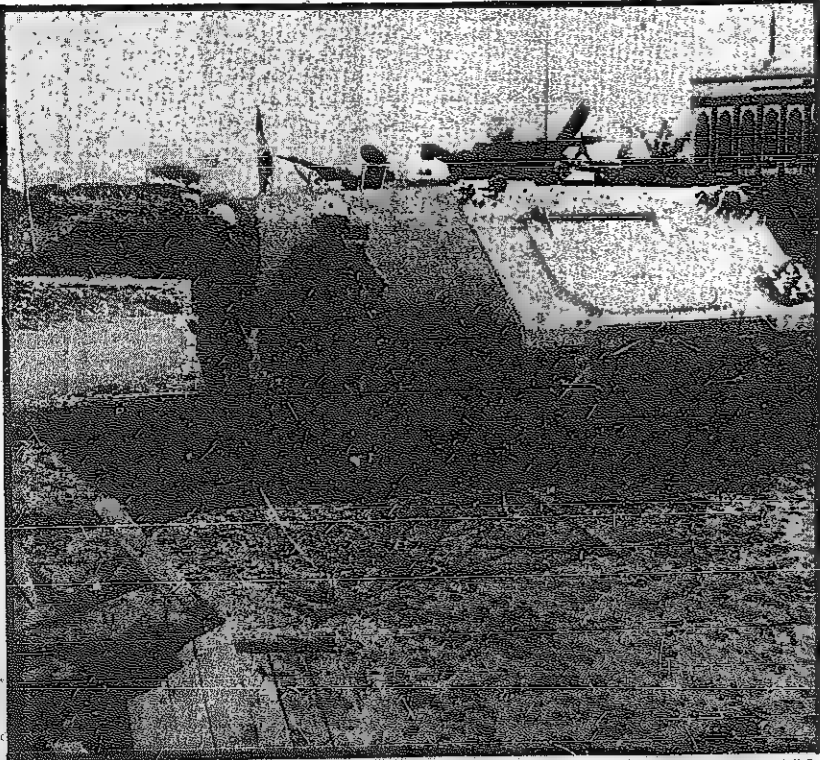
وقد وصف هذا المنهج في حقيقته انه مجرد تصوير عن امل اسرائيل بأنهم سيقيم مع لبنان علاقات طبيعية، وسيستعيدون الهادئة إلى الوصول إلى اتفاقات سلام معقدة وتوسيع العلاقات مع الدول العربية أخرجها، وتوحيد نموذجهما، من حلقه من انوار العربي الاسرائيلي، والحقه وكما ذكره، الاسرائيليون ذوو الحاجة إلى تقديم اي تنازل لحل القضية الفلسطينية، الا انه فيما بينا بعد ان اقصت من المنهج الوطني المتبع بشكل خفي إلى الخطه المذمومة في تقادم بينه وبين مزيج باسرايليين.

احتج إسرائيل على الظاهر بعد اتفاقات كامب ديفيد التي  
جمعت حولها وعلاقاتها مع مصر في الشرق الأوسط، وكانت  
إسرائيل قد دأبت على النظر إلى لبنان كمنطقة حقل  
للسلسلة الاستراتيجية المخصصة لإمات وانتكاسه الرض  
لتحليل هذه الحلقة. ففي الخمسينات مثلا، ناقشت القيادة  
الأمريكية الأمريكية مخططا لاداء القاذف المضطربة في لبنان بهدف  
التفتية إلى كيانا مصطنعة وضعية مضطربة. إلا ان  
معارضة بعض العناصر الرض التي اعتبرت الظروف  
حيثذاك غير ملائمة ادت إلى تأجيل النظر في تنفيذ<sup>(٢١)</sup>  
اتحادها عام ١٩٧٥ وما تلاها من قيام انقسامات حادة  
وتفازات دامية في المجتمع اللبناني جعلته فرصة سهلة  
للتدخلات الأجنبية. ووجدت إسرائيل في هذه الظروف التي  
كانت قد ساهمت في خلفها فرصة سانحة للعبث في الجسم  
اللبناني وتمكنت من استغلال بعض العناصر في الرض  
الحدودية إلى جانبها وضجعا على الرض على السلطة  
النيابية والتعامل معها. وبحثت إسرائيل عن احتياج

في ١٩٧٨ / إقامة الشريط الحدودي وضمت إليه الضابط  
الجندي المُنشَرَق سَاحِدَ حِداد، إلا أن وجوده في الشريط لم يكن  
مُتَاحاً لِمُتَحَقِّقِ طَحوحات إسرائيل في التَّائِثِ على تَوجِهاً  
السَّيَاسِيَّةِ اللَّبَنِيَّةِ، وقد تَوَثَّرَ لها هَذهِ الفَرضَةُ بِأنْ تَاقِطَ  
شَكْلاً من التَّحَالُفاتِ، أنْ تَظْهَرَ لِبَنِيَّةِ ذاتِ تَكمِيلِ طَالبِ  
سَاطَعةٍ وَاسْطَافَةٍ في حِجَراتِ اللَّبَنِيَّةِ بِأنْ  
أَعْلَنَ عَاشِقَ رَقيَّةِ مَليشِيَا القُواتِ اللَّبَنِيَّةِ بِأنْ  
وَاجِدَ من تَجمِيعِهِ وَثَاقَ لِدَفاعِ إسرائيل سَاقِطَ في تَقريرِ  
حِجَراتِ الإِصْرَافِ اللَّبَنِيَّةِ وَأَنَّ قُواتِها سَتمُتِلِ في البَيتِوت. ولَقَدْ  
مَاجَازَ هَذهِ المَعلُومَاتُ قَائِدَ القُواتِ السَّيَاسِيَّةِ اللَّبَنِيَّةِ  
الْجَمِيلَ على أَعْلانِ تَجمِيعِهِ لِصَبي وَرَاقَةِ السَّجُورِ  
الَلَبَنِيَّةِ بِمَعدَمِها على المَصادَقةِ لَهَا وَعَظَمَ السَّيَاسِيَّةِ تَقَدِّمِها  
لِخَلاصِ التَّحَالُفاتِ المُتَوَقَّعِ إِحْرَافُها في صَيفِ ١٩٨٢. وَكانَ  
مُتَواضِعاً شَارُونَ أنْ إسرائيل سَتمُتِلِ بِتَجمِيعِ بَيتِ  
وَتَحتَاجَ إلى سَنةٍ أَصْابعَ لِتَكمِيعِ وَكَانَ حَكَمُها. وَبِإِثْباتِ  
تَموثُقاتِ القُيادَةِ السَّيَاسِيَّةِ وَالسَّجُورِ أنْ لَاحِصَ إسرائيل  
من لِبَنِيَّانِ على مَعادَمِها سَلامَ وَمَعامَياتِ أَصْابعَ تَموثُقاتِ سَيطَرتِها  
في جُوبِ لِبَنِيَّانِ وَتَظْهَرَ اللَّعائِلَاتُ. وَاحْصُولُ نِيسانَ (أَبريل)  
١٩٨٢، كَأنَّ كَتابَ السَّيَاسَةِ المَسكرِيَّةِ اللَّبَنِيَّةِ تَنتَظِرُ (تَقبيلِ)  
المَعلُومَاتِ المَسكرِيَّةِ لِلاِجْتابِ بِعَ قُيادَةِ قُواتِ اللَّبَنِيَّةِ

شهدت الإحتفالات بعد قيام الثورة تدخل إسرائيل في التآمرات المراسية، بقتل بشر الجليل، ودخول القوات المسلحة إلى بيروت الغربية، وصارفة (الولايات المتحدة) لضبوط طيعة لثوار تتوغل في ١٧ أيار ١٩٨٢ مع إسرائيل. ثم افتاء هذه التآمرات في قتل رئيس الجليليين شاط (نابريان) في ١٩٨٢ مع ويل مجسور الوزراء اللبنانيين في ١٩٨٢ (عازر عباس)، وأطوار القوات الإسرائيلية تحت ضغط خارجي، إقامة الطوروة اللبنانية التي الانسحاب في مواقفه الحارة في منطقة الجيوب. ولقد اضحت للولايات التي أحاطت به الإحتاد والتي أدت في نهاية الأمر إلى فشل إحتفالاته في تحقيق أهدافه بأمانة جديد في من محتاج منها معروفة جيداً. أما في الأمر الذي ما كان محتاج إلى توضيح هو التالي: ما الذي هو القالة الإسرائيلية في القاعة أن بأمانة تحقيق مثل هذا الهدف به المستحيل؟

ذات حكومة متجانسة بين إسرائيل ثلاث رعايا،  
 مضربات شكلت مجتمع القاعدة التي قامت المديسة  
 الصهيونية في حق اختيار الحكومة  
 هادها في زمان، التي فرضت على مستبدتين من ثلاثة إسرائيل  
 في المجتمع الصهيوني كجتماعة متجانسة ولعل طابع  
 الاستقار تواجد ضمنها أثناء تخطيط تخطيطها  
 للثلاثية الصهيونية، واختار هذه الجماعات وتابن مستقل  
 إسرائيل في الخططة والتخطيط في حق رعايا سكانها  
 تتساوى مع إسرائيل، آمنت النصارى الصهيونية في القيادة  
 السياسية والمسيحية أن على إسرائيل القامة شريفة من  
 تتطابق مع هذه القوائم ودعم الحركات الصهيونية في  
 صهيون، وأبطل ذلك مع الحركات الصهيونية  
 القديمة، ودعم المساواة لأكثر حركتين الصهيونيتين  
 العالم العربي، هاد حركة الزود في شمال إسرائيل والحركة  
 في جنوب السودان. من ذلك أنطلق، واجهات  
 حكومة الصهيونية بعد نجاح جهودها في تدعيم  
 ( ١٩٤٣-١٩٤٤ )



### ● القوة متعددة الجنسيات

\_\_\_\_\_







## حلف توحيدى مهمته التحرير والتحرير



المحامي هيثم جمعة

تعتبر أن التمسك بالمصالح القومية وتحرير الارض العربية وحرية أبناء هذه الأمة هي من صميم التزاماتها الوطنية لا تفصل عنها.

ولقد جاء في البند السادس من الميثاق ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

«وفلسطين الأرض المقدسة التي تعرضت ولم تزل لجميع أنواع الظلم هي في قلب حركتنا وعقلنا وأن السعي لتحريرها أول واجباتنا وأن الوفاء لى جانب شعبها وصيانة مقاديرها والتلاحم معها شرف الحركة وأيمانها»

لأن، أن الحركة تتلخص من ميثاقها في تعاملها مع الاخوة الفلسطينيين ، ولقد دعت نداء المجاهدين، والمؤمنين للتصدي للمعدون وللحفاظ على المقاومة، وجاء المقاب لها لأن القيادة الفلسطينية لا تكن مستعدة للتضحية بل كانت تراهن على تحقيق «النصر» عن طريق الحوار مع الولايات المتحدة وغيرها عبر تسوية ملق عليها مع العدو الصهيوني.

ان هذه القيادة التي فجرت الحرب بوجه الحركة لم تكن تؤمن فعلا بأن النصر بتحقيق بقوة الشعب وازدانه، إنما آمنت ببيع هذا الشعب لتقدمه ضحية لاعداء الصهاينة... كذلك آمنت القيادة باجهاض المقاومة الوطنية في الجنوب لانها شكلت عقدة الذنب لهذه القيادات المخرفة والتي وصفها أحد القياديين الفلسطينيين (جورج حبش) بأنها العلة التي تنمو أكثر فائتر باتجاه التخليك مع المشاريع الاميريكية. ان التحدي الذي كان أمام هذه القيادات هو مقاومة اهتلا في الجنوب ولم يكن التحدي أبدا مع العدو الصهيوني. وهذا لا يحتاج الى دليل أو الى شهود من القبيح، فالدم الذي حصلت عليه المقاومة الفلسطينية شعبيا وصاريا وسياسيا لم تحصل عليه أية حركة وطنية في العالم ومع ذلك فقد عجزت عن الصمود في مواجهة التحديات التي لم تكن اطلاقا أكثر حدة من التحديات التي واجهت الحركات الوطنية والثورية في العالم.

ان هذه القيادات المنهزمة لا يحق لها التعرض للثوار المجاهدين الذين نادوا على فلسطين وأهلها وتحملوا عن فلسطين وأهلها ما لم يتحملها أي شعب بالعالم وقاموا بكل ثبات وقسوة وتضحية وعناء وطردوا الغزاة الاسرائيليين والاطلسيين ولم يهنؤوا ولم يرحلوا على متن السفن الاميريكية.

إننا في حركة «أمل» وبالرغم من الحملات الظالمة التي استهدفتنا والتي وصلت الى حد تخويفنا وحل وحل وصفا بوصافنا ما أنزل إلها من سلطان، نؤكد بأن سماعتنا وطموحاتنا هي التي ستسقط المقاومة الفلسطينية وستسحقها لأن هذه السماء وهذه الطروحات مرتبطة بالقوة الازلية الابدية.

لقد ظلما كثير من الافواه والاقلام وسعي البعض الى حرمان جهايرتنا المناضلة من مكاسب تفسيحها... إنما تجربة قاسية نأمل ان تنتهي لنا فورا فذلك باننا، وكما قال الامام الصدر، «سنتقي ما فيه من العود والعودة والتحرير والتحرير ونزود للجميع ايما ما قاله الصدر «ان شرف القدس يابى ان يتحرر الا على يد مؤمنين».

### حروب الاحزاب

ان حرب المخيمات وغياب البرنامج الوطني الموحد قد دفع انساحة أكثر كثر نحو التناقص واستطردا نحو التناقص. والتناقص كان في حقيقته حربا ضد حركة «أمل» لأنها جعلت عنوان التجديد والتوحيد، وحملت عنوان التحالف مع سوريا ورشش الثورة ما قبل ١٩٨٢.

ان الحرب ضد «أمل» لأنها رفعت عنوان التجديد والتوحيد.

### ماذا يعني هذا الشعار

التجديد، على مفهومه، تجديد في الممارسة وتغيير في الوطن. على صعيد الممارسة كانت المقاومة وكانت اشتراكات جديدة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي وكان من جديد انتساب لبنان لهويته الوطنية والعربية وتعتبر ان رسوم هذه الهوية وتقدم المقاومة يرتبطان بدورها بمصير تركيبة الدولة.

لذلك عندما نطرح التجديد نطرح في الاعتبار ان أول مهماتنا هي عدم العودة الى الوراء وعدم الافساح للقوى المضادة القيام بأعمالها والاصرار من قبلنا ان تكون الدولة اداة لخدمة المواطن والوطن.

وهذا التجديد يرتبط ارتباطا كليا بالتوحيد. ان الحركة رفضت التقسيم وأعلنت أنها ستقاوم ورفضت كل أشكال «الكتلة» فكانت الانجراسات المتكررة بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد. وفي وجه الحركة التي كانت تقابل الانساعات برفض من التمييز على الوحدة وعلى حفظ القوى الوطنية وترشيدها ومنهنا من السطط والاحزاب ولو كلف هذا الترشيد دماء سخية، لان وحدة القوى الوطنية ووحدة الاهداف الوطنية ستكون الاساس لثقة الوطن والوطن الفرض.

### التحالف مع سوريا

سوريا ركة الثورة العربية ومنبتها وحسبها وتحالف حركة «أمل» مع سوريا لم يكن تحالفا سياسيا إنما كان تحالفا استراتيجيا ينبع من ايمان حقيقي بوحدة المقاومة ووحدة الاهداف. ولم تكن حركة «أمل» في أي وقت من الاوقات الا صاحبة الدعوة لتحالف وطني قومي بين القوى الوطنية اللبنانية والشعب العربي في سوريا.

ان هذا الاتجاه الشمالي العميق بين حركة «أمل» وسوريا له قوامه اعداء مشتركين كون سوريا علية في وجه المخططات الاستعمارية وكونها الداعم الأكبر للمقاومة الوطنية في الجنوب والمصدي للمشاريع الاستعمارية التي يروج لها بعض القيادات المخرفة والتي شنت الحرب على «أمل» لأنها متسكة بالتحالف مع سوريا.

ولقد تم العودة الى ما قبل ١٩٨٢.

لقد أعلنت حركة «أمل» في مؤتمرها السادس الذي انعقد في العام ١٩٨٦ أنها قد العودة الى ما قبل ١٩٨٢ وهذا ليس بالضرورة القبول بالوضع الذي كان قبل ١٩٦٩. وهذا يعني ان حركة «أمل» بالحق بالالفلسطينيين ومتطرفهم اخوة اعزاء لهم ما فيها وعلمهم ما عليها. لكن الحركة لا تقبل العودة لفكرة الثورة المكشوفة في احياء بيروت وللثورة المتكشكة ورقاب البشري، وللثورة التي شنت فلسطين وأهلها وحيث الوطن البديل واستعدت دعامته دولتها على غير أرض فلسطين. ان قيادات الثورة الفلسطينية والتي كانت تتكلم بها قبل ١٩٨٢ هي ذاتها بعد ٨٢ دون تبديل أو تغيير لاذق فالعقيدة هي، والتفكير هو هو. وكان الامور لم تتغير وكان العدو لم يتم بدوانه وكان هذه القيادات لم تتورم.

من هنا كان اصرار هذه القيادات على العودة لاعمال ما قبل ١٩٨٢.

ايام حالكة ضرب بها وكثر بها القضية، لكن يبقى الامل دائما بمقاومتنا البطلة في جنوبنا وبقي الاطلاق مرهونة. ١- بقوه المصالح والتضحيات سعديا استسكانا الصورة التي انطلقت في ٦ شباط ١٩٨٤، وذلك انطلاقا من برنامج وطني واضح المعالم والاهداف. ٢- بوزل الكائنات والاطاق. ٣- بالتحالف مع سوريا. ٤- ببطولة الشعب المتمدن من خلال حلف توحيدى مهمته التحرير والتحرير.

«عضو المكتب السياسي لحركة أمل»

ان الأزمة السياسية المعاصرة في لبنان مرت بمراحل عدة وقد تركت ردود فعل وتلازمات مهمة ان على الصعيد الداخلي او استطرادا على الصعيد الخارجي التكميلا ودوليا. ويمكن القول ان المستوى الذي بلغته الأزمة اللبنانية وانكاساتها لم تقل عند الحدود العربية إنما تعدته الى حدود الكبار وشجرت المسألة عن ايديتها. واصبحت الى حد بعيد في ايدهم. والمتبع للتحديات يرى بوضوح ان الأزمة في لبنان، ومنذ اندلاع شرارتها في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٥، تطورت بأشكال مختلفة وسارت في دروب شتى، وبني المظهر البارز لها هو الانقسام الدموي الذي يزد داخل المجتمع اللبناني مما عزز التدخل الخارجي الذي يطور الصراع من صراع داخلي الى صراع خارجي يتم في الغالب على حساب الوطن وأهله. وأذا أراد الباحث ان يتحدث عن تطورات الأزمة اللبنانية وتكوناتها، فإن الحديث يطول. ويوجد الانسان نفسه أمام مواضيع كثيرة وبهمة، ذات تشبيات عميقة منها ما يتمل بالصراع العربي العربي، ومنها ما يتصل بالمواقف العربية من القوة الفلسطينية، ومنها ما يتعلق بالمخططات الاسرائيلية للمنطقة. ومنها ما له علاقة بتنازع النفوذ بين الدول العظمى.

ان الحديث في هذه المواضيع ألفة الذكر حديث يطول لكن لا بد من التطرق إليها في كل بحث يتناول الأزمة اللبنانية. وبالعودة الى تطور الأزمة في لبنان، فقد أمام محطة مهمة يمكننا القول عنها أنها من أهم الفترات التي مر بها لبنان كبل في صفة جديدة ومرحلة جديدة من مراحل الأزمة ومن مراحل الصراع على الساحة اللبنانية.

وهذه المرحلة هي الفترة الممتدة من العام ١٩٨٢ وحتى يومنا هذا الى العام ١٩٨٢ حيث استحوذ ان تعرض لتجربة وتروم الاقلا علنا تستعيد من تجاربنا الماضية لبناء المستقبل على أسس واضحة المعالم.

ان هذه المرحلة يمكن تقسيمها الى مرحلتين أساسيتين تشكلان مقاصد حقيقية للتوجه السياسي على مستوى لبنان وعلى المستوى الاقليمي والدولي. مرحلة اول تبدأ في ٨/٧/٨٢ بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان وتنتهي في ٨/٧/٨٢ تاريخ الانسحاب شياطين (الزباب) وتنازلها. ومرحلة ثانية تبدأ في ٨/٧/٨٢ وحتى ٨/٧/٨٢. المرحلة الاولى ويمكن تسميتها مرحلة المقاومة الوطنية ويمكن القول ان هذه الفترة كانت من أهم الفترات في تاريخ اللبناني وفي تاريخ المنطقة، في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي إذ يروت الى الوجود المقاومة الوطنية اللبنانية، وتلكت ذلك صمة الزمان على خيار المقاومة وسقوط اي رهان من رهانات التسويات الاستعمارية بحيث ان المقاومة استطاعت، وباعتمادات محدودة ان تفرش على العدو الصراحي ما عجزت عن فرضه جوش وجهات اعدت مقاومة اسرائيل وتبنت عند حدود المقاومة الاعلانية.

والجدير ذكره هنا ان المقاومة الوطنية في الجنوب كانت قوة ثورية شعبية انتصرت التسمية التي ولها الامام الصدر وذلك من خلال الشعارات والباديء التي اطلقها والتي جعلتها حركة «أمل» في تصديها للعدو الاسرائيلي، وذلك ببول تعبير عن رفض الاحتلال والاعتلان في المخرجين الجاهريين الذين جرى في صور بتاريخ ٢١ (اغسطس) ١٩٨٢ تحت شعار (التعامل مع اسرائيل حرام) وبحضور اكثر من مائتي ألف انسان وتحت سماع وصراخ العداة الصهاينة.

انطلقت المقاومة وضربت جنوبها أكثر فائتر في الارض وكانت انتفاضة عاشوراء في النبطية عام ١٩٨٢، وكانت العمليات العسكرية التي روت ارض الجنوب بالدماء وانبتت تحريرا وحرا للعبد المقتصد.

### ورفع العرب رأسهم

ان صوت المقاومة لوى في أرجاء المعمورة وبخاصة في العالم العربي الذي عاد ليبرع رأسه عاليا بين الامم، وعاد ليقدم الى الاحزاب في العالم ابعثا صناديد مثل بلال حمص - وحسن نصير - ومحمد خليل جرادى وغيرهم ممن قدما الجراح رخيصة من أجل الكرامة والارضية.

ولقد تراكمت عمليات المقاومة في الجنوب بمقاومة سياسية في المصالح.

وقد تمثلت هذه المقاومة بالتصدي لما سمي «مشروع اتفاق ١٧ ايار»، وكذلك بالتصدي لمحاولة بعض الأطراف في الداخل الاسرائيلي بالقبول بتسويات مع العدو الصهيوني، وبخاصة في الجنوب، وذلك من خلال وضع اليد على الدولة ومؤسساتها وجعلها خاضعة للحزب الواحد. وفي الوقت الذي كانت فيه المقاومة تصنع كانت الهوة على الصعيد السياسي تتسع بين الجناح العربي والجناب الاسرائيلي.

ان مقاومة مسلحة شعبية في الجنوب تامت حتى بلغ مجموع عملياتها في العام ١٩٨٤ - ٥٧٦ عملية اي بمعدل ثلاث عمليات لليوم الواحد.

والمقاومة في الداخل تامت ايضا وكانت المواقف الجبرية بالتصدي لتسياسات المخططة وجررت عدة انتفاضات شعبية في بيروت (روادي ابو جميل)، والشاحية الجنوبية (الزبل العالي) وكان الشهور يتنامي لدى الناس كافة بأن الحركة اتية ريب فيها، وذلك من خلال المواقف العلنية والرافضة للصر الاسرائيلي والرافضة للظلم الذي كان يمارسه الحكم عبر حربه واجهزته العسكرية.

وكان الممثل الرئيسي لمرحلة انتفاضة المقاومة هو الانتفاضة التي قامت في ٦ شباط (فبراير) ١٩٨٤. كان لسان الحال يقول «ما أعظم انتصارا ان حلفنا»، وبما دفع هزيمة كانت لا وقت لا سمح الله، ولم يمد هناك ما يهزنا الا سوء التنبؤ. المهم ان تصون الانتصار، ان كانت الانتفاضة وكانت حمية انتصار احلاف ما قبل ٦ شباط وحتمية ظهور احلاف ما بعد ٦ شباط. وتحقق في الشعارات التي رفعت: ١- إلغاء اتفاق ١٧ ايار.

٢- رحيل القوات الممتدة الجسية.

٣- اسقاط الهيمنة الكاثوليكية...

تحلقت الشعارات لكن المهمة لم تنته وبالمسألة هي كيف لنا ان نحافظ على التنازع سيما وان هذه الانتفاضة خطوة على الطريق وبنيابة انطلاقا للمقاومة.

فل تم الحقائق على هذه المحطات.

### نصف سلطة ونصف معارضة

هذا ما مستعرضه في حديثنا عن المرحلة التالية: مرحلة ٨/٧/٨٢ وحتى يومنا هذا. انطلقت المعارضة الى السلطة، وذلك من خلال حركة الوحدة الوطنية، واصبحت داخل الحكومة نصف سلطة ونصف معارضة.

نصف السلطة على النطاق الوطنية ونصف المعارضة داخل الحكم، الا اننا لم نصل الى الاهداف التي تؤمن وننادي بها وهي:

١- وحدة لبنان وسلع تقسيمه وعرويته.

٢- إلغاء الطائفية السياسية.

٣- بناء لبنان الجديد على أسس من العدالة والمساواة وكفالة الوطن.

ووصلا لذلك كناه سابقا من ان الانتصار في ٦ شباط كان البداية ولم يكن النهاية ولم يكن الخطر بعدم تنفيذ الاهداف والباديء، إنما كان الخطر بعدم وجود مشروع وطني موحد للتطلعات والتوجهات وكان هذا القابض عو الانساق في ضفينة جهة الوطنية وكما وعد كل لقاء كلوى وطنية صمتتض اهم استحضار روح ٦ شباط من خلال بقوه برنامج واضح المعالم الا ان ذلك لم يتحقق.

هذا مع العلم ان الانتساب الاسرائيلي الاول الذي تحقق في تلك الفترة، يشمل المقاومة، وهو الذي اتاح التوازن بين الحكم والمعارضة وكان يمكن ان يحمي انتصارا أكبر في التوازن بين الانتساب الاسرائيلي الثاني اذ ان الخطل الكبير الذي اصاب ساحات الوطنية من خلال الاجتياح الالمانية والمثقة والتي صميت أولا بحرب المخيمات وثانيا حرب الاحزاب.

### أولا: حرب المخيمات

ان حرب المخيمات قامت بالأساس لمهددين اثنين: الاول انصار المقاومة الوطنية في الجنوب والهاء المقاميين عن متهمه سيمررت الجهادية.

والثاني: التعرض للمقاومة من خلال التعرض لعدوها الثوري، حركة أمل ذلك من أجل ابقاء الحركة في سميتها والتعرض بجهاضها والبربر لفلل الآخرين الذين سبقوها والذين حولوا الثورة عن أهدافها ونبذوها، وحولوا مسارها بصورة نهائية عن فلسطين.

ان حركة «أمل» موقفا واضحا من القضية الفلسطينية يدخل في قلب ميثاقها. وهي تعتبر ان تحرير فلسطين ليس فقط واجبا قويا، إنما هو واجب شرعي، وبمضي يتفق بأساس العقيدة ان ان القدس جزء من الاسلام وتحريرها تحرير لهذا الجزء.

ان جاء في ميثاق حركة «أمل» ما يلي: «والحركة هذه



القوة متعددة الجنسيات في بيروت

ياخذ اشكالا مختلفة على قاعدة ان كل الاحتمالات واردة بدما بالارض المحروقة وانتهاء باجتياح جديد، مع ما يعني ذلك من عودة للعدو لتحقيق اهدافه السياسية التي عجز عن تحقيقها بعد اجتياحه للبنان عام ١٩٨٢، لنعلم لتحقيق ذلك ولكي لا يطبق النظام على كل هذا الوطن ولكي لا يعم من بعده كل أرجاء هذه الأمة الكبيرة الممتدة من المحيط الى الخليج لا بد من توفير الشروط القاتية في الصراع مع العدو الصهيوني :

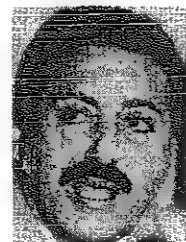
١- بذل الوحدة التي بذلت تستعيدتها منظمة التحرير اثر اعتماد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الشهر الماضي لا بد من معالجة العلاقات الفلسطينية - السورية على أسس قومية واستراتيجية كون العلاقة الفلسطينية السورية هي أحد أهم مداميك الصمود والمواجهة مع العدو الصهيوني وعملاته.

### الحل العربي

٢- انجاز البرنامج الوطني الديمقراطي المرتكز على قاعدتي العروبة والعلمية اي التطور والتقدم والقادر على حشد جميع الوطنيين في اطار جهة وطنية عريضة تأخذ على عاتقها تحقيق آمون، الاول استكمال مهمة التحرير من خلال دعم المقاومة وتصعيد وكيرة نموها وإيقاظها بيماني عن كل التولات التي تتناقص مع مهامها وطبيعتها، اما الثانية فهي اسقاط مشروع هيمنة وتلقبت لبنان وضرب نهائيا وادواته وتجسيد الحل العربي والوفاق الوطني في لبنان ولن يكون ذلك ممكنا الا بانجاز المهمة الاول.

٣- العمل على خلق تضامن عربي حقيقي يستعين ان حيزا حالة التفتك والانقسام التي تعانيها الأمة العربية ويكون على قاعدة الصراع المكشوف مع العدو الصهيوني وصفاة كل اوهام التسوية الخصومة في الغرب الاميريكي عموما والاميريكية الاميريكية خصوصا، ورمي ثقل هذه الأمة الاقتصادية والمالي والسياسي والعسكري خلف اطراف المواجهة مع العدو الممتدة بالثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والتضحية السورية كون الصراع الذي نخوضه في لبنان ضد العدو انما هو دفاع عن كل هذه الأمة ونقلها بمرحلة ارفع في حال سقط لبنان لوضع لمن يبرأ العدو الصهيوني ومن خلاله يبرأ القواث القاضية والتمزاجية للتضحية فان هذه الأمة ستسقط بكاملها أمام الجبهة الاميريكية الصهيونية وسيفرض عليها الخيار الاميريكي الصهيوني كخيار وحيد على حساب تاريخها وحضارتها ومستقبلها.

«رئيس التنظيم الشعبي الناصري»



د. سمير صباغ

## عودة الروح الى الشنائي السوري - الفلسطيني

بالحرير والمواجهة من قبل «مقاومة مسلمة» ومقاومة مؤمنة... الخ. وذلك وصلنا الى حال من التناقص. رابعا: ان الساحة استحكمت بها القيادات المذهبية والطائفية. وقد حصل ذلك منذ عام ١٩٨٢ حين خيبت الحركة من السيطرة الكاثوليكية على اساس طائفي ومذهبي حيث لم تكن من امكانية اواجهة على غير هذا المنحى. ماذا حصل بعد ذلك ؟ قلت الامور من ايدي القوى الوطنية، فبدأ من انسحاب التسمية الفروانية، تلاقت وغلبت القيادات وتحوّلت الى مشروع «أمل» عانت منه الساحة الطائفية بعد تناسيها وصلت الى مازةها وهابي تتراجع امام عودة التيار الوطني الليروي. ومن هنا هي القوى الوطنية مهمة كبرى تتجاوز الساحة المحلية للطلال وتؤثر في الساحة العربية وفي قوى التحرر العربية، هذه المهمة هي مهمة استنهاض أفكار الوطني واخراج المشروع الوطني الى العلن.

خاصا: ان الجاهري اللبنانية اثبتت بالعمل انها اسلب واكثر قدرة على الفعل من القيادات الوطنية والاحزاب، وظهر ذلك بفعل النضال الجاهري ضد اتفاق ١٧ ايار ضد حكم الكتائب، ان كان في الحقيقة الجنوبية او في الجبل او في بيروت، واعطى مثلا هو ان معارك الشاحية وممرات ممرسة «الانبا» ضد جيش السلطة باللات لم تكن بقرار من «أمل» بل كانت تحركا جماهيري رأى مصطلحه ائبن، وعمل على اساسها، وقد سارعت مع «أمل» الى ركوب الموجة وادعت قيادة الانتفاضة، وكذلك الحال في الجبل فان المعارك الاولى التي تصدى خلالها الاهالي للاسرائيليين والقوات اللبنانية لم تكن بقرار من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي كان في حالة تناقض. لقد اثبتت الجاهري انها هي الساحة في مقاومة المشاريع المشبوهة.

### نحني الوجود الفلسطيني

سادسا: ثبت انه لا يمكن للشبكة اللبنانية ان تحل الا بحل لازمة الشرق الاوسط وجوها القضية الفلسطينية، ذلك ان كل عوامل الشرق الاوسط موجودة في الساحة هنا الى العامل الفلسطيني المجهز في لبنان، وهو عامل اساسي، ولا يمكن انهاء الوجود الفلسطيني سواء الفوا اتفاق القاهرة او لا، سواء قبلت اسرائيل أو لم تقبل. نحن نعتبر ان الوجود الفلسطيني هو وجود شرعي، نرحب به، نحاول ان نحبه ونُدافع عنه، ومقترون بالكتائفة والتضامن مع هذا الوجود.

لا يمكن انهاء هذا الوجود فلفد جريوا حرب المخيمات، وجريت اميركا، هذا الوجود بحاجة الى اتفاق تضامني معه مقبول من الجميع. واذ كان هناك من يرفض اتفاق القاهرة فلا بد من ايجاد اتفاق اخر يكون بديلا عنه، يرعى الوجود الفلسطيني وينظمه، يؤمن مصلحة اللبنانيين والفلسطينيين، ويقول انه لا يجوز انهاء المصالح الفلسطينية، بمعنى اعادة الفلسطينيين الى فلسطين وليس الى ارض الله الواسعة.

له سبيلها هكذا، جئني نحل القضية الفلسطينية ؟ نجيب بانه يجب ان نطرح في كل باخذ بين الاعتبار هذه الملائمة الاستراتيجية بين قضية فلسطين وبين القضية اللبنانية، أي، في الاول، ايجاد تسوية عادلة بينية نجعل من آثار هذا الارتباط بين الشعبين سبيلنا، لن نحلق لأمر الواقع التقيسي في لبنان.

ان الفترة الممتدة ما بين حزيران (يونيو) ١٩٨٢ يوم الغزو الصهيوني للبنان واولائل عام ١٩٨٥ يوم بدأ العدو بالتراجع والانسحاب مرصما عن هذه الارض بفعل ضربات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، هذه الفترة كانت محطة فاصلة في تاريخ لبنان الحديث بل ويمكنني القول انها محطة فاصلة في تاريخ المقاومة استطاعت ان تجعل من مهمة تحرير ارض الوطن مهمة رئيسية لا تتقدم عليها أية مهمة أخرى وبذلك تلاشت كل الخلافات الجانبية والمهادنية التي طبعتم مرحلة ما قبل الاجتياح الصهيوني للبنان

وقد جاء هذا الاجتياح في ظل ظروف دولية واقليمية مؤاتية ان لم تكن مساهمة في شن هذا العدوان على لبنان الوطن والشعب وعلى الثورة الفلسطينية في لبنان، واستطاع العدو الصهيوني، بالانكسار على الدعم الاسلحوي من الاميريكية الاميريكية ونظرا لانهياره الحاصل في الصف العربي انذاك، والاستمرار حتى اليوم - وغياب أية خطة تضامنية لمواجهة العدو اضافة لانسراعات الجانبية من اطراف هذه الأمة .. تحقيق بعض من اهدافه التي سعى اليها من وراء الاجتياح، واهم هذه الاهداف ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير وفرض الخروج عليها من لبنان وعلى الجيش العربي السوري الذي كان انذاك يلعب دور قوات ردة عربية في لبنان، واستطاع العدو ايضا ان يزعج السلاح من ايدي الحركة الوطنية، ولقد حقق العدو الهزيمة بها وحلفائها على الساحة اللبنانية وصولا الى تنصيب بشير الجميل رمز الدماء لامة العربية ورمز التعامل مع العدو الصهيوني ورمز الفاشية والانعزالية اللبنانية رئيسا للجمهورية اللبنانية بقوة الديابات والبنادق والاسرائيلية وذلك بمثابة الخطوة الاولى نحو تحقيق الاهداف السياسية للعدو بعد ان استطاع تحقيق للمقاومة العسكرية انفة الذكر لا عمل العدو على ربط لبنان بمعاهدة اسوأ من كعب رايفين من أجل الحاقه نهائيا بالظلم الاميريكي الصهيوني واخراجه من دائرة الانتماء لامة العربية ومن الصراع العربي الصهيوني.

في ظل هذه الاوضاع كان لا بد من انرد واستلوب جديد يعتمد على فهم جديد لطبيعة الصراع العربي الفلسطيني، ولكيفية مقاومة العدو والحق الهزيمة به، فكانت المقاومة الوطنية اللبنانية هي ادر الخاسر على جملة استهدافات العدو من وراء اجتياحه للمقاومة الوطنية، فلقد كانت كونه اطارا جبهويا تحضن كل المعادين للاحتلال والساعين لتحرير ارض الوطن وبفض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والمذهبية الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ايضا، ولأنها استعملت اسلوب

في ظل هذه الاوضاع كان لا بد من انرد واستلوب جديد يعتمد على فهم جديد لطبيعة الصراع العربي الفلسطيني، ولكيفية مقاومة العدو والحق الهزيمة به، فكانت المقاومة الوطنية اللبنانية هي ادر الخاسر على جملة استهدافات العدو من وراء اجتياحه للمقاومة الوطنية، فلقد كانت كونه اطارا جبهويا تحضن كل المعادين للاحتلال والساعين لتحرير ارض الوطن وبفض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والمذهبية الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ايضا، ولأنها استعملت اسلوب

الملاحقة الثانية هي ان القرار الوطني اللبناني لم يكن مستقلا، فلقد كان هناك محاولة للاستمرار في السيطرة على هذا القرار، وتورد هذه الملاحقة ليس في باب المعاداة لوحدة القرار اللبناني، فلقد طرحت هذه الملاحقة لانا نريد استقلال القرار الوطني اللبناني حرصا على القرار الوطني اللبناني - الفلسطيني ومصالحه.

الملاحقة الثالثة هي ان التحالف الثلاثي بين الثورة والحركة الوطنية، من جهة، وبين الجاهري، من جهة ثانية، كانت مدفوعة الامر الذي ادى الى انخفاض الجاهري من حول طروحات الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية.

الملاحقة الخامسة هي ان التحالف الثلاثي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية وسوريا كان غير صحي، وكان الصراع قائما على مستوى الداخل.

عاشها قبل الاجتياح، اما بعد مرور خمس سنوات على الاجتياح فيمكن تلخيص تجربتنا بالتالي:

اولا: الحكم اللبناني هو عبارة عن اداة بيد العدو الاسرائيلي، فهو، ومن بشير الجميل، تحقق بفضل الديابات الاسرائيلية، وفي زمن امين الجميل، حاول الاخير ربط لبنان بالمعركة الصهيونية عبر اتفاق ١٧ ايار للواء بقضته لاسرائيليين.

ثانيا: ان جيروت اسرائيل قد تحطم بفعل المقاومة الوطنية اللبنانية التي اثبتت انه بإمكان الشعب الموحد المؤمن بقضيته ان يواجه الالة العسكرية الاسرائيلية واجر الاحتلال بعيدا عن متاعاات التفرات الدولية ومجلس الامن.

### لاعربية دون وحدة

ثالثا: لا بد من وحدة لبنان كي ننهى العامل الاسرائيلي على الساحة اللبنانية، هناك علاقة جدلية بين وحدة لبنان وعرويته وبين تحرير، والعدالة، كذلك وحدة لبنان ووحدة لبنان وعرويته. فلا عروبة دون وحدة ولا وحدة دون عروبة، وحتى الآن، مع الاسف، لا يبدو اننا نضيق في هذا الطريق رغم كل المحاولات التي بذلتها المقاومة الوطنية.

ونقول ان اسوأ الخلاف الداخلي بين اللبنانيين، ثم ان الانقسام في صفوف القوى الوطنية اللبنانية، ادى الى ارقاق وتصميم المقاومة الوطنية، ولما اثبتت المقاومة امكانات كبيرة لمحاركة الاحتلال والعدو، فبت ذلك ضعف المقاومة عن طريق تناميها عبر ابطال القوى معيقة بالمقاومة والقوى التي تطرح طياراتها على عداية





# لبنان : العمل أوالانحلال

د. عصام نعمان

الغزو وعنفه الدمو من جهة واكتشاف اغراضه القريبة والبعيدة من جهة اخرى ايقظت في الشعب الحس الوطني والشعور بالكرامة فكان ان تفجرت مقاومة وطنية لبنانية ذاتية، رفدتها سوريا لاحقا بدعم ملحوظ، في الجبل (الشوف) وضواحي بيروت والجنوب، مما ارفع العدو الصهيوني، المدعوم بقوات اميركية واوربية متعددة الجنسية على الانكسار جنوبا الى شريط حدودي ذي لسان جغرافي يمتد الى جزين، فوق صيدا، حيث تنشط قوات «لبنانية» عميلة له. ولكن الانجاز الاعظم كان اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) واعادة تأكيد عروية لبنان.

★ احقاق القوى الوطنية في اقامة جبهة متحدة : ذلك ان انحسار ظل العدو قد افسح في المجال امام القوى الابرز في مقاومته. الحزب التقدمي الاشتراكي، وحركة امل، لكي تتصدر العمل السياسي والاجتماعي في المناطق المحررة. ولكن اختلاف الميول والقيم والبرامج والصراع المريع على السلطة والمناصب ادى الى احقاق القوى الوطنية في الاتفاق على برنامج سياسي اصلاحي وبالتالي اخفاقها في اقامة جبهة متحدة لاعادة توحيد البلد سياسيا واداريا وبناء الدولة الديمقراطية والعدل الاجتماعي.

★ أزمة لبنان جزء من أزمة المنطقة : ذلك ان لبنان اضحي، بسبب تعدد الاطراف المتصارعة اقليميا ودوليا، ساحة صراع وتصفيه حسابات سياسية وعسكرية، الامر الذي جعل من الصعوبة بكان نص لزمته من أزمة المنطقة، أي انصراف عربي الاسرائيلي. ولعلنا لا نغالي بقولنا ان لبنان هو مرآة الهيمنة العربية والشاهد الحي على عصرها المشؤم الذي بدأ بانقضاء وحده مصر وسوريا في العام ١٩٦١. ولعل من اهم اسباب الحرب فيه وعليه انه صغر العاتلة العربية وفاحش اسرارها. لذلك كانت ابرز اغراض الحرب الاهلية المحتلة في ربيع ضرب مناخ التسامح وتعطيل الحريات العامة واخضاع وسائل الصحافة والاعلام وتخويف اهل النخبة وتهجيرهم والغاء الرأي العام. وفي غمرة التصحر الفكري الذي يغزو لبنان وسائر الجوز الثقافية الاصغر حجما والاقل فاعلية يضيغ مدى ارتباط لبنان بمحيطه القومي وتاثره باحداثه سلبا وايجابا.

اليوم، مرة اخرى، يجد لبنان نفسه، وسط شتاته ومماتاته، امام مقترق مصري : هل في وسع شتاته الحية من ابنائه، بدعم من القوى الحية في الوطن العربي، ان تعمق نقاط التلاقي، وتضيق نقاط التجاني فيما بينها لتبتلع مخرجا لازمة المزمة والمتنامية يرضع لبنان على سكة الخلاص الوطني والوحدة والديمقراطية والبرورية. ام ان القوى المحلية الضعيفة اللق، الحدودية الرئوية، والمزتهن ببعها للقوى الخارجية بمختلف تاريخها ستنجح، متلما فلتت طيلة السنوات الاثنتي عشرة الماضية، في ابقائه رغبة لامة المنطقة؟

ثمة استحقاقات يواجهها لبنان ولا مناص، حيالها، من اتخاذ القرار. فالتمزق السياسي والاضطراب الاسني وضعا البلاد على شفير الانهيار الاقتصادي والاجتماعي. وولاية رئيس الجمهورية تنتج الى نهايتها طارحة معها جملة خيارات بالنسبة لمستقبل النظام السياسي، فكيف تراه يكون المخرج المطلوب؟ ثمة في رأيي ثلاثة احتمالات :

★ الاحتمال الاول ان يتكهن الاطراف المتصارعون، ينتأثر من الانفراج الاقليمي النسبي الناشء عن تنشيط المساعي الرامية لعقد المؤتمر الدولي المرتقب، من النوصل الى جراحة تجسدية تساعد النظام الطائفي على اعادة انتاج نفسه، كما حدث في الماضي اراء تحديات ماثلة تقريبا في العام ١٩٤٣ (الاستقلال) والعام ١٩٥٨ (وحدة مصر وسوريا) ومبدأ ايزنهاور) والعام ١٩٧٠ (النزوح المقاومة الفلسطينية من الاردن الى لبنان) والعام ١٩٧٦ (الحرب الاهلية والتدخل السوري) والعام ١٩٨٢ (الاحتجاج الاسرائيلي). مثل هذه المبادرة تكن اهل النظام من كسب الوقت، وتصعيد الجراح، وتهتدة المشاعر، ومراعية المشهد الاقليمي النابض بالحركة والاحداث، ومحاولة الزمن بانتظار مجزاة. ما ولكنها اعجز ان توثر اهل الذي يصمد امام التحديات.

★ الاحتمال الثاني ان يتطور التضامن القومي العربي والانفراج الاقليمي الى حد يسمح للبنانيين بان ينجحوا في اقتدار صيغة لا تنهي الحرب وترسي قواعد السلم الاهلي فحسب بل تفتح ايضا في هيكيلة النظام وممارسته كوة للديمقراطية والاصلاح تتيح للقوى الشعبية الحية، بالنضال بالسلمي الديمقراطي، تطورها الى نافذة ومن ثم الى باب يخرج منه البلد، ولو تدريجيا، من اسر الطائفية والاقطاعية والتفاوت الاجتماعي الى رحاب الديمقراطية ومساواة المواطنين امام القانون وتكافؤ الفرص والسمعة المركزية القوية والتلاحم الوطني والعدل الاجتماعي.

★ الاحتمال الثالث والادبي ان يضطرب المشهد الاقليمي ويشتت التضامن القومي، ينتأثر من القوى المراهقة على استصدار الحروب هنا وهناك، ولاغراض متعددة، ومتناقضة، فيضطرب بدوره المشهد اللبناني ليجد الاطراف المتصارعة انفسهم وجها لوجه في صيف العام المقبل، امام استحقاق انتخاب رئيس جديد والهوة في المواقف والمصالح والمخاطم والمطامع واسعة شاسعة يلعب فيها الخيال، اذ ذلك يجد التقسيميون المراهقون على القوى الخارجية، خصوصا اسرائيل، ان الفرصة اخذت تلوح لهم مجددا في زحمة الصراع فربطون على انتهازها بقوة وعنف واصرا، فبدل لبنان على اديمهم عصر الانحلال والاضطراب، ويتحول الى مجموعة من الدويلات المذهبية او جهويات الموز القسبية التي ترسم لاسرائيل، من جهة الشمال، حدودها الاصنة وتقلل، من جهة الشرق، ان الجوار عدواها المقاتلة.

مشهد محزن، نعم. ولكنه مشهد مصريي ومطوي، رغم التحديات والصعوبات، على نور لبناني وعربي تاريخي لقائد يفهم قووان السياسة والاقتصاد والاجتماع ويحلي بسملة الرؤى والاشعة والنفس الطويل فيصدي مع القوى الشعبية الحية صاحبة المصلحة في الوحدة والديمقراطية والبرورية، لادبياء الشوم والهزيمة والقوى الظلام والاضطراب فيظهر وجهة الاحداث ويضيق ادم الشعب طريق الرجاء والبناء، نور يبعث عن بطله، والله ان الاول،

قبل الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ كانت ثمة مدرستان في لبنان : مدرسة اهل النظام ومدرسة اهل المعارضة.

مدرسة اهل النظام كانت تتجاهل وجود الخطر الصهيوني، فوجدوا الخطر يستوجب الارتعاج الى مستوى مواجهته. ومواجهته تستوجب القرار بتقليل النظام واهتزاز مؤسساته واتخاذ القرار الصعب باعادة النظر في مجمل هيكلياته وقيمه وآلياته وتطلعاته. وبما ان اهل النظام لم يكونوا في وارد اعادة النظر بما هم فيه وعليه فقد انشروا تجاهل الخطر الصهيوني على الاعتراف بوجوده وذلك لتفادي الاخذ بمقتضيات التغيير.

مدرسة اهل المعارضة، على تنوع طلابها واستعداداتها وخبريتها ووعاتها، كانت فضيحة في ابراز الخطر الصهيوني، ولكن ضعيفة في توفير اسباب النهوض لمواجهته. فقد عجزت منذ العام ١٩٤٨ عن ايجاد البرنامج والمؤسسات والآليات والقيادات والتعبئة الشعبية اللازمة للصمود في وجه الغزو ومقاومته على الحدود في قلب المجتمع وضمن اروقة الحكم وعلى مستوى قيادات الطفولة والجامعات السياسية المتنامية.

ليس اهل على صحة هذه الوقائع من ان المقاومة الفلسطينية عندما اضطرت الى النزوح من احوار الاردن الى مخيمات لبنان والى اوديته وجباله وشعابه الجنوبية، وجدت في اللبنانيين، ليس قلوبا واذرة مفتوحة فحسب، بل وقعت ايضا على صف سياسي وطني ملكه ذي تاريخ عريق في المعارضة الديمقراطية الداخلية، وخبرة فضلة في التنظيم والنضال ضد التحديات الخارجية ولا سيما الصهيونية. هكذا انعد لواء المقاومة الوطنية للقيادة الفلسطينية الوافدة التي اصابت احيايا قليلة واخطات احيايا كثيرة في توجيه الجماهير والاحداث الوجهة القومية والنظامية المطلوبة.

الحق ان كمال جيتلاط حاول، بجزم وجدية، ان يوحد القوى الوطنية في حركة واحدة ذات برنامج سياسي متطور فنجح في اقامة جبهة سياسية نشالية ياقق ديمقراطي واسع وواعد، ولكنه اسهم من حيث لم يدرك في تحفيز القوى المحافظة المحلية والاقليمية على الاتحاد في مواجهته بعدما رأت في الحركة الوطنية اللبنانية مشروع نظام ديمقراطي بديل من الانظمة المتحيزة.

بعد اغتيال كمال جيتلاط، انكثت الحركة الوطنية اللبنانية واحتمت بالخطة الواقية التي وفرتها، نسبيا، منظمة التحرير يشق اجندتها واجهزتها. ويتوقع اتفاقيات كعب دايفيد، وخروج مصر من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي واشغال العراق بالحرب المستعجلة مع ايران، ورفض طهوان تسوية النزاع بالطريق البسلسية، انشأار النظام العربي الاقليمي واكتسحت دول الطوق، خصوصا سوريا ولبنان والاردن، الخطار التحدي الصهيوني التوسعي، وامتست المنطقة حيلى باحداث جسام.

الوضع عشية الاجتياح ويعدده

كيف كان الوضع عشية الاجتياح الاسرائيلي في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢، ويعدده ثمة ثمانى نقاط جديرة بالتسجيل والبحث :

★ قراءة قاصرة لنات العدو، ذلك ان العقل العربي عامة والعقل الفلسطيني - اللبناني المقاوم خاصة لم يحسنا فهم مقاري صعود اليمين القومي الديني في اسرائيل منذ الانتخابات العامة في العام ١٩٧٧، ونزوعه الى الحرب والتوسع وممارسة سياسة القوة. فليضا كانت حكومة الراكوب بقيادة بيلغ وشارون تخطط، بدلي واصرا، لتوجيه ضربات عسكرية اجهاضية قاسية للقوى العربية في الجوار (مؤدجها التبرز قصف المفاعل النووي العراقي) كانت معظم القيادات العربية، فيما عدا قلة من القيادات الفلسطينية، تتجاهل او تقلل من خطورة التهديد الصهيوني المائل ربما لاسباب عينها التي دفعت اهل النظام اللبناني الى تجاهل الخطر الصهيوني المتنامي منذ ١٩٤٨. فالقرار بدو الخطر يستوجب الارتعاج الى مستواه واعادة النظر بالسياسات والمؤسسات والتحالفات القائمة، وما اختار كان معظم القيادات العربية يفضل رفضه او تأجيله لاعتبارات محلية واقليمية ودولية.

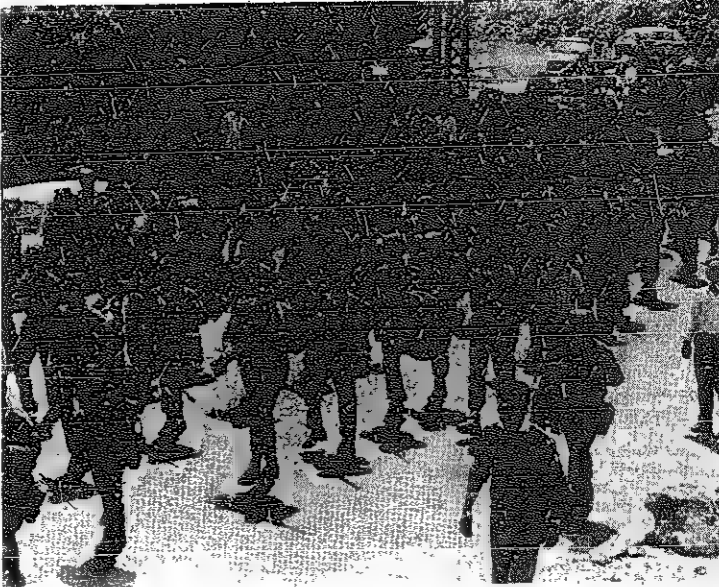
★ شتات نظري وقومي : ذلك ان العالم العربي بدا غنية الغزو ومله ما زال، على قدر كبير من الشتات نظريا وقوميا. لقد تخرت حال النظام الاسلامي، والصراع المريع على السلطة، والاحزاب الحزبية الديمقراطية، وصفاص المخابرات الاجنبية جسم الوحدة الوطنية الداخلية في اكثر الاطراف فضفت وتكتك لاسميا في لبنان، اما على المستوى القومي فقد تعثرت فاس الاولى، وغرق العالم العربي في لجة الحرب الباردة وفي حروب الاطراف من الصخر العربية الى المغرب العربي الى حرب الخليج الى الشرق الاواني مروراً بحروب التشاد وجنوب السودان ولبنان.

★ خلل في نسبة القوى المسلحة العدو : ذلك ان القزعة المصورة لنات العدو المقتونة بقتا ملحوظ على المستويين النظري والقومي قد اوجدا خلاا في نسبة القوى المتصارعة وذلك لمصلحة العدو الصهيوني الذي احسن استغلال الفرصة بغيه اضعاف الجسم العربي والتوسع على حساب الدول المجاورة.

★ استقراء منظمة التحرير الفلسطينية : ذلك ان اتهامك دول الطوق بعشاكلها الداخلية وانشغالها بحروبها الحدودية وعجزها عن اقامة جبهة حقيقية في مواجهة «كعب دايفيد» مكنت اسرائيل من استفراد منظمة التحرير على الاراضي اللبنانية فشتت الحرب لتحقيق ثلاثة اغراض في الوقت نفسه : تدمير مؤسسات المنظمة وقواتها وقياداتها وطرداها من لبنان، واقامة نظام تابع في بيروت، وتكريس استيلائها على مياه البحر المتوسط.

★ محاولة خلق نظام تابع : ذلك ان بعض القوى الانمراضية في لبنان اشترط، للتعاون مع العدو الصهيوني، ان يلكنه هذا الاخير من اعادة بسط سيطرة نظامه الطوائفي على مجمل الاراضي اللبنانية فكان ان جمد العدو، مؤقتا، ويضلل من الولايات المتحدة، مشروعه الاصلي القاضي بتركيب لبنان الى دويلات مذهبية، وقرر الاخذ بالخير الانمراضي البديل ولكن على نحو يجعل من لبنان نظاما جسيما وايضا يدور في فلك الكيان الصهيوني الاقوى. في هذا الاطار جرى وضع اتفاق ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٢ الذي كان يقضي، شأن اتفاق «كعب دايفيد»، باخراج لبنان نهائيا ليس من دائرة الصراع مع العدو فحسب، بل من امتلاكه القومي العربي ايضا.

★ نفوذ وطني ذاتي المقاومة العدو : ذلك ان لواءة



المقاومة الفلسطينية في بيروت

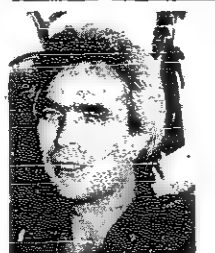
ضيمت وضوح الرؤيا لمواجهة، وساهمت الحالة الاسرائيلية والارارات الاجتياح في تعميها بين الاطراف الوطنية وبين الاطراف الوطنية اللبنانية والفلسطينية، مما يدفعنا الى الاعتقاد ان الاجتياح الصهيوني، بقتلجه السلبية وزعم الانذارات التي تحققت، من زائل مستمرا وماتلا، ويعد المصير القسيعين اللبناني الفلسطيني، وما الصراعات الطائفية والمذهبية، وتوجيه الجهود في غير مواضعها، ان افراق الساحة الوطنية في وجهات جانبية، كل لتلتجها تخدم استمرار اهداف العدو في فرض صيغة الاستسلام ورفن لبنان لصالح مخططاته، والى هذه الصراعات هي حرب المخيمات في لبنان - حيث اراحت القوى الطائفية سلب الشعب الفلسطيني حقه الطبيعي في حمل السلاح للدفاع عن نفسه، ولما كنه العدو الصهيوني، من خلال حرب تحريرية مرسيت فيها كل الاساليب الوحشية من القتل والتدمير، والتجويع، والحصار لم تكن الا لتخدم توجهات العدو متلما تسمى هذه الحروب المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني لاجلاد صيغ اسية مع العدو لفرض شروط سياسية واتفاقيات جديدة، وما اعلان مجلس النواب اللبناني، اخيرا عن المراء التلق القاهرة وريطه باتفاق السابع عشر من ايار، الا وضوحا في رؤية مستقبل الصراع على الساحة اللبنانية في ظل غياب المشروع الوطني الديمقراطي وصيغة العمل الوطني اللبناني الفلسطيني المشترك، مما سيخلق افاقا جديدة للصراع تشمل في تصعيد الاعتداءات الصهيونية على الجيوب والمخيمات الفلسطينية، ولتج ما جالات الصراع ضد الشعب الفلسطيني في لبنان، بادوات جديدة، يكون فيها للسلطة اللبنانية الدور الملكر لاهداف العدو الصهيوني في استهانة البنية الفلسطينية ونهاه اي توجه وطني ديمقراطي للقوى الوطنية والقومية اللبنانية، على طريق صفات جديدة مع العدو الصهيوني، تمنح استكمال وحدة م.ت.ف.

وتعاظم دورها على الصعيدين العربي والدولي، وتعود لبنايا الى فرض السيطرة الطائفية والصهيونية.

اليوم وبعد مرور خمس سنوات على الاجتياح، وعودة شعبنا الفلسطيني الى واجهة الصراع مع العدو الصهيوني وخاصة بعد استعادة جليل م.ت.ف. اخيرا برغم كل معوقات شظى المنطقة بسجالات اثناء الهجوم الفلسطيني المسلح، قاتنا في جبهة التحرير الفلسطينية لبنان مواصلة الاستعداد للدفاع عن شعبنا وشخصياتنا في مناهلهم شرعية البنية المحتلة في لبنان التي تدافع عن حقوقنا التاريخية الثابتة في وطننا فلسطين، متلما صيبرتنا الضال والصراع مع العدو دخل وطننا المحتل، الحفاظ على م.ت.ف. وحفظها الوطني والكلاسي، وصياغة التحالفات الفلسطينية مع الشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية، على طريق استكمال وحدة م.ت.ف.

وتصحيح العلاقة مع سوريا، ليحول التحالف السوري الفلسطيني - اللبناني القاعدة الصلبة لمواجهة صرايح البنية.

(عضو المكتب السياسي في جبهة التحرير الفلسطينية)



## مقبيل على صورة المقاومة

د. مروان فارس

لا اننا لا بد من ان نتوقف امام ما حصل على كامل الساحة الوطنية التي حورتها بفعل مقاومتنا الوطنية الباسلة.

صحيح ان الماصرة لم تتوقف، وصحيح ان شولتز حاول ان يثار لهزيمته بسقوط اتفاق ١٧ ايار، وصحيح ان العارة اميركية والقوات الاسرائيلية لم تنصرت كانت وطنية، مما كان يستدعي، وما يصدره دائما، ان تكون المناطق على صورة المقاومة وعلى مثالها وليست منطقة طائفية التي حصل ان صراعات طائفية غزت مناطق المقاومة والخطر من ذلك ان هذه الصراعات تحولت الى صراعات مذهبية في فترة من الفترات، فكانت ان تطيح بالجزء الاكبر من المقاومة الوطنية.

الا ان، وقد خضعت الخطة الاسية في بيروت الجزء الاكبر من الصراع القومي، فان افاق المرحلة المقبلة تظهر لنا كالي:

اول : في الاول من ايار (مايو) الماضي، اجتمع الوطنيون اللبنانيون واعلنوا مؤقلا موقدا لصالح مجمل ابناء الشعب اللبناني ضد استغلال الطغاة الى أي طائفة انتصا. اجتماع هؤلاء من تحت راية انتصاهم الوطني وليس تحت راية الانتماء الطائفي، بل ضد هذه الكلاء ايدتاه بيده مرحلة جديدة تؤكد على بسط الديمقراطية التي كان معمول بها سابقا بين حركة «ال» والحزب التقدمي الاشتراكي، ليحل محل هذه الثنائية العمل الوطني والقومي والديمقراطي والاشراكي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، والحزب الشيوعي اللبناني، منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، والتنظيم الشعبي الناصري.

ان هذه الاحزاب تتلق على مشروع وطني، ويتألف على ان الحركة القبلية لاستكمال التحرير الوطني والاستكمال الصراع من اجل تحويل بيئة النظام اللبناني الى بيئة وطنية وعرة طائفية، ان هذه الاحزاب، في ظل هذا البرنامج، تستطيع ان تخوض المعركة الديمقراطية، واي برنامج اخر يقيم منه رافعة الطائفية سيكون مصيره السقوط في الهوة والانحلال.

ثانيا : ان تحالف هذه الاحزاب لا يعني انها وحدها تستطيع، او تريد ان تكون البديل الوحيد فلا استثناء اخذ من هذه الاحزاب على طرسي معركة التحرير وعلى صعيد تلمز بيئة النظام من نظام طائفي الى نظام وطني، هذا التشكيل الجوهري الناشء بعد في التعاون على جميع الوطنيون اللبنانيين والى جميع اللبنانيين الذين يريدون تال اسرائيل والذين يريدون انقاذ لبنان من حكم الكلاسي الاسرائيلي.

ثالثا : لا نرى اننا وصلنا الى نهاية الطريق، بل ان المس

حين ابتدا الغزو توافقت معه تجربة عنوانها المقاومة. وامنت هذه المقاومة من اقص الجيوب الى بيروت، مروراً بكل المناطق التي وقعتها اقدم الفزاة الصهيونية المحتلن. وسجلت في تاريخ التجارب العربية الحديثة احداثه الريح الاخير من هذا القرن، الا وهي سقوط مدينة بيروت لمدة اشهر ثلاث فقد صمدت هذه المدينة بكواها الوطنية اللبنانية والفلسطينية والسورية صمودا عز نظيره، وحول هذه الصمود الى مستوى الزم، الرمز العربي بوجه اداة الحرب الامبريالية الصهيونية.

وبمع ان المدينة تركت لمرها شبه وحيدة في المعارك، الذي لم يكن عراكا لبنانيا - صهيونيا بل كان عراكا عربيا - صهيونيا، فان صمودها عز عروبيتها، وحول مفهوم الحرية الذي اهل مفهوم قتالي.

صحيح ان الشعب اللبناني دفع ثمة باهظا لصموده الا ان اعترافا القوي صياهي ويقود الشن الذي دفع، اعترافا الشعب اللبناني بوقوفه في تلك الايام بوجه الغزاة وهو اعترافا لاجلاد المقاومة اللبنانية ان لهم ان المعركة هذه لا بداية ولا اقف لنهايتها. اذ كانت البداية في الوعي العربي وفي الممارسة في ما سبق عام ١٩٨٢ من قتال عربي - صهيوني، الا ان القتال الذي جرى على ارض لبنان لم يكن كغيره من انصاف الصراع التي حصلت.

الختراق الوعي

لقد كان قتال الشعب بوجه اداة الحرب الامبريالية - الصهيونية المنظمة، فقد كانت شعبنا بل يمتك من ايمان، واعلى عطاءه ان يتقدم فخط على الجوانب بل ان تسحب على الوعي العربي، فما حققته التجربة على ارض لبنان كان اختراقا لسانع الوعي، وهذا الاختراق ابتدا يتحول الى نموذج تان لنشأ المقاومة الوطنية، وهذه المقاومة قد اثبتت للمع العربي انه قادر على هزيمة اسرائيل، بينما كان التمس العربي بفعل الهزائم السياسية، ان اسرائيل دولة لا تهزم. كما استطاعت المقاومة الوطنية ان تظهر اتفاق ١٧ ايار، بعدما كانت الاتفاقيات كعب دايفيد جاملة على الصدر العربي.

المعركة الثالثة هي ان العقل العربي، بفعل عطاءات المقاومة الوطنية، استطاع ان يدرك ان الانسان القوي من التحديد، وان الكرامة العربية هي الاساس وليس الشلوع. في هذين المجالين من الصمود بوجه الغزو ومقاومة الغزو وحلى اخراجه، يمكن ان يسجل التاريخ العربي لهذه التجربة العربية على ارض لبنان سطورا بالغة الاهمية واهميتها هذه تتمثل في تصريجات القادة الصهاينة مؤرخا بوقولهم انهم يمدون يدها جيبهم على قاعدة تجربة تدخلهم الى ارض لبنان.. انها المرة الاولى التي يمد فيها الجيوش الصهيونية، بناء نفسه بعد حرب، بينما الحروب العربية منه متشددة.

هذه التجربة في الصمود والمواجهة ادت الى انهيار الحكم اللبناني الذي اتي على يد الكفوري، فيما ان الحكم اللبناني كان نتاجا للغزو لم يستطع ان يستمر في ادارة شؤون لبنان، بعد اندحار الغزو وبعد تراجع القوات الاسرائيلية بفعل ضربات المقاومة الوطنية.

النتيجة الرئيسية وساطة الانحلال

اجبر هذا السلطة الرسمية في ذات المكان الذي فيه سلطة الانحلال وكان في ذلك عودا الى ما قبل الحالة التي نتجت عن الغزو، وما يعني بالة على هذه السوية، سوية السلطة الرسمية هزمت مشاغل الغزو.

## ١٩٨٢ - ١٩٨٧

## التجربة والأفق

## شعرية

## البندقية المقاتلة

مرت خمس سنوات على الاجتياح الصهيوني للبنان، هذا الزلزال الكبير بوصوله اول عاصمة عربية هي بيروت بعد حصارها اكثر من ثلاثة اشهر ليرسم خلالها معالم المخطط اميركي - الصهيوني للمنطقة، وليكتشف طبيعة الانظمة الرجعية وتردها في مواجهة الخطر الصهيوني والاميركي امام الحرب التدميرية الشاملة التي استهدفت لبنان من جبهوه على العاصمة بيروت، وامام الهدف الصهيوني، لانهاة الوجود الفلسطيني المسلح من خلال تدمير المخيمات الفلسطينية وممارسة حرب الابداء ضد الشعب الفلسطيني، من اجل تفكيك بنيته الاجتماعية وطمس هويته الوطنية كما اراد العدو هذه الحرب ضد الشعب اللبناني والفلسطيني لتكون اخر الحروب مع العرب قبل ان تستهدف لبنان الا انها وبوجود البنية الفلسطينية في الجيوب، وممارسة اشيع الاساليب التخريبية لاجل الشعب الفلسطيني على الهجرة من مخيمات الجيوب واعادها عن الحدود.

وكان واضحا ان هذا المشروع، مطروح لتزيتب الوضع اللبناني ولانهاء الوجود العسكري الفلسطيني، ولم يكن مشروعا لوقف الاجتياح، خاصة بعد فرض بطن الجبل رئيسا للجمهوريه، وتدمير المخيمات الفلسطينية الى الجيوب، وممارسة اشيع الاساليب التخريبية لاجل الشعب الفلسطيني على الهجرة من مخيمات الجيوب واعادها عن الحدود.

وتناجح العدو مرحليا في انجاز مهمة وصول القاشية الى السلطة وما تبعه من استمرار الاجتياح نحو بيروت بلد خروج القوات الفلسطينية والسورية، واركتاب مجازر صبرا وشاتيلا على يد القوات القاشية لم تدفع الشعب اللبناني الى التسليم بالامر الواقع، رغم مخطط السلطة لفرض هذا الواقع على الشعب اللبناني ومقتل بطن الجبل شكل بداية العمل الوطني والشعبي، لتجاوز هذا الاجتياح في اهداف العدوان، ثم الاعلان عن المقاومة الوطنية الشاملة التي تضم مختلف الاتجاهات والميول، حول مجرى الصراع ضد السلطة القاشية والاحتلال ليدحول على قاعدة النضال القيني الاجتماعي والوطني الديمقراطي، وقد شكلت هذه المقاومة قفزة نوعية في وقت التطور والانزها الذي اراحت القاشية من خلال انصافها في جوهر المخطط اميركي الصهيوني، والوجود العسكري لقوات حلف شمالي الاطلسي لتشكل الحماة للنظام وليس لتصاحب قوات الاحتلال مما دج افاق تطوير اسلوب عمل المقاومة الوطنية ليتخذ شكل المواجهة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال على الصعيدين اللبناني والفلسطيني على حد سواء.

والناجح الاخر الذي كاد يحققه التحالف الصهيوني القاشي بتوصله من خلال المفاوضات الى اتفاق الصايح عشر من ايار (مايو) شكل التطور في اقف الصراع الشعبي اللبناني بقيادة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية، في مواجهة القاشية والاحتلال مما ساهم في استمرار الكفاح وتصعيد ضد الاحتلال وعملائه وقد انقوت القاشية، التي اضطرت لتزجيل على لبنان، ويدها رحيل الاحتلال عن معظم المناطق، ولكن هذه الانتصارات التي استطاعت تحقيقها المقاومة الوطنية اللبنانية، بالتآلف الجماهيري الشعبية حولها، كان لا بد من ان تكون حافزا لتحصين هذه الانتصارات وصياغة البرنامج الوطني الديمقراطي بقيادة حركة وطنية، كركز دور المقاومة الوطنية ووضعت صيغة المداولة الكفاحية بين الشعبين اللبنانية والفلسطينية على قاعدة استمرار الصراع مع العدو، ومع عملائه ساء المناطق الوطنية والساحة الفلسطينية حالة من التزق والتشرم، والحصار العسكري والتموين عن اهلها.

والا ان، وقد خضعت الخطة الاسية في بيروت الجزء الاكبر من الصراع القومي، فان افاق المرحلة المقبلة تظهر لنا كالي:

اول : في الاول من ايار (مايو) الماضي، اجتمع الوطنيون اللبنانيون واعلنوا مؤقلا موقدا لصالح مجمل ابناء الشعب اللبناني ضد استغلال الطغاة الى أي طائفة انتصا. اجتماع هؤلاء من تحت راية انتصاهم الوطني وليس تحت راية الانتماء الطائفي، بل ضد هذه الكلاء ايدتاه بيده مرحلة جديدة تؤكد على بسط الديمقراطية التي كان معمول بها سابقا بين حركة «ال» والحزب التقدمي الاشتراكي، ليحل محل هذه الثنائية العمل الوطني والقومي والديمقراطي والاشراكي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، والحزب الشيوعي اللبناني، منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، والتنظيم الشعبي الناصري.

ان هذه الاحزاب تتلق على مشروع وطني، ويتألف على ان الحركة القبلية لاستكمال التحرير الوطني والاستكمال الصراع من اجل تحويل بيئة النظام اللبناني الى بيئة وطنية وعرة طائفية، ان هذه الاحزاب، في ظل هذا البرنامج، تستطيع ان تخوض المعركة الديمقراطية، واي برنامج اخر يقيم منه رافعة الطائفية سيكون مصيره السقوط في الهوة والانحلال.

ثانيا : ان تحالف هذه الاحزاب لا يعني انها وحدها تستطيع، او تريد ان تكون البديل الوحيد فلا استثناء اخذ من هذه الاحزاب على طرسي معركة التحرير وعلى صعيد تلمز بيئة النظام من نظام طائفي الى نظام وطني، هذا التشكيل الجوهري الناشء بعد في التعاون على جميع الوطنيون اللبنانيين والى جميع اللبنانيين الذين يريدون تال اسرائيل والذين يريدون انقاذ لبنان من حكم الكلاسي الاسرائيلي.

ثالثا : لا نرى اننا وصلنا الى نهاية الطريق، بل ان المس

حين ابتدا الغزو توافقت معه تجربة عنوانها المقاومة. وامنت هذه المقاومة من اقص الجيوب الى بيروت، مروراً بكل المناطق التي وقعتها اقدم الفزاة الصهيونية المحتلن. وسجلت في تاريخ التجارب العربية الحديثة احداثه الريح الاخير من هذا القرن، الا وهي سقوط مدينة بيروت لمدة اشهر ثلاث فقد صمدت هذه المدينة بكواها الوطنية اللبنانية والفلسطينية والسورية صمودا عز نظيره، وحول هذه الصمود الى مستوى الزم، الرمز العربي بوجه اداة الحرب الامبريالية الصهيونية.

وبمع ان المدينة تركت لمرها شبه وحيدة في المعارك، الذي لم يكن عراكا لبنانيا - صهيونيا بل كان عراكا عربيا - صهيونيا، فان صمودها عز عروبيتها، وحول مفهوم الحرية الذي اهل مفهوم قتالي.

صحيح ان الشعب اللبناني دفع ثمة باهظا لصموده الا ان اعترافا القوي صياهي ويقود الشن الذي دفع، اعترافا الشعب اللبناني بوقوفه في تلك الايام بوجه الغزاة وهو اعترافا لاجلاد المقاومة اللبنانية ان لهم ان المعركة هذه لا بداية ولا اقف لنهايتها. اذ كانت البداية في الوعي العربي وفي الممارسة في ما سبق عام ١٩٨٢ من قتال عربي - صهيوني، الا ان القتال الذي جرى على ارض لبنان لم يكن كغيره من انصاف الصراع التي حصلت.

الختراق الوعي

لقد كان قتال الشعب بوجه اداة الحرب الامبريالية - الصهيونية المنظمة، فقد كانت شعبنا بل يمتك من ايمان، واعلى عطاءه ان يتقدم فخط على الجوانب بل ان تسحب على الوعي العربي، فما حققته التجربة على ارض لبنان كان اختراقا لسانع الوعي، وهذا الاختراق ابتدا يتحول الى نموذج تان لنشأ المقاومة الوطنية، وهذه المقاومة قد اثبتت للمع العربي انه قادر على هزيمة اسرائيل، بينما كان التمس العربي بفعل الهزائم السياسية، ان اسرائيل دولة لا تهزم. كما استطاعت المقاومة الوطنية ان تظهر اتفاق ١٧ ايار، بعدما كانت الاتفاقيات كعب دايفيد جاملة على الصدر العربي.

المعركة الثالثة هي ان العقل العربي، بفعل عطاءات المقاومة الوطنية، استطاع ان يدرك ان الانسان القوي من التحديد، وان الكرامة العربية هي الاساس وليس الشلوع. في هذين المجالين من الصمود بوجه الغزو ومقاومة الغزو وحلى اخراجه، يمكن ان يسجل التاريخ العربي لهذه التجربة العربية على ارض لبنان سطورا بالغة الاهمية واهميتها هذه تتمثل في تصريجات القادة الصهاينة مؤرخا بوقولهم انهم يمدون يدها جيبهم على قاعدة تجربة تدخلهم الى ارض لبنان.. انها المرة الاولى التي يمد فيها الجيوش الصهيونية، بناء نفسه بعد حرب، بينما الحروب العربية منه متشددة.

هذه التجربة في الصمود والمواجهة ادت الى انهيار الحكم اللبناني الذي اتي على يد الكفوري، فيما ان الحكم اللبناني كان نتاجا للغزو لم يستطع ان يستمر في ادارة شؤون لبنان، بعد اندحار الغزو وبعد تراجع القوات الاسرائيلية بفعل ضربات المقاومة الوطنية.

النتيجة الرئيسية وساطة الانحلال

اجبر هذا السلطة الرسمية في ذات المكان الذي فيه سلطة الانحلال وكان في ذلك عودا الى ما قبل الحالة التي نتجت عن الغزو، وما يعني بالة على هذه السوية، سوية السلطة الرسمية هزمت مشاغل الغزو.

الا ان، وقد خضعت الخطة الاسية في بيروت الجزء الاكبر من الصراع القومي، فان افاق المرحلة المقبلة تظهر لنا كالي:

اول : في الاول من ايار (مايو) الماضي، اجتمع الوطنيون اللبنانيون واعلنوا مؤقلا موقدا لصالح مجمل ابناء الشعب اللبناني ضد استغلال الطغاة الى أي طائفة انتصا. اجتماع هؤلاء من تحت راية انتصاهم الوطني وليس تحت راية الانتماء الطائفي، بل ضد هذه الكلاء ايدتاه بيده مرحلة جديدة تؤكد على بسط الديمقراطية التي كان معمول بها سابقا بين حركة «ال» والحزب التقدمي الاشتراكي، ليحل محل هذه الثنائية العمل الوطني والقومي والديمقراطي والاشراكي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، والحزب الشيوعي اللبناني، منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، والتنظيم الشعبي الناصري.

ان هذه الاحزاب تتلق على مشروع وطني، ويتألف على ان الحركة القبلية لاستكمال التحرير الوطني والاستكمال الصراع من اجل تحويل بيئة النظام اللبناني الى بيئة وطنية وعرة طائفية، ان هذه الاحزاب، في ظل هذا البرنامج، تستطيع ان تخوض المعركة الديمقراطية، واي برنامج اخر يقيم منه رافعة الطائفية سيكون مصيره السقوط في الهوة والانحلال.

ثانيا : ان تحالف هذه الاحزاب لا يعني انها وحدها تستطيع، او تريد ان تكون البديل الوحيد فلا استثناء اخذ من هذه الاحزاب على طرسي معركة التحرير وعلى صعيد تلمز بيئة النظام من نظام طائفي الى نظام وطني، هذا التشكيل الجوهري الناشء بعد في التعاون على جميع الوطنيون اللبنانيين والى جميع اللبنانيين الذين يريدون تال اسرائيل والذين يريدون انقاذ لبنان من حكم الكلاسي الاسرائيلي.

ثالثا : لا نرى اننا وصلنا الى نهاية الطريق، بل ان المس

حين ابتدا الغزو توافقت معه تجربة عنوانها المقاومة. وامنت هذه المقاومة من اقص الجيوب الى بيروت، مروراً بكل المناطق التي وقعتها اقدم الفزاة الصهيونية المحتلن. وسجلت في تاريخ التجارب العربية الحديثة احداثه الريح الاخير من هذا القرن، الا وهي سقوط مدينة بيروت لمدة اشهر ثلاث فقد صمدت هذه المدينة بكواها الوطنية اللبنانية والفلسطينية والسورية صمودا عز نظيره، وحول هذه الصمود الى مستوى الزم، الرمز العربي بوجه اداة الحرب الامبريالية الصهيونية.

وبمع ان المدينة تركت لمرها شبه وحيدة في المعارك، الذي لم يكن عراكا لبنانيا - صهيونيا بل كان عراكا عربيا - صهيونيا، فان صمودها عز عروبيتها، وحول مفهوم الحرية الذي اهل مفهوم قتالي.

صحيح ان الشعب اللبناني دفع ثمة باهظا لصموده الا ان اعترافا القوي صياهي ويقود الشن الذي دفع، اعترافا الشعب اللبناني بوقوفه في تلك الايام بوجه الغزاة وهو اعترافا لاجلاد المقاومة اللبنانية ان لهم ان المعركة هذه لا بداية ولا اقف لنهايتها. اذ كانت البداية في الوعي العربي وفي الممارسة في ما سبق عام ١٩٨٢ من قتال عربي - صهيوني، الا ان القتال الذي جرى على ارض لبنان لم يكن كغيره من انصاف الصراع التي حصلت.











مجله علمی پژوهشی

العملة	القيمة	النسبة	دينار
دولار أمريكي	٩٠٠٠	٨٠٠	٢٧٩
دولار كندي	٩٠٠٠	-	٢١٦

۱۲۲	۵۰۰	۱۰۰۰	فولاد سفالوژ
—	—	—	جنیه استازولنی
۱۲۳	۱۲۲	۱	مهری کدکری
۱۰۰	—	۲۸۲	مهری تخیول
—	۱۰۰	۱	جنیه سودانی
—	۵۸۷	۱	جنیه لفرمی
—	۸۲۸	۱	دیار لرنی
—	۲۰۰	۱	دیار عراقی
—	۲۵۰	۱	دیار توحی
—	۷۴۴	۱	دیار بخری
—	۸۱۶	۱	دیار صلی E
—	۷۶۱	۱۰	درهم امارات
۲۴	—	۱۰۰۰	درهم مغربی
—	۷۶۲	۱۰	ریال سعودی
—	۷۶۸	۱۰	ریال قطری
—	۷۷۹	۱۰	ریال عمانی
۱۹	۴۵۰	۱۰۰۰۰	ریال بحلی ش
۳	۴۰۰	۱۰۰۰۰	تومان ایرانی
۴	۴۰۰	۱۰۰۰۰	لیره لیبی
۸	۷۵۰	۱۰۰۰۰	لیره سوریه
—	۲۴۱	۱۰۰۰۰	لیره ترکیه
—	۲۱۶	۱۰۰۰۰	لیر ایتالی
۱۵۵	۸۰۰	۱۰۰۰۰	مارک آ ب
۴۶	۶۰۰	۱۰۰۰۰	مارک فریسی
۱۸۹	۳۵۰	۱۰۰۰۰	مارک سوئوسی
۷	۶۰۰	۱۰۰۰۰	مارک بلجیجی
۲	۲۴۵	۱۰۰۰۰	پونتا اسبانی
۱	۹۵۰	۱۰۰۰۰	پین پامانی
۱۲۸	۲۰۰	۱۰۰۰۰	کیلوگر هوشی
۳	۱۷۵	۱۰۰۰۰	روپیه بنگالی
۲۱	۸۷۵	۱۰۰۰۰	روپیه هندی
۱۵	۱۵۰	۱۰۰۰۰	روپیه پاکستانی
۴	۶۷۵	۱۰۰۰۰	روپیه سری لنکا
۱۳	۸۴۰	۱۰۰۰۰	ریال لیبی
۴۷۹	۵۰۰	۵۱۶	ریال تونس
۴۰۹۷	—	کیلو	ریال هند
۴۱۱۶	—	کیلو	ریال هند

المزني ١٩٨٧/٦/٣	
الحساب والكم	
١٩٨٧/٦/٣	
المخصص	والدولة
ديتار	الكويت
٤١١٤	٩٩٩ كيلو
٤٠٩٧	٩٩٥ كيلو
٤٧٨	شتر توت ١١٦ غ
١٢٠	أوضة
دولار	لندن
٤٥٣,٥٠	هـب أوضة
٧,٦٥	أوضة أوضة
دولار	شيونوك
٤٥٤,٠٠	هـب أوضة
٧,٦٥	أوضة أوضة
دولار	شعويج
٤٥٣,٥٠	هـب أوضة
٧,٦٣	أوضة أوضة
دولار	باريس
٤٥٣,٢٤	هـب أوضة
—	أوضة أوضة
دولار	هونغ كونج
٤٥٥,١٠	هـب أوضة
—	أوضة أوضة
دولار	بيروت
٤٥٠,٥٠	هـب أوضة
جنيه	القاهرة
١١,٣٠	هـب غرام ٩٩٩
٥,٠٠٠	أوضة غرام

السلات في بيروت		
بيع	شراء	قوة
(اليرة)	(اليرة)	
٤٣٥,٥٠	٤٢٤,٠٠	خار الكويتي
٣٣,٣٠	٣١,٩٠	بال السعودي
١٢١,٢٥	١٢٠,٢٥	بال العمودي
١٩٨,٠٠	١٩٥,٨٠	بنية الانكليزي
٣٠,١٠	١٩,٨٠	نك الفرنسي

السلات في القاهرة		
بيع	شراء	
٠,٨٤٠	٠,٨٢٢	وقار الروسي
١,٣٦٣	١,٣٥٣	وقار لدى
٣١,٣٠		توك التجارية
٥,٠٠		ام الذهب ١٩٩٩
		الفضة

بورصة طوكيو	
١٠٠	١٠٠

اسعار اقبال بورصة شويكو كما تتساها الشركة الكويتية ولية للاستثمار	اسماء الشركات	السعر بالدينار
١٩٨٧/٦/٢	البناني اقبال ايتكامل	٢٩٥
	ماني لويك	١٩٠
	شويحي جيمكال	١٤٥
	انيسو جيمكال	١٨٧
	سوزا سوكريتي	٥١٥
	سي سوكريتي	٢١٩
	سي سوكريتي	٤٣٨
	جاني جاني	٣٨٠
	جونا جونا	١٨٣
	سان جونا	٧٠٠
	جاني لويك	١٥٥
	شويحي ايتكامل	١٨٥
	جاني جونا	٣١٠
	جاني جونا	٣٤٨
	جاني جونا	٣٤٠
	جاني جونا	٣٧٨
	جاني جونا	٥٢٠
	جاني جونا	٣٥٠
	جاني جونا	١٢٥
	جاني جونا	١٩٠
	جاني جونا	١٨٧
	جاني جونا	٢٥٠
	جاني جونا	٢٥٠















**الحاج نعيم وشريكه**  
مستعدون لشراء جميع أنواع السيارات  
المدعومة والسكراب من طراز ٨٢ وما فوق  
رأس مال مغربية - تلفون : ٤٧٤٦٧٣٢

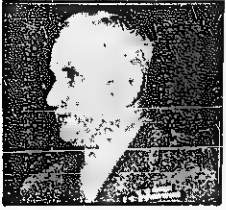












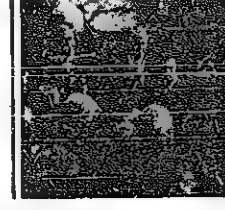
**تضامياً عربية :**  
**الفداء انسان**  
**القاهرة.. صوب**  
**الاعتراف بالخطيئة**  
ص ٣٥



**تضامياً معاصرة:**  
**النداء مؤتمري**  
**الصين بوقف**  
**التعاون مع إيران**  
ص ٢٤



**تضامياً وشخصيات:**  
**جنبلات: لبنان مقم**  
**.. ونصن المصيد**  
**في جنوب إفريقيا**  
ص ٢٣



**القبس خاص :**  
**.. ومقسط**  
**الصمود**  
**العرب بسيفي**  
ص ٣٠ - ٣١

**قيادي فلسطيني: المحرف هو الفداء منظمة التحرير**

# انتبهت الحقبة الفلسطينية

لماذا تسرق  
القبس؟؟



من هي الجهة التي اعطت الضوء الاخضر لمجلس النواب اللبناني كي يبدؤ فجأة ويلبر الفداء اتفاق القاهرة، وكذلك القانون الذي كان اجاز بموجبه للحكومة ابرام اتفاق ١٧ ايار؟  
الوقت بالذات؟ وهل لذلك علاقة بالمؤتمر الدولي؟ وهل حقاً ما تردده اوساط سياسية في بيروت القريبة من ان هذه الخطى قد طغت الطريق على احتياض كان الاسرائيليون يولون الفداء به بين يوم وآخر؟  
- بيروت تمثلت ان بالاسئلة، فالمبادرة التي اقدم عليها مجلس النواب اللبناني تزامنت مع الانذار الذي وجهه الاسرائيليون الى سكان قرية ارون الجنوبية المحتلة بمتهم تمهيداً لجرف هذه البيوت بسبب تعاون السكان مع رجال المقاومة. وهذا الاتجاه الى تدمير القرى المقاومة للاحتلال هو ترجمة عملياً للسياسة التي تمارسها السلطات اللبنانية في التعامل مع الجهات التي تبدي تعاوناً، ومهما كان نوعه، مع المقاومة الوطنية.  
لكن الاسئلة تتقاطع مع معلومات تفيد بان هناك اتجاه دولياً الى حل المشكلة اللبنانية، انطلاقاً من مشكلة الجنوب التي عالت الى الوجود، دولياً، فعمليات نصب القرى تحدث بشكل يومي، وكذلك الفارات على المخيمات الفلسطينية، فيما اعتدت منظمة التحرير الفلسطينية، ولدى انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني في الجزائر، تسلمها باتفاق القاهرة الذي عقد في ٣ (تشرين) ١٩٦٩ بقبها وبين السلطة اللبنانية.  
وهذا يقول قيادي بارز في بيروت القريبة لـ "القبس" ان المنظمة اخطأت كثيراً في اعلان تسلمها بذلك الاتفاق، وفي هذا الوقت بالذات، اي في الوقت الذي رفض فيه اسرائيل مستوى حصارها لبعض المناطق الجنوبية، وايضا في الوقت الذي تريد فيه السلطة اللبنانية غير مؤهلة نفسياً على الاقل، لاستضافة العمل العسكري الفلسطيني، وبغول هذا القيادي ان الذي يدخل، بدلاً من ان يعمق الفورات التي صيرت عن دولة الجزائر، وايضا الى عمق النشاطات التي بدأت خلال السنوات الاخيرة، لايحاط ان منظمة التحرير تبنت الخيار الدبلوماسي، ورغم كل هذا فهي تريد للجهة اللبنانية وحدها، وليس غامضاً، ان تبقى منظمة امام العمليات العسكرية التي لم تد تمضي اي نتيجة اذا ما اخذت بمن الاعتبار حسابات الريح والخسارة.

## بقلم: المراقب العربي

المضطفي الفداء مدينة عربية من اجل مدينة عربية اخرى؟ في عام ١٩٧٨، حدث الاجتياح الاسرائيلي الاول الذي اقام الشريط الحدودي واقفى الارضية التي قام عليها المحور الاساسي لاتفاق القاهرة. ولقد كان مذهلاً للقائبة وكما يقول القيادي ان ثمة منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٤ يوليو ١٩٨٠، سواققتها على اقتراح المبعوث الأمريكي الدكتور فليبي حبيب وقتئذ، حدث هذا فوق الارض اللبنانية، فابن كانت السلطة اللبنانية، بل وابن اصبح؟  
الثورة الفلسطينية تلاحقت في بيروت وفي المدن الاخرى. ونقيادي تيارين يستترب كيف ان تباينين فلسطينيين انتقدوا بعض القانون الذي اصدره مجلس النواب اللبناني، لا بل ان هناك قيادات فلسطينية شككت في شرعية القانون. والحقيقة ان عمليات التشكيك - وكما يقول القيادي - كانت كاريكاتورية للغاية. وبغض النظر عن النواحي القانونية التي اثيرت من بعض القيادات، وهذا ليس منطق الثورة بأي حال، فان ارض العمليات محتلة من قبل اسرائيل، كما ان الشعب اللبناني هو في حالة من اليأس لا يستطيع فيها ان يتحمل اي عبء الى الوضع العسكري، فمتدما يرفض المجتمع اللبناني الميليشيات اللبنانية بسبب التجارب المرة التي عاشها، كيف يستطيع ان يتقبل الميليشيا الفلسطينية؟ ثم لماذا يفترض ان يبقى العمل العسكري الفلسطيني مقتصر على لبنان، فيما لا يستطيع الفلسطيني في لبنان تمتع بقوة عسكرية ضخمة حتى ان يتفلسح حاجته من التوسيع. وهذا الكلام لغف فلسطيني عاش في احدى هذه الدول، وقال ان معاملة تلك الدولة للفلسطينيين تقوم على مبدأ ان يفترض ان يبقى العمل العسكري الفلسطيني مقتصر على الفلسطيني نفسه، ويجب ان يلقى احد النصف النصف الاخر، اي انه كان ملقظاً ان استخدم نصف النصف، وان الظل احد النصف، والفا احدى عربي، واثير احدى رجلي، واد ذلك اصبح فلسطينياً صالحاً للاستقامة على الرجب والصفة.

لكن هذا القيادي اللبناني لا يرى الامور الا من الزاوية الجافة، فالاتفاق القاهرة كان يعني الكثير بالنسبة الى فئة كبيرة من اللبنانيين كانت تحظر عليها ممارسة عروبيتها بل ونسبائيتها. وعندما انطلقت المقاومة بصرمت هذه الفئة انها عثرت على حقيقتها، وان الاتفاق يكرس ويصور حاسمة، عروبة لبنان، الان لقي الاتفاق، ورغم ذلك النص المتعلق بـ ١٧ ايار، والذي اخرج في القانون من اجل التوازن المعروف، وبمبدأ ان الانتخابات الفلسطينية، فان صدمة غلبة اصابت قسماً كبيراً من اللبنانيين. اذا لفت انتبهت تلك الحقيقة الفلسطينية الجديدة، وعاد التاريخ الى الوراء: ولما وزير لبناني معتقل وعميق يقول

الفداء اتفاق  
القاهرة  
سبيل لاتفاق  
١٧ ايار  
مع اسرائيل

لنا، والذي اخشاه هو ان تكون الثورة انتهت في كل مكان وليس في لبنان فقط، فقد تم التركيز على دولة الجزائر بصورة اعلامية مثيرة، لكن الذي يعود الى المقررات لا يجد فيها اي شيء على الاطلاق، والذي يتابع التصريحات الصادرة عن قياديين فلسطينيين حضروا الدورة وساهموا في ما يسمى باعادة الوحدة، يتساءل اين هي الوحدة الفلسطينية، فالاراء متباينة جداً، والشقاق سيكون اكثر حدة هذه المرة، لافتاً الى ان ما حدث في الجزائر كان ظاهرة اعتمدية لا تنفرد، تشي على لبنان. وكان يفترض تقييم كل شيء بشكل دقيق وعقلاني. الذي حصل هو اتخاذ قرارات هاربة لا بد من ان تحقق الاثر العميق بالقضية، ومع ذلك فهناك من لا يزال يلقى الاضواء الكثيفة على تلك القرارات لتضليل القاعدة الفلسطينية التي لم يمد تضليلها بالامر السهل، فالوجدان الفلسطيني مسكون بالدم، والياس احث ما ساء امدون كليلوك نفسه بعد الوعي الخاص.

الوزير اياه يقول ان القيادات الفلسطينية هي التي املت اتفاق القاهرة، وهذا ان انصرفت عن فلسفة المقاومة الى فلسفات اخرى، فلو بقي العمل الفلسطيني على مستواه في اواخر الستينات قامت الدولة الفلسطينية على هذا، والوزير لا يخطئ بالحجج القائلة ان "العرب هم المسؤولون"، وفي وقت من الاوقات كانت انتزعة الفلسطينية تستقطب الكثرة الساحة من الامة العربية، اي انها كانت تملك بالزام، وفيما سقطت بعض القيادات في جاذبية السلطة المؤقتة والبرقعة والقابلية للعطب، سقطت قيادات اخرى في جاذبية المال الذي كان يملأ الخزائن ودون حساب.

ولكن مرة اخرى، لماذا هذا الفداء المجاني؟ ومن يلق قيادي فلسطيني في مخيم مار الياس في بيروت، قال لنا ان ما حصل في البرلمان اللبناني هو حكماً نتيجة ضوء اخضر عربي. ولا تنفرد سوريا باعطاء هذا الضوء، بل ان ثمة اكثر من جهة عربية شاركت في ذلك، او على الاقل تراجمت من ممارستها لاي نص رسمي لبناني بالفداء اتفاق القاهرة.



مؤتمراً لا يمكنه فرض حلول او الاعتراض على اتفاقات يتم اتصافها اليها ثنائياً.  
مفاوضات مباشرة يكون فيها التمثيل الفلسطيني او ممثلون فلسطينيون ضمن وفد اردني - فلسطيني.  
مفاوضات يتوقع ان يقبل فيها المشاركون قراراً مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ و ٢٣٨ واتحلي عن الزهاب والمنع.  
مفاوضات يكون فيها لكل مشترك حق الانسحاب اذا لم يلتزم الاطراف الاطراف الواعد ووجهه النظام المتعلقة بهم المنع.  
وي تقرر القيادي الفلسطيني، فان كل هذه "الحججيات" تؤكد بان المؤتمر الذي سينعقد في وقت ليس بالبعيد. بعدما بدأ البحث في تقديرات المؤتمر، فالرئيس رونالد ريغان يريد ان "يقبل" شيئاً، فيما يبدى السوفيت كل الاستعدادات الممكنة للتنازل اذا ما انضمت الى المؤتمر واتبع لهم مجال المشاركة فيه.

وهو اذا يعترف بالسياسات المتجرعة، والتكثيرة احياناً، التي انتهجتها منظمة التحرير، والكثير من هذه السياسات حصل بسبب الحصار الذي اخذ مختلف الاشكال، فانه يعتقد ان مجرد وجود مؤسسة سياسية وعسكرية فلسطينية هو امر مرفوض من الولايات المتحدة واسرائيل. ويبدو ان ان هناك اكثر من جهة تعمل الان لتفاد المنع من خلال الشاء البراهة او الانتخابات التي حققتها، وما المبادرة التي اتفادها مجلس النواب اللبناني الاحقة في سلسلة قد تكون حلقاتها الاخرى اكثر ماسورة.

ولاحق القيادي الفلسطيني ان من بين الخمسة والاربعين نائباً الذين حضروا جلسة مجلس النواب اللبناني واقرروا الفداء بالاجماع، كان هناك ٣٢ نائباً مسيحياً و ١٢ نائباً مسلماً فقط، سبعة شيعية، بينهم واحد من انصار الرئيس كميل شمعون هو محمود عمار، واربعة من انصار الرئيس كامل الصمد المعروف باتجاهاته واهم رقيق شاهين وعبدالله الطيف الزين وانور الصباح وعلي المديلة، وواحد تابع للوزير جوزيف سكاف هو حسين منصور. اما الشيعي السابع فهو رئيس المجلس حسين الحسيني. وهناك خمسة نواب سنة، اثنان منهم يرتبطان بالرئيس شمعون هما عبدو عويدات فاز على لائحته الانتخابية في الشوف، وسليمان العلي، وواحد يسكن في بيروت الشرقية ولا يتجرأ على الذهاب الى دائرته في بيروت الغربية هو عثمان الدنا. اما الدرزي الوحيد الذي حضر من اصل ثلاثة نواب مارونوا على قيد الحياة فهو بشير الاعور القريب من الرئيس شمعون.  
(الملاحظ هنا ان نائب الحزب التقدمي الاشتراكي الوحيد في المجلس النيابي، فريد جبران كان حاضراً واقتنع بالفداء. وكذلك فعل هاشم الحسيني النائب على لائحة الرئيس رشيد كرامي في طرابلس).

هذه الاحصاءات تبقى شاذة تقنياً، فالحق هو ان هناك قروفا لبنانية واقلية ودولية هي التي كانت وراء الفداء المجاني التي عقدها مجلس النواب اللبناني الذي لا يستطيع في حال من الاحوال، ان يتنزه المبادرة لرد على قرار المجلس الوطني الفلسطيني حول اتفاق القاهرة بالفداء هذا الاتفاق.

للمستفيدين يقولون ان الهدف هو رفع القطاء الرسمي لاستكمال خطة معينة "هكذا ليس في لبنان فقط بل في المنطقة كلها" ولما اللبنانيون يقولون ان الفداء اتفاق القاهرة الذي رافقه تظاهرة عسكرية اسرائيلية واسمة ضد قرية او قرى جنوبية وايضا ضد المخيمات الفلسطينية، قد يكون مدخل الى ترتيبات تتعلق بجنوب لبنان، فيما يقول الشيخ محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، ان الاسرائيليين يعطون العدة للقيام باجتياح بطنق من جزين. وهذا ما اشارت اليه "الحياة" اكثر من مرة، فالاسرائيليون يريدون توسيع "الحزام الأمني" ليشمل تلال شرقي صيدا التي تطل على المخيمات الفلسطينية، وان كان هناك من يقول ان هذا الاجتياح سيكون صاعقاً ويؤدي الى اعادة المهاجرين المسيحيين الى شرقي صيدا، فيما يدافع بقسم كبير من الفلسطينيين شمالاً.

في كل الحالات، لم يكن القانون الذي اقره مجلس النواب اللبناني، والقاضي بالفداء اتفاق القاهرة، قانوناً روتينياً، بل انه مدخل الى تعقيدات لا يمكن كين اي من تفاصيلها يسهب المتأخرات المعقدة التي تسود لبنان والمنطقة معاً. لقد شغل اتفاق القاهرة رسمياً اذاً، حتى ذلك الوهم الجميل انكسر في وجدان الكثرين، من سنون طويلة جداً، ومبررة جداً، انتهت الحقيقة الفلسطينية المجدولة...

## دم أسيركي في الخسايح

بقلم: مطاع صفدي  
عندما تمنى هنري كيسنجر استمرار كل من العراق وايران في حربهما، بصورة صريحة لا مواربة فيها، لم يكن يعبر عن امنه لوجهه فقط، وانما كان يصف حالة السياسة الأمريكية المتخلفة فلا في الخارج لكن هذا المخطط الرئيسي للفلسفة الاستراتيجية الأمريكية منذ مطلع السبعينات، اذ كان يخطط هذا الرجل لشبوك المنطقة العربية والاسلامية اذ قال للسما ان تمل ذلك لكن السماء لم يطل بها الانتظار حتى جعلت سفينة حربية تقضي بعض الموت الخليجي خطاً، هذا الخطا يُقَر به ربح نفسه، كذلك كل مسؤول دولي، لكن المسؤولية الحقيقية اما تقع على الحرب ذاتها، عندما تشتمل ايران لا تفرق بين متورط ومحايد في مجالها، والواقع لا تستطيع أمريكا بعد كل ما فعلته ان تملج جهاذه الذي تجد نفسه مضطراً الى اصطفاه كعقوف القاذي، فترفعه فضاءح ايران غيت المتواصلة.

الحياة لم تعد يلد احدا سواء من ناحية القوى العربية في المنطقة، او في النطاق الدولي. لقد كان هذا الحياد طيلة وصول الحرب يمرر عن اشكال كثيرة من التواطؤ والعباطراف الزلل، من اجل الإبقاء على جدوة الموت والقتل متددة دائماً، واميركا بخاسة التي جربت ان تختار مساعدة عدوها المعلن في طهران، وجدت نفسها اخيراً تدفع ثمنها باطلا من مختلف الانوار بهذه السهولة والعلمنة الصارخة. فالجميع مختلف الانوار بهذه السهولة والعلمنة الصارخة. فالجميع من المتورطين والمترجمين والمستفيدين يملكون براءة مطلقة من الدم المراق، ويأخذون بالثأف الجزرة الجنوبية، وبالتالي يظهر الانصاف الدولي لأول مرة وكأنه بطل الساحة، اذ يقتشف الجميع من هو القبس في استمرار القتل ويحملهونه المسؤولية صراحة او مواربة.  
لقد علمت طارئة ومحددة لطبيعة المرحلة الحالية التي تمر بها هذه الحرب انها السابعة واخيرة للنهاية القتال. فبعد ان كانت فصول الحرب السابعة تتلاحق حسب تدويره متصاعدة في العنف ودرجات الوحشية العربية، بحيث كان كل أمل بنهاية لها يبدو غريباً من الخيال او الوهم الذاتي لدى من يحمله او يجهر به، يبدو الجميع هذه الايام يسلم بضرورة وضع حد للقتال الجاني.

لكن الامور لا بد ان تختلف بعد حادث الرقابة. وهذا (الخطا) العراقي غير المنعقد، سيدور قريباً، وكان له دورا وعلانية في صنع التغيرات المقبلة على مستوى قرار الحسم الاميركي من استمرار او استئثار الحرب، او ابقائها. ذلك ان حادث الموت الجماعي لما يقرب من اربعين جندياً وضابطاً اميركياً يشكل في حد ذاته عينة سابقة رهيبة، مما يمكن ان يحدث للتطور الاميركي المحتمل والمثل في حال اتساع مجاله واشتداد نوعيته. الامر الذي يشهد على ادارة اميركية وهي في حال تماسكها وعقولها السطوحي، وكيف تكون النتائج والنسبة لتورط اميركي متزايد تقوده الادارة الحالية المتصدعة والمجرمة من كل جانب.  
هكذا فالاصحح الذي يلد هذه الادارة بعد الحادث الهزلي سيكون لصالح قرار يرفض السلام اكثر منه قراراً بمنزلة من التورط العسكري للقوى الاميركية المهيمنة، وهذا دققتا في

البقية ص ٣٥







# ميشيما الياباني.. أكلتنا الثقافة سيل.. وقنبلة المسحوق تقبل هي الضجيج

انقضت تلك الايام التي كانت فيها الخيول تجر العربات، وكانت تجر الزمن، الآن، الضجيج هو الذي يسكن المسافات والزمنة. وكان ان جيمس بالدوين اطلق صرخة الاحتشاش: «أطلقوا هذه المدن، ودعوا الاصوات تصوت داخلها الى الابد»، فيما كان ارست همنواي يقف مذهولا امام نيويورك: «هل من الضروري ان نموت ونحن ننتقل احدثتنا»، ولم يشاهد في ناطحات السحاب سوى سحابة للدخان نحو الاعلى. ولهذا السبب بالذات، ارتدى البحر ومضى بعيدا، لكن الاصوات ظلت تلاصقه حتى اطلق النار على رأسه من بندقية سيد. مات من الصوت ولم يمت من البارد. لقد كانت نهاية، ولم يكن يطلب أكثر من النهاية. هذه هي نيويورك. ذات يوم من القرن السادس ٨٠٠ وصل اليها رجال متميون بدوا كوخا من الخشب، ثم قامت اكواخ اخرى الى جانبها، ظلت تتراكم حتى قامت ناطحات السحاب. لان ديفيد روكفلر كان متمصبا جدا لهذه المدينة، فقد قال ان الرواد الاوائل لم يستقروا فيها لانهم اكتشفوا فيها متاعج النحاس والمنغنيز، لا بسبب ذلك التداخل السحري، في لحظة الشقاء، بين الكروخ ومياه الاطلس، وانما لان هذه الارض كانت منجما للطمع. من اجل المظنة فقط، اقام اولئك المتميون اكواخهم، اما لتسجل روكفلر فقال عن نيويورك انها «فرصة المالم»، لكن كانتا كليا وعدويا هو الونجي جيمس بالدوين قال ان هذه المدينة صلت لتضع حدا لهاثيا للعالم.

كان يوليوس قيصر يرى في روما المدينة التي تنتهي عندها المدن: صراخ الذهب وصراخ العبيد، وكانت الاسود تتكلم بارتداد المقام البشري، فيما كان اعضاء مجلس الشيوخ يتكلمون في وضع النصوص العتيقة يتحول الكائن البشري الى... كائن بشري.

كم توفت تشارلز ديكنز امام عريات الموتى في المدن، قال في البداية ان المدينة هو بمثابة تقديم اوراق الاعتماد الى الموت. انها صدمة الثورة الصناعية، وكان لوردات الصناعة يقتسمون قصورهم خارج المدن التي أصبحت مستوعدا للظلمات البشرية. كيف يمكن لاصحاب الياقات المخيلة ان يتماشوا مع اصحاب الياقات الزرقاء. وذات يوم، سالنا توماس مان، مؤلف رواية «موت في البندقية» عما اذا كنا قد شاهدنا تلك الجدران التي تاكل الزمن... في المدينة، الزواج يأكل الزمن، اصوات باعة الخضار وباعة الجراد. كل الاصوات تعلن موتا ما. وعندما تكلم ياسوداري كواباتا قال ان الناس في طوكيو تهتفون، انهم يصمتون السيارات الجميلة والديرة الكثرية. انهم لا يتبادلون الاحاديث عبر الشرفات، ولا يضيئون اوقاتهم حول ابريق الشاي، لكنهم يموتون ويموتون. وهكذا قرر ان يموت كما كان يموت اليابانيون القدامى.

مدينة تمضي بواسطة وقود اسمه... الماضي. لكن ياسوهيرو ناكاسوني يمر على انه المستقبل. كل هؤلاء يسيرون، وهم والقانون، في تظاهرة باتجاه المستقبل. كل واحد يرتدي جلته ويمضي. لقد قام الساموراي الاقتصادي. ولكن اين هو الانسان الفلسفة تنمض بعدم التراجع فوق الزواج، فلم يعد هناك مكان للرجال انهادين، ولا بد من الضجيج. وكان ان ميشيما قال ان اليابانيين لم يعودوا بحاجة الى قنبلة ذرية اخرى كي يموتوا. قنبلة المستقبل هي الضجيج. وقبل ان الثورة التكنولوجية التاليتا ستركن ويشكل اساسي، على افعال الضجيج. لكن ميشيما يستدرك، فالاشياء هي التي تصرخ: «لقد اكلتنا التفاسيل».

يحدث هذا دون احداث تدويل جذري في العقل البشري وفي الحياة البشرية: ان الوقت ان تاتين ليس انتر اهمية من الاطالون او اين يمشي، ان شبيبي، مخترع تاتش لبيست اكثر «ثارة» من شبيبي تونيبا، ملكة تومر. ماذا تغير الآن؟ السجاء ان تقيس اني كينيتا تيريت يهدا. ايام هيارو، تروشي، عندما كان باعة الجوزي والخرير يمشون المدينة بالاصراع، وبين كلوكوتا ايام واريج غاشدي، واحد مهرجات اليوس في المدينة دعا الى اعطاء الضجيج في الانتباه، الذبابة في كلوكوتا تملك كل الحقوق الاخرى، حق الحياة، وحق المناخسة، وحق التناكر، وحتى حق اقتناء على الكائنات الاخرى. هذا الهددي معا ايضا الى اقامة الصلوات، فليربا «اقتنع كرشنا اخيرا باعطائنا بوانتات، ذلك البورمي الهادي والذي خلف داغ

## في كل كوتا يطالبون باعطاء الذباب حق الانتخاب

هزروك في منصب المصن العام لنام المتحد، اقام في شقته في نيويورك، قاعة اسبوية، قاعة فريوة الى حد بعيد. وكان يقول ان التضميم الزجاجي لبني اسم المتحد انكس على اعصاب المدينين الذين يبدو وكان مهمتهم هي حمايته. الزواج، لم سورست موم قد يستهم الى ذلك عندما قال انه لا يتصور الارض اكثر من كرة زجاجية. ذات يوم قد تسقط الارض على الارض وتكسر. كل شيء يقول هذا، ولقد تفتتت الامبراطوريات الواحدة تنو الاخرى. في نهاية المطاف لا بد من ان تفتت الارض. قال هذا ايضا جورج امانو. لقد تكاثرت الامم... وهذا الرومانيزم المزمع لا بد من ان يصل الى القبل. لعله وصل فعلا: «لم يبق منها سوى ذلك الجسد الذي تصلاه الحروف». ماذا تستطيع ان تكلم ريو دي جانيرو سوى ذلك الكرفال الاخر. الكلاب في بوفوتا تاكل الاطفال، لكن الكلاب في الربو تتمايل مع الاطفال. انها فهدالية اليوس: «الاطفال يتدربون على السواء. اما الكلاب فقد تعلمت الان بسهولة».

قليلون تحدثوا عن الفرح في المحن. لعلها بريارة سترابست هي الوحيدة التي قالت لنا ان انهار الزواج في المدن هي انهار السعادة. كما يتناول الناس التناكيب المحبب يتناولون السعادة المجلدة في المدن. لكن تشارنيك تحدث عن تلك السعادة التي «تدعي اي مسجون آخر». العالم الصناعي يغسل هذا بكل كفاية: داخل تلك العلب التي توضع فيها الخضار المسلوقة والحيوانات المذبة، يوضع ايضا ذلك الشكل من السعادة الذي يشبه قطعة من الحائط تحت اسناننا.

هكذا تستهلك السعادة مع شيء من الملح، وربما مع شيء من الصلصة. اما بالدوين فيقول ان موسيقى الجاز التي صنعت خصيصا لاعادة الاعتبار الى فرح ما تراكمت فوقه الايام، تستخدم الآن لاقتلاع السعادة من الاجساد النيكريكة. ثمة عاصلة لها انياب تهب من تلك الشفاء الليلطية، تدخل الى الجسد، تقتلع الاوقات الجميلة والاحتمالات الجميلة، ثم تعضي. كما لو ان الهدف هو اقتناع القلب الزنجي بمقدسة موسيقية مع الموت.

تبدأ القاهرة مع الماء وتنتهي مع الفخار. ليست هناك



عبد الوهاب البياتي • غادة السمان • نجيب محفوظ • تشارلز ديكنز • انيست همنواي • ميشيما

مدينة في العالم تملك كل هذه التفاصيل. ذات يوم التقى نجيب محفوظ في مقهى الرشي. قال لي ان كل وجه هنا في هذا المقهى هو عبارة عن رواية تشرب الضاي. الرواية تشرب الضاي وتشرب الهموم. وكان جمال الفيضاني الذي يستحق الاصول من التاريخ، يقف منمرا امام تلك التوبيسات التي «تدوي» ليل نهار. هذا الوقت ليس وقتك. ولكن وقت النهر انتهى. وعندما يضحك ابو سيف يقول انه يشعر بالاشفاق والحيوية لانه اغتسل منذ قليل... بالفيار. كيف يتوق الفخار في هذه المدينة؟ لا احد يعرف، واحد الاختصاصيين في الاتارات قال لي ذات يوم: «هل تعرف ان الفخار لا يالحق الحاضر فقط بل يالحق التاريخ ايضا». اجل انه ياكل التاريخ ايضا، ثم اخذني الى قلعة محمد علي. كان الفخار يمس الحجارة القديمة. ولكن كيف يمكن ان تقام تلك الجدران الخضراء التي تمتص الفخار؟ الخيل كان يقوم بجزء كبير من هذه المهمة، لكنه الآن يبدو وكأنه قرر التمايل مع شروط مستوق النقد الدولي.

كلهم دخلوا في هذه المدينة واستقروا هناك. وحتى عندما يكسب الرياني عن الريف لا بد من ان يكون مسكونا بالقاهرة، فالمصعد أصبح جزءا من القاهرة، والقاهرة أصبحت جزءا من الصعيد، هذه العلاقة الجدلية قديمة قدم السلاسل العروبية. تستطيع ان تكون متفقا كبيرا بمجرد ان تكون سائق تاكسي في تلك المدينة، وحتى عابر السبيل، وكما يقول ديزموند سيوارت، يكتشف ان شيئا ما غاصقا ورائعا التصق بشخصيته. اساموا معالي زايد «بلت العيلة» ولكن لماذا لا تساموا فواد شراج الدين الذي يمثل الانتفاخ الرديء على الماضي، كما يقول الحاصريون. ونسائل لطي الخولي الذي يقول انه يمثل الانتفاخ الاخر، الانتفاخ النظيف على المستقبل. لكي تصبح مصريا حقيقيا، يجب ان تمر في القاهرة، ولكن كيف يمر الفخار في القاهرة الآن؟

.. وقال احد المفكرين الليتانيين ان السبب الرئيسي للارسة الليتانية هو ذلك الحائط الكبير الذي كان قائما بين بيروت والمناطق الاخرى. وهكذا، فقد كان هناك من يجد في

الرجاء ان تقبوا باب نزار قباني وتساووه مع دمشق: **الرجاء ان تقبوا باب نزار قباني وتساووه مع دمشق:**

طريقة القيقاب في الباحة الدمشقية ورائحة الياسمين. تاريخ دمشق يبدأ مع تاريخ الياسمين. ربما كان عمر دمشق هو عمر القيقاب. ابرس كذلك ايها الصديقة الكبيرة غادة السمان؟

ما من مدينة تعطي الذكريات مثل دمشق. بردي اعطى بعضا من جنونه للايام. عندما تعطي الاولوية للقطن والقمح والمشمش، تتراجع المياه في النهر. الماء الضحي طاعنا في السن وتعبا. هذه السنة كانت مختلفة الى حد كبير، ازدهر الماء في دمشق، لكن المدينة وكل مدن العالم الثالث، أصبحت مدنا. بالكاد يستطيع الدمشقي ان يمش

على ذكرياته وسط هذا الزحام. يبقى ليريد لحام وحده ان يلقط ما تبقى من الذكريات «لغة» في الاحياء القديمة، فيما تتولى سهام ترجمان جمع الامثلة الهرمة والقصص الهرمة. دائما يوجد هناك من يري في سوق الحميدية

السوق الاولى في العالم. لكن السوق تكرر نفسها. ناس وناس وناس. وكان سلامة الاغواني يفني للناس. لقد شاخت الايام، ولم تستطع دمشق ان تقوم بدور بيروت، ولو غداها، حتى ولو استقبلت جورجيت صايغ ومنى مرعشي ورابع علامة واحسان صادق وعصام رجي وبيرهم، فيما لا نسمع سوى اشياء قليلة عن حدا مينه. لعلنا نقول مع صديق دمشقي: «صحيح اننا لسنا العاصمة الغشائية للعرب، ولا العاصمة الرافضة، لكننا العاصمة العسكرية».

البلاغ رقم واحد ولم يعد احد المعالم البارزة في المدينة، ثمة مهمة اخرى للذبابات. وكان الدمشقي في الماضي يختار ماذا يطلع. يعلق في الصباح صورة حسني الزعيم، ويضطر في صباح اليوم التالي ان يعلق صورة اديب الشيشكلي او... سامي الحناوي او فوزي سلو وصولا الى حيدر الكزبري.

بغداد. مكان للمواد ومكان للبطولة. وكانت قصائد عبد الوهاب البياتي تصفي على ضفاف دجلة. ليل ابو نواس اوله خير واخره جرح يتركه ناظم الغزالي في الماء. وكانت ماددة زهرة تجد دائما مكانا لها على المائدة.

احد الاصدقاء في بغداد قال لي ان المدن العربية تنتهي في الصيف. مهمتها الاساسية تقتصر اذذاك على محاولات الحد من سيطرة الشمس على كل الامكنة. العقل يصيح في ازمة. القلب في ازمة ايضا، لكن السياسة تلتهم: ١٤ تموز، ١٧ تموز... حتى قبل ان رشيد عالي الكيلاني فشل في حركته لانه قام بها في الربيع، ابتدأت في نيسان وانتهت في ايار. او لتفكر اياما اخرى، لكان التاريخ كثير. هذا ليس رايانا، بل راس ارنولد توينبي الذي يقول ان الشمس ربما كانت تنمصر اساسيا من عناصر السياسية.

بغداد تتعرج بالمدن الاخرى، بالقوى الاخرى. منذ ست سنوات وبغداد تعطي الرجال. البيئات العسكرية هي التي تصل. لولا هؤلاء الرجال لوقتت الكارثة. الثقافة منهكة في عمل اخر. انها تحفر الخنادق...

مدن الخليج هي انسان الخليج. جلسة ذكريات ايها السادة: ايام العرش وايام المؤلق. انك الهموم كثيرة: الماء، النصب والذهب، الصب في هذا الزمن. لا تصلنا الكتب الخليجية الى بيروت. تستقطب الثقافة عبر اوروبا، وحتى عندما نريد ان نتحدث مع الكويت لا نستطيع الا عبر اوروبا او لندن او نيويورك. اشياء كثيرة بين العرب والعرب لا تمر عبر العرب...

ختمية ثقافتنا. لا تعاني سياساتنا من التعب. ذات يوم جاء لورنس وقال ان هذه الصراخ هي المعطف الرسمي الذي تلتف به العربية. هل نحن حقاً مائة من الرمال؟ احد الادباء في الامارات العربية المتحدة قال في ذات يوم: هناك انفصال ما بين المدينة الخليجية والثقافة العربي. اضاف انه لا يستطيع ان يبرر ذلك الا من الناحية النفسية. هذه المدن التي تعطينا كل شيء تأخذ منا كل شيء...

اني هي نقطة الالتقاء بين الاحديد والياسمين؟ الاصوات تقتلنا... وتقتلنا.

ن.ب

# كسابة على النمل في الليل

هذه الانسان القديمة، تهيات لرحلة قصية.. دون ان تعلم، ان كل الظلمات لا تستطيع ان تخفي خسارة وجهها ولا فضا افكارها.

الان يقتل هذا (البحر) خطوة الى الترقب في مواجهة مجهول جديد، وكان هناك.. يحمل لها ابتهاجات وحفائظ للسفر.

**اللقاء الاول:** يوم الترحيل عن وطنه. عندما اسرعت الى اللقد الذي يزلزل فيه، وفيه البعيد عن الفتق الذي تسكن فيه... اسرعت ترحب بارجلين. متهددي جوارات السفر (العربية) مسودين بالترحيل. عانقتهم بالعينين، بماطفة ام. بينما كان ظل (كعب داييد) يلون الاجواء بالانوار. كانت هي الاشد توترا. لقد علمتها معانيات الواقع التاريخية وعرفت كما ادرك غيرها.. ان (الكعب) ما هو الا حافلة سكر متوازية.. قطار يحمل الزمن العربي لينحدر به نحو العتمة.

كانت الاشد توترا.. وكانوا هم الاشد تالما. التعذيب خيوط مرسومة فوق ملاحم بعضهم.. البعض.. انتقل من الزرانة الى ارض المطار. جمعهم وجع الانسلاخ عن الوطن -الاهل- الامان.. اما (الحدث) بعد ذلك.. فجاء كروح مسومة لتكتم مذاق المر. قلق.. حيرة اصوات هاسمة تصرخ بالتساؤل: ما العمل؟ ما هي الخطوة التالية؟ امكانية الاستمرار في هذا البلد او ذاك؟ الى اين الترحيل الان؟ وكان حبس الرقيا واضحا: انها اول الخطوات على بوابة الضياع الكبير نحو انهار بلا ضفاف. ويبدأ ما كانت الهذات خارج الفتق، تدعو الى رفض معطيات (الكعب) .. كبير الشهور بانها ليست اول (الامارات) التي تحمل في المضمون النشائي، ملاحم الانساق وراء المشروع المستنكس المظلم، بعيدا عن المواسم. قريبا من الدبول.. بعدد الدروب.. بعدد الشيطان. ترحال.. يجمعهم.. يوزعهم في الطرقات المسلوقة.

**اللقاء الثاني:** كانت بيروت تشترع ابوابها لانقياء الامة العربية. وكانت بيروت تحصل -في ذات الوقت- اوزار الامة العربية.

كانت بيروت الروح.. وكان الاتحاد العربي.. تجسد.. والذين من عالم التحول بـ «بشرية» من الوطن خطوبة.. ويجمعهم خطوبة.. يجمعهم بيت صديق عزيز كان ضمن (المخيلين) .. لم يندموا.. كان الوطن كند بيت ليريد شيئا بيهبوط خفية.. نحو اجمة فطرية ترفرف فوق ذهبتهم وحركة

توجهاتها... سالته: اراك هنا..

اجاب: لم يبق لي من مساحة سوى هذه الشوارع المحدودة.. بعدها.. الى اين الرحيل الآتي.. ليست ادري.. كان يشرب عينيه بيمينه..

وكانت تسكنه (يحق) اجفانها.. وسط عيون الفضوليين..

السما واليحر.. زرقتان انفتحتا لتؤلفا لحنا يمزج بصمت وخمر.. برق جواني يزلزل الروح ولا يفرج.. مجتوم ومحموم بالحقبة وقبور الطرف والمخ.. اما الحديث فقد كجانبها، بعيدا عن النار قريبا من الرمد.

حيثنك.. كانت بيروت تعيش زرف الازدهار.. قالت: هذا الكلمة.. الشمة.. وهذا الحرية والنضال.. ابرس كذلك؟

قال: تاتين زائرة وتحكي عن الاصور من بعيد.. قالت: حسنت ان الكل لي الكيل بغير.. وهذا جميل.

قال: في الظاهر فقط.. لماذا لا تجسبون احكامكم بعد التعرف الحقيقي على الفعاليات هنا.. وتكتفون من وراء مكاتركم المرحية.. تهللون.. تستقبلون دون سياس بالواقع المعاش.. ميدانيا.. لا تعلمين ان ثمة جزءا ينهش في الكل الذي تحدثن عنه. وللأسف بدأت الفراعم البراقة.. تبتهت وتستكين لعيب الابدي للذرة.

قالت: لماذا لا يكون البتر لهذا الجزء؟ نحن بحاجة الى جزر وطني صادق.. بحاجة الى تغير من نوع اخر..

قال: التغير.. التغير.. الكل ينادي بالتغيير. قالت: انها حثية تاريخية.. والمرحلة لا تحفل عملية تلميع انبها.. فنكر البتر.

قال: هذا تفكير.. قالت: الزمن هنا يتأرجح بين الزول والمحو.. فلماذا لا ندير دفة السفينة الى صحو جميل.

قال: هذا يحتاج صدمة نوعية.. ان اوافق معك.. ولكن كيف ندأ.. ومن اين في مناخ اصطلت فيه اللغات على كل الدروب الموصلة الى الاشياء، سوى المزمع من التشر والتشرد؟

قالت: ان.. هل يقف النهر ضامتا وهو يبري تسيل الانسوار الى وادها؟ هل يصمت وهو يري غرسة المروي بادلهم تمتع بـ ادي الشياق بالمواشرات والحياتية والجهل؟ تغيث البتر.

قالت: اللقاء.. ولم يكن بتر سوى للقاء.. لم يكن ثمة ذلك للقاء.. لم يكن هناك غير المزمع من التشر والترحال.

**اللقاء الثالث:** كانت الكرات الحمراء تقرب اقراض من السماء بالنحان الاسود والبنات.

كان الخراب والبناء.. البقاء والوفاء.. الخيانة والتضحية.. النضال والتساقط.. الياس والامل.. كل هذا كان يخالط في معن واحد.. فلا يتلاحم.. وتطغو التناقضات.. الا ان وهج اطفال الربيع، وهم يتكلمون بوجه الوطن ويخلقون الاسطورة.. طفي على كل تناقض.. كانت بيروت تعيش الاجتياح.. وتمشي النار والصمود.. احته من بعيد.. احسبه به احسامها بعمور نعمة اضافية مسية في احضان حزينون.. لم يكتم لخمصار الحلفة.. ففي زمن الحرب، نمجز عن فلسفة الامور لصالحنا.. انها مسيرة تلقائية باتجاه الامع والاشمل.. الانحراط في عمل الجموع.

كيف يكون نضال الكلمة في زمن الحرب؟ ما هو دور القلم اوان الانفجار؟ ان يجمع نقاط الدم.. يلتقطها نقطة نقطة يجمعها في قارورة نضال.. يجمع ريشته بها.. يصيها من جديد نقطة نقطة يتركها فوق الورق حكايات يطولها.. وحكايات خيانية.. حكايات صمود.. وحكايات تخالط.. طمات تان.. وكلمات تفرغ.. وكلمات تحدي لتولد انفجارات آتية.. تنص تسطر وكالين.. ويضطر للهمر.. للمستقبل.

كان هناك تدفق للآثار لملاحظة.. لا مكان للتحسر على اخطاء الماضي في زمن الحرب.

قالت: التغير.. التغير.. الكل ينادي بالتغيير. قالت: انها حثية تاريخية.. والمرحلة لا تحفل عملية تلميع انبها.. فنكر البتر.

قال: هذا تفكير.. قالت: الزمن هنا يتأرجح بين الزول والمحو.. فلماذا لا ندير دفة السفينة الى صحو جميل.

قال: هذا يحتاج صدمة نوعية.. ان اوافق معك.. ولكن كيف ندأ.. ومن اين في مناخ اصطلت فيه اللغات على كل الدروب الموصلة الى الاشياء، سوى المزمع من التشر والتشرد؟

قالت: ان.. هل يقف النهر ضامتا وهو يبري تسيل الانسوار الى وادها؟ هل يصمت وهو يري غرسة المروي بادلهم تمتع بـ ادي الشياق بالمواشرات والحياتية والجهل؟ تغيث البتر.

قالت: اللقاء.. ولم يكن بتر سوى للقاء.. لم يكن ثمة ذلك للقاء.. لم يكن هناك غير المزمع من التشر والترحال.

قالت: اللقاء.. ولم يكن بتر سوى للقاء.. لم يكن ثمة ذلك للقاء.. لم يكن هناك غير المزمع من التشر والترحال.

انقائل - الكاتب - الطبيب والممرض.. وحتى الانسان العادي خرج من العادي والموقوف ليأخذ مكانه النضالي.. ولو كان فقطدور الباقي وسط اللهيپ.

نكتها جهود اجيشت.. وصمود بني برؤوس لشكوى برؤوس للتقارض والمطالية.. وبرؤوس لتنازلات. برؤوس لتكطف أينعت بالاحتجاج وطايت بالزريع الاخضر.

جاء الطوفان ليحرق النعمة والعشاق والاطفال.. وتتسع خرائط الرحيل.

**اللقاء الرابع:** خيف عجيب.. شعاع من شمس يشرب غير شقوق الضياع والتيه.. لا يلمس، لكنه اشد صلاية من سلاسل حديدية.. هو الذي يجمعهما.. وهو الذي يوزعهما.. في درب بعيد يسمة الحكم كان اللقاء باقة افسار وايهاها وحفائظ للسفر.. وترحال بعدد النجوم.

مرة اخرى يتواجهان، باثي صوته من الماضي يتمم: «لم يبق لي سوى هذه الشوارع محدودة المسافة...» تساله: والآن.. ماذا تبقى لنا؟

يجيبها: هذا التحدي وهذا الجزن والتشرد في بلاد احتجب عنها قدم الشمس.. فراحته تنوضه يهايات الفرياء.. انها القربة الحقيقية يا صديقة.

قالت: والوطن؟ قال: هل تجتزي الستة؟ لفتل هذا كل شيء مرة واحدة وضوت..

قالت: وماذا تفعل ياياكم وهي تتساق بعيدا عن روافد الوطن لتجابه الغربة والفراغ؟

قال: اكتب مزيدا من المعرفة.. بانتظار ان يفتح الوطن لنا جفوله.

تلتفت لدموعها.. تلتفت صرختها: ... لماذا لا يفتح لنا الوطن حقوله.. لماذا؟ وترتس في داخلها الجاية.

كانت ذاكرة الحرب وايام الزوال السجة تضغط العقل والقلب كسلطو جدران سد امام شلالات النبع العذب المنصرن في وجدانها.. كان الانتقال العاطفي مزمعا بين الدوي وتاسم.. مرة اخرى تأخذها القيمة بعيدا عن ذاتها.. ويتركان في مصاروات واحاديث وذكريات المدن المصروقة والانتكحة.

ثمة اصقار.. وثمة متفكرين.. وما بين الصلح والادعاء.. يجمعهم هذا العالم الغريب.. وما بين الصلح والادعاء..

التنظر والانزلاق في منحدرات تيه المدن الأوروبية.. وقفت تسفله الدهشة.. برزاد التناقض.. الحرب.. كانت إزميل فنان حادق، استنابع ان يفرز قطع الرخام عن قطع الحجر.. تحزن للعين المنتشر وتكتم انفساسها.. ثم تنتقي زهرة من هنا وزهرة من هناك.. وكان هو ينتقي الى التليل الباقي من الصلح والنقاء.. غمرتها السعادة.. لم تحتها حاسنها هذه المرة ايضا.

لكنهما استنزفا اوقاتهما قبل ان يمنحا الفرصة ليمبهاها.

**الرجل:** مرة اخرى تحاور الرجل.. تنتقل الى الرهبة والتربص.. لعله الان كما في اللقاة الماضية.. يحمل باقة افسار ويضعه ابتهالات.

بسمعة الدهة في صوته المتوتر.. سيسارع اليها.. هذه المرة: سيندفعان الى ذواتهما.. ستتذكر جسدها.. سيتسلان بانينقا الكائنات الاولى.. وستتحدث اليهما اول خفقة للقلب الانساني.. سيسقطان الزمن خارج كوكبهما المتوح.

كانت تشعر ان حركة المصعد الكهربائي ابطا من المائدة.. اللحظة.. تتمتعها.. وكان اللقاة الماضية لم تكن الا حلما.. وانها تنصحو على اللقاء الحقيقي الوحيد.. الآن.. اليوم.

تفتح باب غرفتها في اللندق.. ترفع سماعة الهاتف.. تدبر القرض.

تسال: اين البرق.. اين هو؟ ياتيني.. بيتك سكر.. وبلا مائة يقول: اسف سيدتي (هو) ذهب.. حسب ان الوطن قد فتح له حقوله.. رجل اليه خاطبت عليه الجدران.. تصرخ: ماذا تفعل؟ يجيب: انه الان معتقل في وطنه.

**المرأة:** تلتقي الان كتاب الحب على دمها.. وتكتب على الفلوق الاخضر.

سيمر الابد كل الابد دون ان يجيب مرة واحدة بأنه ليس لنا.. وان الوطن ليس بعد.. لنا.. فكمه احلام جعنتها الابد.. وابواب امامنا لا بد ان شجارتها لتكسر الى الوطن. ايها الصوت الذي لا يطيعه حتى الصدى! ايها السهم الذي لا يدري ان اي ضابط يرحل! سأنظرك.. وانا اتوقف لركبي في الرمال.

لؤلؤي وكلماتي



## شباب دريتي.. وللأسف

استيقظت على صوت الهاتف يدق بالبحار.. رفعت السماعة وأنا الخالي الذوق، «الو.. الو.. الو» ولم يرد اح... عدت للثوم ثانية، فدفق الهاتف صرة اخرى.. «الو» وجاء الرد.. «أنا ا» وسألت «من انت؟» قال: «أنا ألا تعرفيني؟» أنا العاشق.. أنا الولهان.. فاهلقت السماعة، ونصت سك التلغون...

هذا نموذج لما يتعرض له من ازعاج واهانات يومية لدرجة ان بعض الناس قتلوا حرارة تلفوناتهم من الوزارة نفسها، أصبحوا لا يطيقون وجوهه في المنزل، والسؤال هو، ما السبب الذي جعل شبابنا هكذا، ما الذي اوصلهم الى هذا الحد، يقضون الساعات الطوال في الجلوس وراء سماعة التلغون وهات يا سب في الناس ويبتاهم.. لماذا؟ لماذا؟... الضراغ.. نعم هو الدواء.. من مخلفات العصر، ونتيجة للتطور وتوالي التحضر في قلا نرا.. تهيم.. ولا مستقبل يشغل بالهم.. فالألم متوفر بكثرة لديهم ولأبدا يقضون أوقاتهم خارج البيت، فلا رقابة ولا سلطة عليهم، لذلك تراهم يفلتون ما يشاؤون دون خوف، وعند انتهائهم من الاتصالات يركبون السيارة، وتعلمون طبعاً ماذا يفعلون بالشوارع، وبالبيات خاصة:

بالحدو.. يا الاسمر.. اشدوه.. ثم يرمون بورقة صغيرة عليها الرقم دون خجل او مراعاة لشعور الآخرين.. وبعد ذلك يذهبون للديوانية للعب الورق، او لمشاهدة الفيديو وتخلوا ممي نوعية الافلام التي يشاهدونها افلام لا يمكن ان يرضها مع بقية افلام الال، خوفاً من ان تقع بأيديهم، افلام لم تدخل اصلاً بصورة مشروعة، افلام لم يمر عليها مقص الرقابة.

بالطبع أنا لا اقصد كل شبابنا، فديرتي مليئة بالشباب الساعي الذكي المثقف وهم الذين اوصلا ديرتي الى ما هي عليه الآن من تطور وسمعة طيبة في اثناء العالم.

«زهرة الفضلي»

## بطاقة حميد الدخيل

لامي التي تسكن في دبي

مذبوحة الصوت

في ليلة العيد

أهديك تقريدي

أهديك ما ملكك بداي بمرحلة البعد

أهديك ما نعلت العبد في جيدي

تقوية الظهر التوب

مخبرة الفكر اللعوب

افراح اخلت في ليلة العيد

□□□

لامي التي تنفخ على دمائي

ممشوقة القوام، ملقونة الرباء

تحمل وز بركة الميلاد

وحلة الاعماد

من داخل النفس الى الحدود

أهديك قيدا صدنا من اسود القيد

أهديك صوتاً وايضاً يستنثر الجنود

أهديك صمتاً قاتلاً في لحظة المسجد

جمعة القاتل والوعيد

في ليلة العيد

□□□

لامي التي تجيء في المرافة

منثورة الشعر

تبحث عن رسائل تحكي لها امري

تسعل في عيونها، آخر فتدبل

تضوء من انواره نباله العمر

أهديك احلامي

أهديك اسقامي

أهديك ما حملت لنا في البعد والغربة

ما قالت الربيع

ما تمتم الرعد

ما فكر الصحة

□□□

أهديك اخواني

أهديت ما بقي، ولا باقي

غير الصاع الدق في الاعراق

غير إشراخ الحلم في الاعناق

غير الجفاف الذي في السواقي

قد آمن الساعي

وأشعل الازهار بالحرائق

قلت لها ربي

في ليلة العيد

□□□

لامي التي تمام عند الباب

في لحظة انتحاب

تفترج الثياب للاحباب

لطفلة جديدة تولد عند الفجر

لتلص الارجاء بالضياء

تاتي من الاحلام

هوامس في دفتر الضباب

... ابحت املي

لامي الحزينة كوجه مجلي

«أبي لنا حبة»

«أبي لنا حبة»

فهد جمال

## عن احياة

كان ليلا هزليا.. كانه يواسي حالتي..

بعد ان اسدل ستاره طويل..

فحجب عني ضوء القمر.. في ليلاي، المظلمة..

واذا بالحياءة نلتج بابها، واندركت عندلدا انها قصة.. والصدفة لها المقام الاول في هذه الحياة.. لانها تجعل في طياتها المطجات والاحداث القريبة.. اجل الحياة قصة كاملة تلعب كامل الصدفة الدور الاول.. لان المخاطرة والمجازفة والحب والبغض.. كل هذه الامور المعبرة في جوفها.. عن نزوات جامحة.. هي وذ غرو وليدة الصدفة الطارئة التي لم يحسب لها احد حسابا لهذا توات الحياة لانها الصدفة المجسدة لمنشود من الصدفة.. ولذلك غدت الحياة عن لزوميات الانسان في حياته كالطعام والشراب والكنوز والهواء..

ريم عبدالرؤوف محمد

## عن

غدا...

حين تخطي الأوراق الصفر..

وتسري على الوجه نسمة باردة..

وتتوقد الأشجار.. وتتشابك أوراقها

غدا.. حين يمر طيفك على بابي.. أشمر بانني اقف على أبواب الشتاء..

وحين يمر عيد جديد..

بصور لاتنتسى..

واحترق مع نفسي..

انثر الحب في سمائي..

وأذكر ان لي قلبا كبيرا يحمل مني الحب الكثير..

كاسكو المدلل

## اعتراف

قد تنسى الشمس الشروق.. وتذوب كل الاماني.. وتضمحل المعاني.. ولكن ان ينس قلبك قلبك.. فقلبي سراج تهب عليه رياح الامل تمدد بالقوة الجبارة.. فخا حين الحب.. همساته واشواقه.. وواحة احلامه.. فقلبي لك سراج يبرق لك ظلمة عذابك القاتم.. ويهزهر طريقك باجمال الورود.. ويمطرها باجمال الازرع.. ويتنوعك تاج الحب الثمين.. ويقولوا اني ملكة الحب العظيمة ويتوحد بالياقوت والدر ملكة الاحلام.. ملكة احلام ذاك الفتى.

الدكتور

## المستقبل

لو ان بإمكانني ان اعلم؟

ان الله هاهنا سميت هاهنا بجانبني

اطل معه على نافذة المستقبل..

فلنرى على الطريق.. على اليوم القريب

يخبرني عن أحداث الغد البعيد.. عن كل ما اجهله..

عما لا اعرفه

ربما احد يجد فيه حلوة

من يدري.. من يعلم..

أحبك يا قلبي.. بكل فؤادي أحبك

ولكنني امقتك حين تغدر

حين تهمل.. حين تسلب.. حين تنهب..

لم اكن حائق.. حاقك على هكذا ابها المستقبل..

يا من اقضي الساعات الطوال في انتظارك

تارة احشاك.. وطولوا انتناك

ايك ان تكشف لي حبايك

عن الغد المختصر..

أه لو اعلم..

دينا

## عيوب لا تخفى

السرعة الجنسية.. التدخين.. الغش في الامتحانات.. المسكسات «الغازل».. الحوادث المأسفة.. الشباب المتهور.. الشابات الضالعات.. كل هذه الامراض أصبحت تخر من بياض مجتمعتنا المسلم العربي الاصيل، والذي لا يصديق يذهب الى شارع الكورنيش والسالمية وحوي.. فهناك الصورة التي تترجم كل الاقوال السالبة.

وانني كلما تذكرت هذه الاقوال اطأطأ رأسي خجلا واسفا على بعض شبابنا وشاباتنا الضالعات.. فكيف سيكون مصيرنا.

لقد خجل قلبي من ان يكمل العيوب، فالحق عند هذا الحد، واضح سؤالا يجب ان يقرأه كل مواطن ومقيم على هذه التربة الطاهرة، وخاصة الشباب.. ما هو الحل؟

ابن الفيحاء

٢٠٠٢

## ذكريات.. الى الأبد

اين انت يا حبيبي.. لماذا تركتني وحيدة في طريق الحب لقد مشيت معك في هذا الطريق وهو المجهول بالنسبة لي.. نعم مجهول ومنزل لانني لم اجره من قبل فانت اول حبيب غرا قلبي لكنني كنت خائفة من هذا الطريق وقتك لك ذلك.. هل تذكر يا حبيبي.. لكنني وقتك فيك ووضعت يدي في يدك لكي ترشدني وتعلمني وظللت سائرة خلفك لك لا يمكن ان ترحلني لانني لا استطيع ذلك فقلت دائما لطيفك ان كنت على استعداد لان اهديك بعمرى وما زلت.. ولكن حصل ما كنت اخشى منه فقد تخلت عني في وسط الطريق وتركنتي في الظلام ولم اكن اعرف ان قلبك بهذه القسوة فكيف تعامل من احببت بهذه الطريقة فمهما تكن الظروف والقيود كان من الواجب ان تحطم كل القيود من اجل ان تصل مع حبيبتي الى بر الامان حيث السعادة والهناء بعد المذاب والشقاء..

أحبك.. وسأظل أحبك.. وياقبة على ذكراك الى الابد.

الحبيوبة - الروضة

## النظائر من الابسان

أنا متأكد ان انك في حالة الشغف برشي لها وهذه هي غابة الموضوع. وبعد انتهائي من قراءة هذه الحادثة تأكرت بقر رسول الله ﷺ «النظافة من الإيمان» وهذه العبارة قرأناها في كتب القراء في الصفوف الابتدائية واثما نراها في كل مكان اما الآن فاني كنت معني من معانيها..

تخيل الله ان الزبون الغافل فاما سيكون موقفك ١٩٩ ولكن عزيزي القارئ لا تستبعد ان تسرع تلك الحادثة وحالات اخرى عن الغرب فهم من غير ملتأ ولا يهتمون ان عروبتنا فكرت تسرع لتلتصا بيان تتقدم في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم.

تخيل عزيزي القارئ انك في يوم من الايام في احد مطاعمهم والانه الذي تأكل فيه كان مخصصا في السابق لكي تكفي كلابهم فيه ففعلتها..

تخيل انك تأكل منه وانت معتقد انهم انظف منك ومن مطاعمهم ولولاك ولكن صدق رسول الله حين قال «النظافة من الإيمان» فالتحافة والطهارة ان تأتي من انسان لا ايمان له ولا اسلام فالسلام دين النظافة.. وان اكلم عن النظافة فمن لا ايمان له لا ضمير له..

لعل عبداللہ المدني



فهد جمال

الوحدة.. أم أم أخشاها، ولحقة الاراق كم امقتها.. وضياح الايام من عمرنا هو ما يجب ان نحاربه.. فاحذر حبيبي من الايام.

فهل تذكر يا حبيبي تلصت الورود علينا، وأغصان الشجر تحاول ان تقطع التقاء نكراتنا.. والبحر وقد صبغته الشمس باللون الذهبي.. يهدئ امواجه لكي لا تنسرب احزانه الينا.. هل تذكر؟

لما يال كل هؤلاء يسألونني عنك.. كانك نسيت او تناسيت ايامنا واحلامنا.. فهل حقا قد صرعت الريح امانينا وحملتنا معها الى حيث لا نستطيع الوصول اليها.. ولماذا لم يلقك قلبنا منذ زمن طويل؟

أعلم اننا اضف من الهوى.. لكنني واقعة اننا اقوى من الاحزان.. فمن الصعب ان اطلب من قلبي ان يترج عنه ثوب الافراح قبل رحيل الربيع.. سوف يسلطني هل اقرب الفراق؟ لماذا اجيبه؟

فيا حبيبي.. هل اقرب فراقنا.. لا.. لا.. لا تجيبي.. فلن نلتقي.. وللتحدى معا سخرية القدر.. لا يقطع تنانينا صوت المطر، ولتحيا امانينا برفقة امانى القمر.

هدى الشحوري

## وقت الرحيل

يا من ملكك عقلي وقلمي وروحي.. واستقيتني الشهد والدمع والالم.. يا من اسهرتني ليال طويلة.. اتسام مع طيفك المار.. يخفق على ألم سيني الحزن.. وايامي القليلة.. يا اهل ما لي الوجود عندي.. لقد حان وقت الرحيل يا محبة قلبي.. فسيفتني محبة.. وجتاحي كسر.. وانفاسي متقطعة.. ولم يبق مني اكثر.. الشمس ذلت.. وغاب القمر..

والكنين سكا فيه ... وانتضى الليل وشهق.. فهد حان وقت العسر..

يا حبيبي

ليندا عثمان

## قبل السواد

كان يجب ان نراها.. برغم الضباب كانت تلوح من بعيد.. كانت كالمرت حائلة واكيدة.. كانت كالحقيقة.. واضحة وصريحة.. ولكن ما كنا سوى سكارى.. وما كانت سوى الهلالية.

عند الولوج يمز على الشمس الشروق.. فجلست بظلمة الليل اليهيم لتتذكر الشمس.. وتظلم لتتذكر.. والشرق يتردد.. والحب يتضاهى عندك لا تجد غير الذكرى تتشبعنا وتعدنا بان الشمس ستخرج ذات يوم.

...

## عند ما عرفناك

احببت الحياة من اهلك... وعشقت الحب وسرت على بورك من اجل الوصول اليك... اعود بعد غيبة الى اتجاه آخر من الحياة... الى عالم الحياة الصغير الذي ابتعدت عنه زمنا... الى عالم الطفولة الذي استوحشتني براءته... الى عالم الدهشة الذي شجعت عليه اطلالي بعدما فرقتني عنه الايام.. الى عالم الانسان الذي ينبت فيه احلام طفولتي... كم كنت اناي ايتها الحبيب.. كيف تضم امانتي اليك.. وانت الحب نفسه... كيف والمثلية من صفاتك...

ريم عبدالرؤوف محمد

## الحياة

الحياة لقاء وفراق.. ذكريات ونسيان.. يوم لك ويوم عليك.. الحياة شمة وشملة مضحية بتأرها فاذا تحكمت بها اثار لك طريقك وبقيت مضحية وان لم تتحكم بها ستحرقك.. ويمضي الزمان.. ويمضي الايام تلاحق بعضها بعضا ويلبني الافراد.. فلا يبلى منهم سوى الذكرى فلتنك ذكري في حياتك طيبة.

عش سعيدا وانتر حوك السعادة والبهجة الورود الزرع اينما حلت واجعل من الماضي امرأة للمستقبل ولا تجعل اليأسه تشارك شفتيك.. فما الدنيا سوى ضحكة كبيرة لن يصحها.

فمن يعرف عظمة الحياة ينسى مرارتها والنيوم مهما حجبت القمر.. فانه سيظهر في النهاية.

خالصك هو الجسم التي تزيل الغمام عن وجه الانسان

النجمة المتلألئة

## خطاب عاشقة

يا حبيبي... عندما اتمن باسك وتصبح كل حرف منك وليدا.. ويستحق الفناء تنبئ شمس الاصيل ويظهر نور شمست ويضيئ هزارة صديقا.. ويختلي نجم المساء مرتسبة كلمات الحب على الشفاة تحلو بهمسك والطير رقاصا سايحا يشوق.. يصرع وصفا العيش حبيبا في ظلال حيك

وما كان ابعدنا الاقارب.. ففسر باللقاء يا حبيبي انت دنيا وردية وصيف وقتا.

نوري الهاجري

## اين انت.. ومن انت؟

بعد غياب الشمس.. في تلك الليلة وعند ظهور القمر.. سقحت لموعي تحت اقدامي على لريبي.. لاني على موعد مع الحب.. باي دموع تبكين.. باي الالم تشكين.. باي همسة تسمين.. باي امل لتتدين..

ماذا تريدني؟ اين انت.. من انت.. وكيف اصل اليك.. متى تشق اخواك في ايل عيوني.. انتي ابحت عني في قلبي.. وانادي عني في ذليبي فلا مجيبي.. انني انتظرك هنا.. وعند اول لقاء.. لقاء تبحران والتشجان.. احبك.

بسام عبدالرحمن الطحل

يعتقد البعض ان الدول الاجنبية دول تكتفية وان العاجب افضل منا نحن العرب والمسلمين.. ولكن هؤلاء حتما سيصدمون عندما يعلمون بحقيقة الدول الاجنبية.. وانها عكس ما يصورون تماما وفي هذا المجال يروي مختار خليل الحسني الحادثة التالية في كتابه (امريكا كما رأيتها).

في احد الايام دخلت ان عددا من البراميل التي تحلق فيها الشوريبا تنبيه الى حد بعيد البراميل التي تستخدم لاقلاع الضفادع فيها.. فظهر بيالي ان ادارة المطعم والمعلمين فيه لا يميزون بين ما هو خاص بتجسيب الشوريبا وبين ما هو مخصص لرعي الضفادع.. ولكن احببت ان اطلع الضفادع باليدين والشوريبا بما يدور في ذهني.. فوضعت علامة على براميل الضفادع عن طريق قطع جزم صغير من جانبها وكنت اعتقد ان فكرة انتقاري غيرة الحديقة.. استطول.

ولكن قلبي خاب عندما رأيت ان براميل تسمية الاسم يستخدم لحفظ الشوريبا اليوم.. وانا الشكرازي.. وانا اعرف حقيقة هذه البراميل بالذات.. بان احدا لا يهتم بتخليصها جيدا يسحب كسر جهميرا.. هذه هي الحقيقة والتسليم والتقدير.. او ما نراه نحن نظرون لدى الاجانب.. ذلك التطور الذي يجعل الامم الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!

الذي يحفظ به الطعام هو نفسه الامم الذي تروى به الضفادع!



فهد جمال

وتمر الايام يا حبيبتي ويسمي حاضرا بمرور.. ذكريات تشعل القلب حنيناً وشوقاً لكن الشوق الى عودتها سراب.. سراب لا يحمل شيئا من الامل حبيبتي

الخوف يساورني والحيرة تأسرني من سؤال احس بان جوابه خنجر في صدري ترى هل سيفدو الحب يوما كما غدت ايامنا وليالينا.. سجد ذكريات لست ادري.. لست ادري

فكل شيء تحول مع الليل الى هباء حتى اننا وانست سنحول بمرور الايام الى ذكريات لذا تماي نشق الامل ببقاذا سوية قبل ان ياتي يوم يقتلنا الياس فيه حبيبتي

احلام سواد تراودني تلزعني وتك في لقائنا ما زال يذبني ترى اتفرجيني يا حبيبتي فالتك

يا موت شوقي في مهدي قبل ذلك اخبريني قبل ان يقتلني الياس.

سعد موسى عقله

## البحي عن السعادة

في المقهى المظلل على شجيرات الزيتون، يجلس «سالم» يفرغ فنان القهوة في جوله، اعتاد النادل على طبيعته، فهو يعامله معاملة خاصة.

كنت اعرفه متوقفا في دراسته، ذكيا، يتعامل كثيرا عن الحياة واسرارها، اصبح له سلوك خاص، احب العزلة والانفراد، انهم بالجنون لبعض المتصرفات، ظل اكثر من مرة ضيفا في مستشفى الامراض العقلية.

كان يهلم باناقته ولياسه، اما الآن فبيدورث الثياب، عليه قميص لم يبق منه سوى زر قد تمسك بمروة مخالفة، يرتدي بطلا مزرقا من عند الركبة، ويبتل حذاء باليا.

اقتربت منه بهدوء، حاولت التعرف على ما بداخله، كانت نظراته حائلة، قال وهو يبعث بالنفجان امامه:

هناك اشياء تعلمني على الوحدة، والهروب من الناس، ان اهلي بالذات يسخرون من اهتمامي، يصفين محالاتي الدراسية الجادة جنونا، ويسخفون تراكمات احزاني، انها تزداد كل يوم، اخي تاجح في تجارته، ابي ثم يحب المال، ابي مسلوب الارادة، واخواني المصار يسخرون مني بشاردة من اهلي بفكرهم وسببهم، اهتمت شخصيتي، يريدونني ادخل معترك الحياة، فالوقت ينقضي وقت قروش ودرهم، لا وقت شهادات وصف كلام، اشعروني بالخجل، بالجنون، بالوحدة، بالمرلة، وان كان ابن العشرين وشهنا لا يجب العزلة، انست بخدمتي، صرت اري الايام صافية مبرسة بالابتعاد عنهم، وعن الناس، وعن بعض اصداقائي الذين ياكل الحسد قلوبهم، نعم كان لزاما علي ان اسقط الماطلة الاجتماعية من دا قلبي، واصحو الحب من قاصوس حياتي، وانتقل جذور الوهم من طريقي..!

كان سالم يكر بطريقه عجيبة، يتحدث وهو ساكلم العينين، مشدت النظرات، ثم تابع حديثه، وهو يلفت سيطرة كانت بيده:

لماذا يختلف الناس؟

لا تستحق هذه الحياة ابتسامة من فم خلق لذلك؟ لم لا تجعل المودة تربط فيما بيننا؟ فالسعادة تنبع من القلب، وترتسم على الشفاة والسيجوه، لم يتعامل الناس بتكف مقفل ٩٩ حتى في الاضراح والازواج ١٩.. مرة دخلت للتربية، فشاها فيها لوتن من الوان التلك، نهضت بين الممرين، وصافحوا ابن الحق، وطلخوا منه السلوان، جلس ابن ثانية يستقبل الآخرين، ثم قام وجلس خمسة وعشرين مرة في الساعة، انيس هذا لوتن من الوان التمثل والعتاب في ان واحد؟ انها واجبات اجتماعية شاقة علينا.. الناس مثلون مجيدون هناك صور من ذلك المات لا تبرح ذاكرتي، التاجر المسكين الطعام، الشرطي، المحامي، والاسكاف، انهم يصنعون الهدوء، لا حل ذلك الحلق التفرق، انه ممثل صامت ايضا..

كانت عبارات المجاملة تصاعق سمعي، عبارات تقال في مثل هذه المناسبات، «رحمة الله عليه، الله يعوضه الجنة، كان ولي، سمعنا الفاتحة عن روحه، كلنا على هالطريق...» ويترعر آخر «كرسه كبير، بالدماء للبيت، كم يتناول كلمة جنون من امامه ويبتلعها دون رحمة، ويرتشف القهوة المرة، مع سكاره من الحب الاخرى يربح كان لا يبخش.. لا بل ان ذلك التفرق لا يترأ الفاتحة او شيئا من القرآن الا في مثل هذه المناسبات، ثم اذا خرج، ذكر معارفه القليلة، ويربب كلمة بالفتاة..

ثم سكت «سالم» كانت الدموع تفرق عيونه، وقال:

«أنا كنت صريحا في هذا المجتمع، كانت مكره مجنون، مشدود...»

ثم غنى تاركا الحزن، وهو يتطلع بحيرة نحو الأفق البعيد.

احمد خليل جمعة



الخميس ١٨ يناير ١٩٧٩  
التي وزير الدفاع هارولد براون على الجهود التي بذلتها، وقال في ان زملاءه الوزراء في واشنطن يتقنون بي.. وسوف ينفذون عندما يكون ان واشنطن حكمت قداما كالمها، بحيث استطاع المودة الى شتوتغارت.. وتلتفت منحناته بارتياح، وان كنت اعتقد اننا لم نصل الى هذا الحد من التقدم.  
وفي بعض الاحيان، كنت اشعر بالهزيمة تجاه هذا الذلاء الذي حصل عليه من واشنطن.. واتساءل، هل يقدّر المسؤولون في واشنطن حقيقة الوضع في طهران؟ لقد حصلت تقدما كبيرا في الآونة الأخيرة.. ولكن، مقابل كل خطوتين اخطوها الى الامام مع المجموعة، كنا نتراجع خطوة الى الوراء.. والخطوة الأخيرة جدا هي التي تؤدي الى نتائج محدودة.. وتساءلت فيما اذا لم يكونوا، في واشنطن، يبدون بما تمكن من تحقيقه.  
وعندما كنت اتم بالمفادرة، اظنني عائلتي الهذلية على مثال نشرته النيوبيوت تايمز، ومصدره واشنطن، يقول ان العاصمة الاميركية تصرفت بهوء تجاه رحيل الشاه، وان المسؤولين الاميركيين يقولون ان فرص نجاح حكومة بختيار لا تتعدى ٥٠٪. وهشمت ان واشنطن مصيبة في تقديرها هذا.. وبمضي المقال ليكمل ان الولايات المتحدة، بعد ان شجعت الشاه على الذهاب في اجازة، اعطاه الفرصة لحكومة بختيار، فانها لم تشعر بالهزيمة لرحيله.. وقد اثار هذا الكلام ضلوعي، اذ انني لم اكن اعلم مدى الضغوط التي فرضتها واشنطن لقتل الشاه بالرحيل.. وكل التقارير تشير الى وجود بعض الضغوط، ولكن، حتى الآن، لم اكن اعرف مدى هذه الضغوط.

## الجنرال هويسترز يكشف اسرار مهمته في طهران - ٢٠ -

ازيادت حتى وصلت الى مدخلها المعادي.. ولدى وصولي قدمت لصغير عرطا سريعا لم انجزته في ذلك اليوم وللت له انني اشعر بالهزيمة.. فوافقتي على ذلك وشعرت بالراحة لما حدث، واتجهت لاجراء اتصالي الهاتفي المعتاد مع وزير الدفاع هارولد براون.

وبعد ان قدمت لتؤمّن غرضي سريعا لاحداث اليوم سالتني عن المقال الذي يرجع نجاح بختيار بنسبة ٥٠٪. ولتت له ان هذا الاتجاه مشجع ولكنه سيكون من الافضل اذا عكست الصحافة الاميركية تلك المسؤولون الاميركيين ببختيار فالمسؤولين سيهدون الى حد بعيد، وعلى كل المستويات، اذا كان اصداقاه ايران الاقوياء يقولون ان بختيار سينجح في عمله.. وفي الممرات الحاتية التي يخوضها الجميع للحصول على عمل الايرانيين ولقوبهم، تلعب الصحافة دورا رئيسيا.

وقلت لوزير الدفاع انني احسن ان الايرانيين يشعرون بالضغط من البطالة، وتوقف الانتاج، والحياتية غير المادية التي يعيشونها.. وهم يفتقرون بالمخاض والاضطرابات ويشتون لتحمسين اوضاعهم.. واذا استطاع بختيار تحقيق اي تقدم، ولو طفيف، على الصعيد الاقتصادي فانه يكون بذلك قد خطا الخطوة الصحيحة باتجاه النجاح.. وما نحن بحاجة اليه هو الوقت والعمل الذي خططته للفد يعتبر خطوة ناجحة.. ولكن ما لم اكن اعرفه هو: مدى الصعوبة التي ستواجهني في الخطوة التالية.. وسالتني وزير الدفاع فيما اذا كنت لا ازال اعتقد ان بختيار هو الشخص المناسب للمنصب.. فقلت له اني اكن اكثر ثقة من اي وقت مضى.. فالخطاب الذي اناق يوم امس، وتصرفه الاخر يكشف انه يمتلك المواصفات التي يفعل ما يراه مناسبيا ومعظم المشاكل التي يواجهها سببها انه لا يمتلك حكومة قوية تدعمه.. فالمختارون والمضربون يفعلون كل ما في وسعهم لابقاء وزرائه خارج الحكم حتى ولو ادى الامر الى استعمال القوة.. وبختيار بحاجة ان تبدأ وازرته العمل، بهوء.

وطلب مني وزير الدفاع هارولد براون ان اخبر مجموعة الجنرالات الايرانيين، ومن خالهم ببختيار، بان الولايات المتحدة تشعر بالقلق من ان يتجه النظام في ايران الى اليسار.. واصاف ان واشنطن لا تريد ان تضغط على بختيار لدخول في التنازل مع خصومه، ولكن تحقيق بعض التنسيق بين المعارضة الدينية والحكومة سيؤدي الى الكثير من النتائج الايجابية.. وقال هارولد براون في ان تعليمات جديدة ستصلي والى السفير وليام سوليفان، ربما في الفد، وان الرئيس شخصيا يراجع هذه التعليمات الآن، ولقد اعادها سترويل لنا.. ولم يتوقع وزير الدفاع حدوث أية تغييرات مهمة.. وقال ان التعليمات ستكون منسجمة مع التعليمات السابقة.. ولكنها اكثر حداثة.

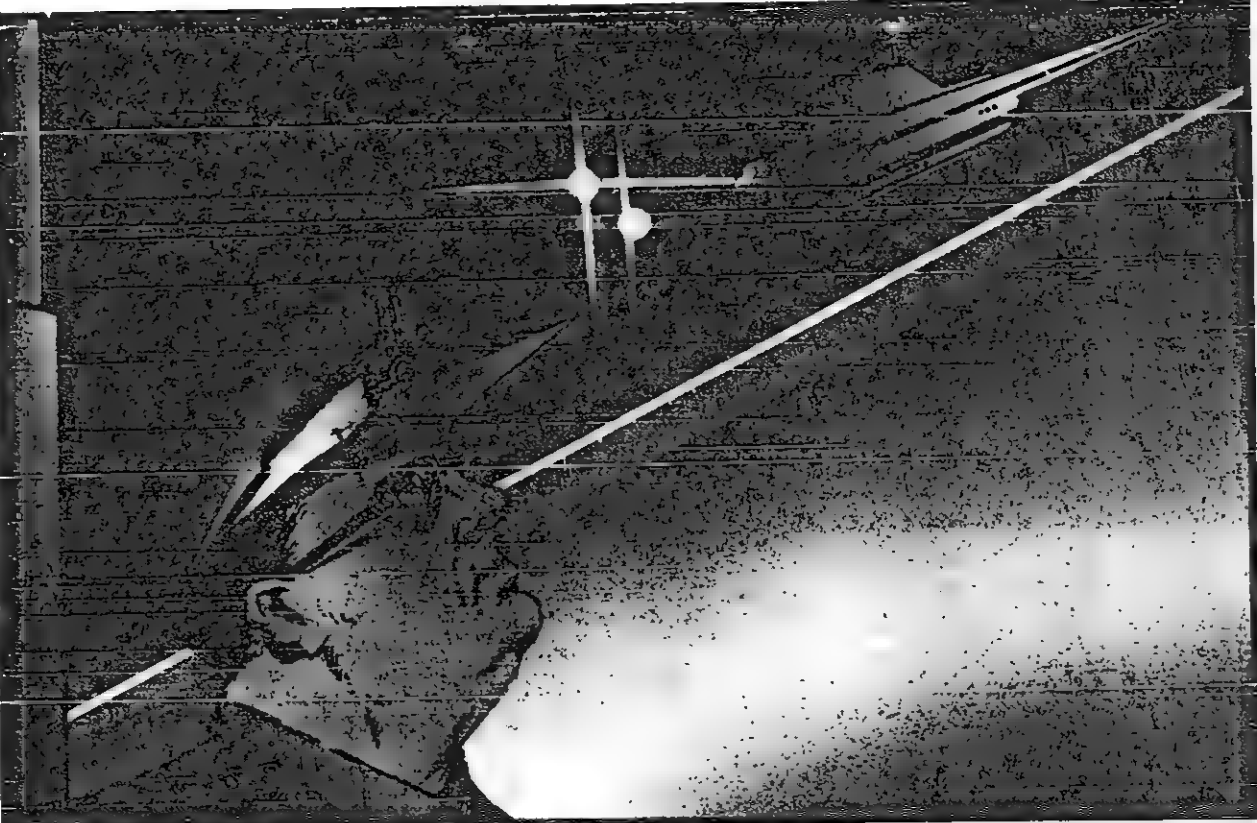
وسالتني وزير الدفاع عن اسني الشخص.. ويبدو ان الرئيس كاتر اقتراح، وان وزير الدفاع وافق، على وضع طائفة خاصة في مطار مهراباد تحت تصرفي لاستخدامها في حالة الطوارئ.. وكنت قد قلت في السابق ان ذلك غير ضروري، اذ ان لدي طائفة في حالة استعداد لتتلقى الشارة مني، في أوروبا.  
وهناك عامل آخر جعلني اكثر احساسا بالامن هو ان الجنرال ريمبي، قائد القوات الجوية، وعدني امام جميع الجنرالات الآخرين بانته اذا تطورت الأمور وطرحت على الطوق، فانه سيسخر كل قواته الجوية لتخليصني.. وانا على ثقة انني استطاع ان يفعل ذلك، وانه سيفعله مسرورا.. وعلى كل حال فان وزير الدفاع هارولد براون وافق انه ليس هناك حاجة لارسال طائفة خاصة لهذا الغرض، وشكرني ثانية على جهودي، واكد في اني اتبع التعليمات، وقال انه لا ينبغي علي ان ابه بأية تغييرات محبة.  
وانتهى يوم من اكثر الايام التي قضيتها في ايران تقاللا، وذهبت للنوم وانا احس بالراحة.

السبت ٢٠ يناير ١٩٧٩

تناولت الافطار مبكرا، لاني كنت اربح في مقابلة الجنرالات في تسرع وقت مسكن.. ومن بين المكالمات الصحفية التي نشرت امس، وبثتها في التلفزيون، هناك نظرتني النيوبيوت بختيار بعنوان «الجيش الايراني يتفكر بصمت» ويقول المقال ان الجيش الايراني الذي اسسته أسرة بهولي تصرف بهوء اكثر مما كان متوقدا اراء رحيل الشاه.. وكبار الجنرالات يقولون انهم لا كانوا قبل اسابيع قليلة فقط يفتقرون انهم لا يقبلونه على الاطلاق، وهو الامر من حكومة مدنية.. والجنرالات انهم يطعون حكومة بختيار فضيلة ذلك فان احتمالات الانقلاب مارالت واردة.. او انه هي راية المعلنين الغربيين ومسلم زعماء المعارضة في الاقل.. خصوصا ان كان الخميني سيخلف ببختيار على رأس حكومة اسلامية.

وسب المقال ان اميركي بارون بانه يتوقع «اعمالا تارية» في الاسابيع المقبلة، اذ لم يتفكر ببختيار من القاع الناس بالمودة للعمل.. شاليجين من بختيار طويلا دون نتائج.. فلذا عاد الخميني بشاره القديم باستكمال الشاه والتسليم، فان الجيش ان يملك مكثف الدب.. وكنت امل ان تكون هذه الخطوة الصحيحة على حق، اذ ان هذا هو الاتجاه الذي تصب فيه كل خطيطاتنا.. ويقول المقال ان الضباط الايرانيين يوضحون عدة اسباب يقولون انها تحت الجيش من السيطرة على البلد من بينها:  
١ - الانحسار لدى كبار الضباط ان فرصة نجاح الحكومة العسكرية الجديدة ان تكون المضل من سابقاتها التي ازمها الجنرال الزهري.

٢ - الولاء للشاه، اذ حتى في غياب الشاه يريدون تنفيذ رغباته.. وقد اخبر جنرالاته قبل سفره انه يحارض الانقلاب العسكري لانه سيؤدي الى المزيد من اراقة الدماء.  
٣ - بعض الجنرالات لا يتوافقون مع اهدافهم الضباط الذين يرون الخدمة اللازمة والذين يريد حذوهم من نص الجوه.  
٤ - الانقلاب.. اذ لم ينجح سيوزي الى اولى الاقتصادية البهرلاند والحد الحقيقي لايران.  
٥ - الضغوط الاميركية لصالح شاپور بهختيار.. وشدة هذه الضغوط لا يمكن التقليل من اهميتها رغم ان معظمها يمارس سرا.. فالجنرال هويسترز موجود في طهران منذ ثلاثة اشهر، وقد تلقاه مستقيما مع املاكه الخاصة في الجيش ليعطيه رسالة تقول ان الانقلاب العسكري في العمل على عدم مادي مع مجوي او اميركي من جانب واشنطن (يؤمنون ان الصواب في جانب المخل في هذه الزاوية، اذ انني لم ابلغ الجنرالات الايرانيين ذلك.. وكل ما قلته لهم هو، ان الانقلاب الذي لا يعد له اعداءا جديا لن ينجح على يدكم وواشنطن.



## رجال الدراجات النارية

## يحكمون الشارع الايراني

باضي يقوم بدور المايسترو.. وكان يدري مشغولا بتوصيل التوجيهات لرجاله، لان جنرالاته وجنوده هم الذين سيستولون على المنشآت الحكومية.. وكان حبيب الله مشغولا بالمواشي وبعد رجائه للسيطرة عليها.. بينما الجنرال ريمبي يطالب رجائه بتوفير الطائرات للقتل الجوي حينما كان ذلك ضروريا.

وحيث ان الجميع كانوا مشغولين، فقد وجدت نفسي في مواجهة توفان فظ، فاعلمت الفرصة.. لاحتته عن اريك فون مريد الذي يهرقه توفانان جيدا.. ولتت لتوفانان ان مريد جاء الى ايران لمهمة برنامج مبيعات الأسلحة الخارجية، وبالطبع، كل من له فضل المهمة، لتقدير حجم وفورة الجمهور.. ولذلك بقيت فقط مع الانميال حبيب الله والجنرال ريمبي.. واخضعت الرصة لاستجوب الجنرال يدري بشكل دقيق حول منويات وضع قواته، فقال لي انه استمر في قواته اكثر من مرة، فوجد انها المضل بكثر مما تذكر الصحف.. فقد لاك انك مديهم.. والكرواء في تصرفاتهم، والرشاقة في حركاتهم، فضلا عن انهم يفتقرون بروح الانضباط واستلحتهم في حالة جديدة.. واعترف الجنرال يدري بوجود بعض العناصر في قواته، ممن يشك بولائهم، ويوجد قلة يخدمون لتفكر الضميريين.. واوحي لي انه يعرف هؤلاء واحدا واحدا.. واعترف بوجود حركة انشقاق بين قواته، ولكنه قال ان هذه الحركة اقل بكثير مما تذكر الصحف.

واعطى الانميال حبيب الله البحرية تقريراً بدرجة امتياز.. واعتقد انه كان على حق في ذلك.. انني اذ اننا كنا نتمسك للعمل معهم، وسنكون بحاجة لتفكر القوات المسلحة.. وذلك قل تاكرم بالثورة اقل من باقي الوحدات، ومعظم النقط الذي كان يتم التنازل في ذلك الحين كان نتيجة جهود رجال البحرية.. وكنا نأمل بزيادة فاعليتهم عن طريق استحداثهم لتتواءم التشرابات.

وعندما عاد توفانان وريمبي، كانت معظم مياتهم مرتجلة.. وقال ان الجماهير ليست بالقدر الذي ذكر وعلى خريطة كبيرة موجودة في رئاسة الاركان، وضما اشارات تشير الى المناطق التي تتجمع فيها الجماهير.. وحيث اننا لم نعرف طول وعرض الشوارع، فانا تمكن من تقدير حجم التظاهرات.. واكتشفت ان عدد المتظاهرين يتراوح بين ٣٠٠ - ٥٠٠ الف متظاهر وليس ثلاثة ملايين.. كما ذكرت الانواعات.. وجاءت هذه الاخبار لتفصح الامر في تلك.. فقد كان واضحا ان المعارضة لم تحقق النجاح الذي رصته، ولم تتمكن من دمج الناس الى الشوارع، بالمثل الذي صورتهم رغم البداية الواسعة التي اولتها الصحف لبيانات الخميني.. ورغم التاكيدات التي ارسلها الى ايران ويزعت في المساجد والشوارع، ورغم التعادلات التي وجهت غير مكبرات الصوت.

وبعد ذلك، عاد قرة باغي وهو يحمل خورا طيبا جديدا، فقد ابلغنا ان شاپور ببختيار وافق على التنازل وتطبيق خطة الجنرال.. على الفور، بدأنا بصياغة الخطة.. وبدأ قرة باغي باصدار اوصاره لتتبعها، وكانت هذه هي اول خطوة ايجابية تتخذها لتتكون، وسرعان ما تمسك بالسرور بفضل الحكومة، بعد ان هضمت وتفرقت الى السطارة، كانت الجماهير قد

يرى ان الخطر الحقيقي يمكن ان يأتي من جانب طرف ثالث.. وزعماء المعارضة الدينية لم يملأوا أهمية على هذا الاعتبار.. ولكنهم يترقبون وجوده.. وسالت فيما اذا كانت مشغولا بالمواشي وبعد رجائه للسيطرة عليها.. في انه ليس هناك مثل هذه الاجراءات.

ولم تكن تتلقى تقارير دقيقة عن المظاهرات، ولذلك رأيت ان افضل وسيلة هي ان نمان نحن الوضع على الطبيعة، ومن ثم استخدام الهليوكوبتر.. ووافق الجميع على ذلك، وتوقع الجنرال توفانان والجنرال ريمبي لهذه المهمة، لتقدير حجم وفورة الجمهور.. ولذلك بقيت فقط مع الانميال حبيب الله والجنرال ريمبي.. واخضعت الرصة لاستجوب الجنرال يدري بشكل دقيق حول منويات وضع قواته، فقال لي انه استمر في قواته اكثر من مرة، فوجد انها المضل بكثر مما تذكر الصحف.. فقد لاك انك مديهم.. والكرواء في تصرفاتهم، والرشاقة في حركاتهم، فضلا عن انهم يفتقرون بروح الانضباط واستلحتهم في حالة جديدة.. واعترف الجنرال يدري بوجود بعض العناصر في قواته، ممن يشك بولائهم، ويوجد قلة يخدمون لتفكر الضميريين.. واوحي لي انه يعرف هؤلاء واحدا واحدا.. واعترف بوجود حركة انشقاق بين قواته، ولكنه قال ان هذه الحركة اقل بكثير مما تذكر الصحف.

واعطى الانميال حبيب الله البحرية تقريراً بدرجة امتياز.. واعتقد انه كان على حق في ذلك.. انني اذ اننا كنا نتمسك للعمل معهم، وسنكون بحاجة لتفكر القوات المسلحة.. وذلك قل تاكرم بالثورة اقل من باقي الوحدات، ومعظم النقط الذي كان يتم التنازل في ذلك الحين كان نتيجة جهود رجال البحرية.. وكنا نأمل بزيادة فاعليتهم عن طريق استحداثهم لتتواءم التشرابات.

وعندما عاد توفانان وريمبي، كانت معظم مياتهم مرتجلة.. وقال ان الجماهير ليست بالقدر الذي ذكر وعلى خريطة كبيرة موجودة في رئاسة الاركان، وضما اشارات تشير الى المناطق التي تتجمع فيها الجماهير.. وحيث اننا لم نعرف طول وعرض الشوارع، فانا تمكن من تقدير حجم التظاهرات.. واكتشفت ان عدد المتظاهرين يتراوح بين ٣٠٠ - ٥٠٠ الف متظاهر وليس ثلاثة ملايين.. كما ذكرت الانواعات.. وجاءت هذه الاخبار لتفصح الامر في تلك.. فقد كان واضحا ان المعارضة لم تحقق النجاح الذي رصته، ولم تتمكن من دمج الناس الى الشوارع، بالمثل الذي صورتهم رغم البداية الواسعة التي اولتها الصحف لبيانات الخميني.. ورغم التاكيدات التي ارسلها الى ايران ويزعت في المساجد والشوارع، ورغم التعادلات التي وجهت غير مكبرات الصوت.

بالهروب النفسية كانت على استعداد للتصحر بكل طائفتها.. ولتت انه ينبغي علينا التعاون مع رئيس الوزراء بحيث يرضي كل ارجاء تحققة الحكومة على شاشة التلفزيون، سواء كان هذا الانجاز كبيرا ام لا.. وبمضي النظر عن الشخص الذي يحقق الانجاز، ينبغي ان يعود الفضل لرئيس الوزراء.. وبالطبع فان زيادة انتاج الخطط واعادة فتح البنوك، اجازات مهمة تؤثر على الجماهير سيكولوجيا.. وقد تمكن من اقتراح الجنرالات بحصول على الكثير من التنازلات.. ولذلك ينبغي الحافة بعض النقاط لصالحه.

وخبر لي انه يمكن تطبيق خطة الجنرال.. وكان ببختيار على استعداد لتفكرها.. وكنت بحاجة الى عمل ملموس، وبعد هذه الوسيلة وكانها المضل وسيلة لتحقيق ذلك.. اذ سيعطى عدد قليل من القاتل، هذا اذا سلف في عملية الاستيلاء على الجمارك.. والتنازل ستكون مفيدة للجمهور.. ولكننا بحاجة الى كسب معركة العلاقات العامة مع المعارضة.. سبيل كل وسيله لتجديد المعارضة لصالحها.. يضاف الى ذلك ان الاستيلاء على الجمارك سيوفر الحكومة مكانها في موقع السلطة.. وكانت الخطة جيدة وحكمة وقد حددنا العناصر بالاسم، للاتجاه شمالا وجنوبا لتطويقها.. وقد تمكن من اقتراح الجنرالات بالحصول على موافقة رئيس الوزراء لتطبيقها.. وانتقل الحديث الى ناقة الخط التي سريتها وزير الدفاع هارولد براون، ولتت انه ينبغي علينا ان نستعد لتطبيق الخطة لاستخدام الجيش.. والسيطرة على الجمارك مستعدة كثيرا في ذلك، ولكنه ينبغي علينا ان نسيطر على منشآت شركة النفط الايرانية.. وينبغي علينا ان نضع الخطط الخاصة في الخطوط التي تستخدم عادة لتسليم التنازلات.. وقد اكتشفت في تخفيطين ان هذا الاجراء سيك.. اذ اننا سنضخ النفط في مستودعات التخزين في عبادات، وبدا من التحليلات الاولى ان حركة النفط الايرانية سوف تتنازل.. وعلى أية حال فانه ينبغي علينا ان نلزم جانب الحرس، خشية ان تستولي المعارضة على المستودعات، بعد فتح الخطوط، اذ اننا سنضطر الى الاستيلاء على المستودعات، بعد ذلك، بالقرعة.

ووصلتنا تقارير تشير الى ان المظاهرات بدأت ككتف زعماء.. ولم تكن بحاجة الى التقارير التي تكتشف ذلك، اذ ان الطوار التي تحيط بجميع رئاسة الاركان كانت غامضة بالناس.. وبدا وكان كل شيء يمس بشكل متظم، فالمسك في الشوارع هو نفسه الذي نمره كل يوم.. وان كان اليوم اكثر وضوحا.. اضافة الى اللغات وصور الخميني.. ومع ذلك فان الترتيب كان يسيطر على المجموعة.. فافترضت ان نأخذ استراحة.. وان يحاول قرة باغي الحصول على موافقة شاپور ببختيار على الخطة الخاصة بالسيطرة على الجمارك، ويخبره اننا ماضون في حفظنا الخاص بالوقود.. وقد وعد ببختيار بالدم، بالقطيعين، ومع ذلك فانا كنا بحاجة الى ان نمنه لكي نبدأ بتطبيق الخطة في الفد.

وسالت فيما اذا كان الجنرال منهم قد خرج في مقابلة زعماء المعارضة الدينية.. فجاهد الجواب بالاجابة.. وانه خرج لهم الاجازات الخاصة بالمطافرة، واذا ان الحكومة واجهت ان يزيدان المتابع.. وينبغي على المتظاهرين ان يذهبوا تصرفاتهم بانفسهم كما خرج لهم ان الجيش

واذكر على نسان الرئيس كاتر انه قال في مؤتمره الصحفي ان الولايات المتحدة ستحتفظ بملاقات جيدة مع ايران.. وهذا تصريح جيد، ولكنه دمهني للتساؤل فيما اذا كان الرئيس كاتر يعرف الجهود التي تبذلها المعارضة الدينية في حملتها لاشاعة النظمة على السياسة الاميركية.. ونسب الى الرئيس كاتر قوله ان التغيير في القيادة لا يعني ان ايران ان تدم موجودة كقوة كبيرة في المنطقة، وتامل واشنطن انه بعد ان يقتصر اللطيف، فان ايران ستصبح حرة من أية هيمنة خارجية من جانب الاتحاد السوفيتي او أية قوة اخرى.. وانا سستل عامل استقراء.. ورأيت ان من واجبات الاعتراف اننا تدخل لابقاء الأمور تسير في مسارها الطبيعي، وان لا ندعي اننا اخلاقيون حول هذه القضية.

وقال الرئيس انه لا يتوقع ان تصمد حكومة ببختيار الى الابد، ولكنه يامل بالاستقرار على المدى البعيد.. ولم يبعثني هذا التصريح ايضا، لاني كنت اعتقد انه ينبغي علينا ان نضع كل ثقنا وراء حكومة شاپور ببختيار.. وقال الرئيس انه يعتقد ان الاتحاد السوفيتي يهيم الاستقرار في ايران.. كما ان الرئيس تغلر عن الفكرة التي كانت الولايات المتحدة تفتتها منذ مدة طويلة، بان ايران مهمة لامن المنطقة.. وحاولت ان اخرج بنتيجة منطقية من كل هذه التصريحات دون جدوى.. فانا كان الرئيس يريد ان يعيد الاتحاد السوفيتي في الازمة الايرانية، فان جهوده ستذهب هباء، اذ لا يمكن القاع السوفيتي بذلك.. كما ان احدا لا يستطيع ان يكرر ان ايران حيوية لامن المنطقة.. وينسب المقال الى مسؤولين في المخابرات الاميركية قولهم انه ليس هناك أية تحركات سوفيتية عبر الحدود.. وسيم ابلغ الجنرالات في ايران ان المخابرات الاميركية تراقب الوضع عن كثب.. كما ينسب المقال الى اني ابليت واشنطن يوم امس ان احتمالات الانقلاب العسكري ضئيلة جدا.. وبما دمهني الى التساؤل حول تسرب الاخبار داخل الادارة الاميركية.. والسؤال الرئيسي هو: فيما اذا كان شاپور ببختيار يستطيع ان يضمن دعم زعماء المعارضة من غير الصغار، وهم انصار الخميني.

وأوتيت الى الفراش بعد ذلك، اذ لم يتبق سوى ساعات معدودة من الليل.. فبدأ بعدها اليوم الخامس.

الجمعة ١٩ يناير ١٩٧٩

وصلت الى مقر رئاسة الاركان في الساعة السادسة والنصف صباحا وتوجهت الى مكتب البعثة الاميركية على الفور.. وكان اول ما وصلي هو الخطاب الذي قناه شاپور ببختيار.. وكان الخطاب صريحا وحازما في لهجته. ووضح ان من الاطفال ان تسير الأمور بشكل هادئ في المظاهرة التي ستعقد هذا اليوم.. ووضح الخطوط الرئيسية للمظاهرة.. فقال لي انه سيتم سحب الجنود من الشوارع لحماية المراقبين المدنيين، واي تجاوز سيتم معاقبته بحدوث.. وقال انه ان الاوان لانه المظاهرات وانه اعتبارا من بداية الشهر العربي المقبل (الاحد ٢١ يناير) فان من لا يعمل ان يتلقى راتبا (كان المخرجون حتى ذلك الحين يتلقون رواتبهم كاملة، وذلك لم يكن يهيم سواء عمل ام لا).. وكان الخطاب يمسك قويا.. وبتل على ان ببختيار يملك الشجاعة والاصرار لقيادة الامم.

وسالت فيما اذا كان الجنرال قرة باغي قد تلقى خطابه للجنرال فاجيرباي بباضي.. ولم تذكر أجهزة الاعلام اي شيء عن الخطاب.

وفي ذلك الحين، كانت الجماهير قد بدأت تتجمع في الشوارع، وبدأت الشوارع تزداد صخباً، واحلقت اثناء توجيهي الى مقر رئاسة الاركان ان بعض الشباب يتجمعون امام محطات البتزين وهم يطعنون برماجاتهم البخارية.. والبرماجات البخارية هذه هي التي تحمل الرسائل وتحرك الجماهير.. وكنت تفصل اخوانا: من اين يجيء هؤلاء اذ ان معظمهم لا يدل على اهم يتقنون الى الطائفة الدينية، وانا اني معاربات الدراجات البخارية من المراهقين.. ومع ذلك فان هؤلاء كانوا يملكون بخارية.

واتجهت الى مكتب الجنرال قرة باغي في الساعة السابعة والنصف لاجد الخطاب بشعرون بصعوبة شديدة، وكانت عصبيتهم الزائدة، مع ازياد الضجة في الشارع.. وشكرت الجنرال قرة باغي انه كسج ببختيار على القاء الخطاب.

وسالت الجنرال لماذا لم يلق خطابه.. فحين ان التفتت جرى على ان ينبغي كل خطاب يلقه رئيس اركان الجيش الايراني بمبادرة «عاش الشاه».. ولذلك فانه ترجع عن القاء الخطاب.. وشعرت ان الجنرال على حق.. اذ ان هذا ليس هو الوقت المناسب لكي يفرج الجنرال عن الناس بهذه المبادرة.. ومع ذلك فقد خطر لي ان الاوان قد ان لاجراء بعض التكتيك.

وبسبب التوتر الذي حدث في الجو، كان الجنرالات يرون ان هذا اليوم اسوأ من يوم رحيل الشاه.. اذ ان هناك ما لا يقل عن ثلاثة ملايين خمسة سيجدون في الشوارع، ويصعب اعلان وستسبب المعارضة الدينية مجلسا جديدا للحكم بهاء صلاحياتهم من الفدر.

ولكن اذ ان الجنرالات لا يفرقون، سالتهم عن المرحلة التي توصلنا اليها بالنسبة لتطبيقها.. وجاءت لتفكرهم بالاجابة.. فقد حلقنا بعض التقدم.. والمجموعة الخاصة







# دبابات شارون دقت أبواب العاصمة اللبنانية.. فاهزت أعماق إسرائيل



## بيروت التي حسدوها في السلم.. حسدوها في الحرب

● الدبابات الاسرائيلية تحاصر بيروت

اميركا وفلج اسرائيل. فظهرت مواقف واشطن تماما كما هي تحقير اصداؤها وتستخدم الفيتو لتسو الخسر لتعطي جيش العدو فرصة ليلتقط اناسه ويضعف هجماته على بيروت لا تستسلم.

● في معركة بيروت اكتشفت اسرائيل ان قوتها لا تعني كل شيء.. وقبل كل شيء لا تعني الامن المطلق ولا تعني السيطرة الكاملة. اكتشفت كم هي عسيرة هذه الامة التي تجسدت من حفة من المقاتلين لا توارى فرقة من فرق الجيوش العربية وفي رقعة لا توارى حيا من احياء القاهرة. اكتشفت كم هي قوية هذه الامة وكما هي واحدة. اكتشفت اسرائيل في معركة بيروت

كم هو مظم مستقبلها وكما هو مستحيل حملها. فمن جندى يرفض اطلاق النار الى آخر يكتب الشعر، الى مجموعة تتشغل في تهريب الحشيش والادوية الكهربائية، الى اخرى تنتشر حركة سياسية الى مئات التلويح بظاهرون في كل ابيد راقصين الحرب، الى امهات القتلى يلاحقون بين كاكابوس. (انقد استطاعت تل ابيب ان تدق ابواب بيروت ولكن بيروت استطاعت ان تهز اعماق تل ابيب.

حتى لا يفتتت شاهدة للتاريخ وكاشفة للحقيقة، كان لا بد من محاولة كسر الرمز وتحطيم الاسطورة. الجبروت الاميركي - الصهيوني يتفكك ببيروت على مرمى من عالم عذبت الدهشة لسانه وشل الخوف ذراعه وتضرع القوات الفلسطينية والقوات السورية من بيروت مرفوعة الرأس بعد ان خاضت مع القوى الوطنية والشعبية اشرف معركة في التاريخ العربي الحديث.

تتوالى الضربات والتهديدات. تجري انتخابات الرئاسة وسط الدبابات الاسرائيلية. الجيش الذي امتنع عن مواجهة العدو يسارع الى جمع الاسلحة وازالة المتاريس والتحصينات. اسرائيل عينها على بيروت. تتسحب القوات مستعدة الجنسية. يسقط الرئيس المنتخب في الاشرقية. تتهار الاتفاقات ومعهما قتيبة فليب حبيب وتعهده البيت الابيض.

تدخل الجيوش الاسرائيلية بيروت من خمسة محاور. تدور سائر عذبة تدوم اياما بين القوات الوطنية. شباب الاحزاب والاحياء يتصدون بشجاعة للدبابات الاسرائيلية في الطريق الجديدة والمصيطبة وبرج ابو حيدر والمزرعة ورأس بيروت. في سيرا وشاتيل تحدث المجزرة. يستشهد فيها ثلاثة الاف فلسطيني ولبناني. المراسلون الاجانب يتكلمون الصورة المرحية الى الاقمار الصناعية. العالم يصب قفصه على الحشوش الغزاة والعملاء. يبعث بنهار ويهبط نفسه للزعة شارون الملوأ بدماء صبرا وشاتيل كيش بحرقه. جيش العدو الذي يبعش رغيا في بيروت ين تحت ضربات المقاومة الوطنية يناشد في طريقه للانتصاف اهالي العاصمة وقف اطلاق النار.

جريدة هاريس تكتب في ٨٣/١٠/٨٠ ان المعركة اللبنانية انتهت دون ان تحقق الاهداف التي اراد بين وبين شارون تحقيقها.

تستمر الجريدة في فشل قادة اسرائيل، لكن المعركة ما زالت مستمرة والمقاومة ما زالت مستمرة وبيروت تكبر على العدوان والاثم وتبقى عاصمة للجنتوب المقاتل. تزهز فيه كل يوم على طريق المقاومة.

بشارة مرهج



● بيروت الصامدة. حسدوها في الحرب

مهما تكانت الاحداث او تماقت تبقى معركة بيروت فاصلة في حياتنا المعاصرة وحداثا تاريخيا يصل ما بين مرحلتين: مرحلة ما قبل معركة بيروت ومرحلة ما بعد معركة بيروت.

وفي المرحلتين تبقى بيروت هي المحور والاساس في السياسة العربية ومواجهة العدو الصهيوني وبهما حوصر هذا الحدث الكبير وزيف يبقى معلما بارزا يمس الحقيقة وشاهد خطيرا يكشف الحقيقة. معلما ترفع فيه الاجيال رأسها ثقة وعزة. وشاهد على تداخل لم يسبق له مثيل.

ولان معركة بيروت كانت رمزاً لقدرة هذا الشعب وعناوين لبطولة هذه الامة، تماما كما كانت معركة السويس وحرب تشرين، فقد اجتهدت اطراف عديدة لاغتياها معانيها وتشويه مقارنها حتى اجتريها البعض اسماءا في التقليل من شأنها، مرحلة من مراحل الاجتياح وكان الثامن يوما التي تكفي لرحلة حول العالم حبرا او سلما لم تكن كافية لاعتبار هذا الصراع العسكري الشامل الذي ذهب بين اشروس جيوش العالم وحفنة من المقاتلين في اصغر مسرح عسكري، حروبا بالمعنى الكامل للكلمة. فاذ كان يصح مع الكثير من التحفظ اعتبار الغزو الصهيوني للبنان من الجنوب الى الجبل اجتياحا، فان هذا الاجتياح توقف عن كونه اجتياحا على ابواب بيروت ليوصل حروبا حقيقية شاملة تصد فيها العاصمة باينها "الوطنين" واورها الفلسطينيين وجنوبها السوريين وخلفه من اعلى الغزوات العسكرية في التاريخ الحديث.

وكان من المأسف جدا للجيش العربي ان يلقي السلاح وهو لم يجرب يده في قوته القتالية ضد اليهود. وقد اعتزى اليهود منهم خيروا جبال معركة الضفة الغربية. قتل ٧٠٠٠ جريح.. اما خسائر الاردنيين فقد وصلت حوالي ٦٠٠٠ قتيل والوف الجرحى والمفقودين الذين ظ ارتباهم بالجيش بسبب عملية الانسحاب السريعة.. كما فقد الاردنيون الجزء الاكبر من القوة المدرعة التي كانت موجودة داخل الضفة الغربية ولم يعبر الى الضفة الشرقية منها الا القليل.

فان كانت هذه المعركة البطولية الخالدة التي تواصلت ثمانين يوما من الحمم والقذائف والملاحم تسمى اجتياحا كيف تكون الحرب اذا؟

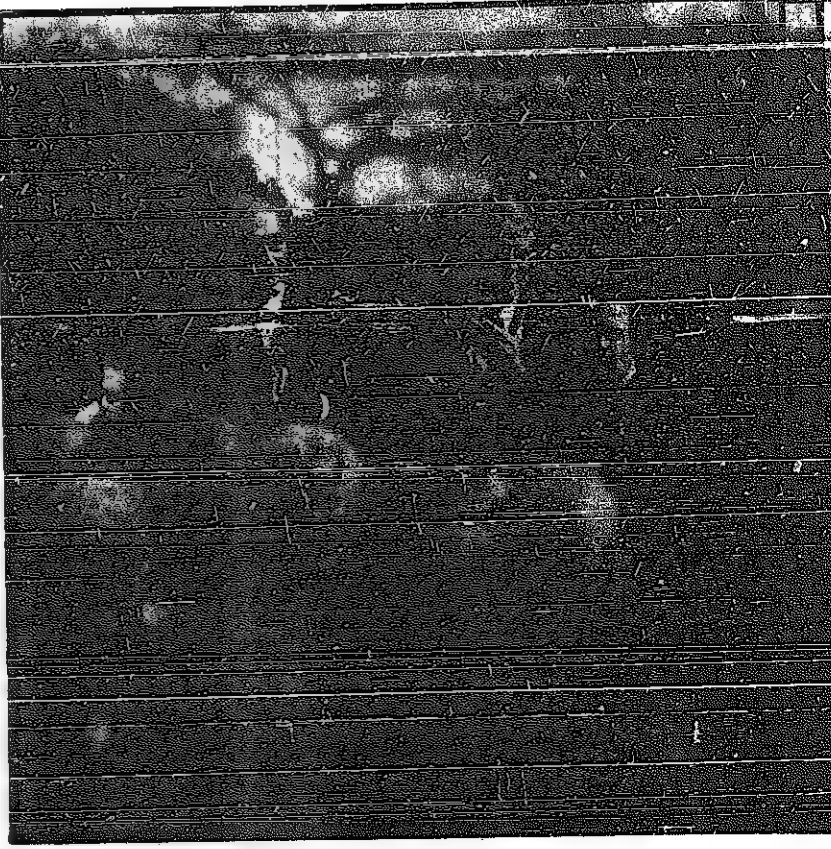
ووصول هذه المعركة الى بيروت، التي كانت ولا تزال من وسط المعركة، طرحت مقاييس جديدة وحقائق جديدة كان من الصعب جدا التلاعب فيها او التكايل عليها.

في وقع هذه المعركة وجبرها اكتشفت المواقف كما هي: عارية باردة ومن زخمها وشراستها ظهرت القوى كما هي دون زيادة او نقصان.

كانت ساعة الحقيقة حيث وضعتنا معركة بيروت في مواجهة انفسنا قبل مواجهة العدو. فالكلمات والشعارات والمعتقدات كلها كانت في الميزان. فالحقائق مطلقة. والتحديات صريحة. هل نحن فعلا نستحق هذا الوطن؟ وهل فعلا نؤمن بالفكر التي نحمل؟

الاستحقاق الكبير تجسد امام بيروت وحشا حديثا يملك عناصر القوة تماما كما يملك قوة التضمين.

وكان القرار التاريخي الكبير الذي اتخذته الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والجيش السوري بمواجهة اسرائيل يوقوتها. من البحر والبر والجو، يتعمون عنها الماء والكهرباء، يحويها الطعام والدواء، يصون عليها فارا لا تتطهر. ولا تتكفن في الوقت نفسه من اخصاد عليها المقاومة او كسر ارادة العدو التي امتكت من مكائس خلفة والمليكي الى خنادق المتحف ورأس الشبح الى موقع بر حسن والاوزاعي الى الشارع الاخر في الطريق الجديدة الى مخور الضابط المجهول الى المستشفيات الصغيرة وسيارات القراء والابار المألحة الى الدكاكين الصغيرة والصريات



● كعب دايفيد. بداية السقوط العربي

ورد الرئيس عبد الناصر موافقا على اخلاء الضفة الغربية، فصدرت الاوامر بالانسحاب العام، وبدأ الانهيار الكلي.

وحاول اليهود اثناء الليل التقدم في القدس وخاصة عند جبل المظلع، ولكنهم صدوا واضطروا الى التوقف بعد ان كبدوا عددا من الاصابات.. ولكنهم نجحوا في احتلال بيت لحم ومنطقة كفار عتسبون الى الجنوب من القدس، كما اخترقوا الدفاعات الأردنية عند جنين والتلوا حولها مما ادّى الى سقوط جنين بأيديهم.

وفي يوم الأربعاء ٧ حزيران قام اليهود بمساعدة الطيران والمدفعية بهجوم ذي ثلاث شعب على المدينة القديمة، وقد استطاعوا الدخول اليها من الباب الجديد ومن باب الساهرة، وعندما استطاعوا الوصول الى ساحة المسجد الأقصى توقف القتال نهائيا وارتدت الاعلام البيضاء. وفي اليوم نفسه احتل اليهود دابلس بعدما قضا على قوة مدرعة أردنية مكونة من ٣٠ دبابة باتون.. واستولوا على طولكرم بعد مقاومة شديدة كما سقطت الخليل في ايديهم دون مقاومة تقريباً. واعلان الاردن قبوله لوقف اطلاق النار.

وكان من المأسف جدا للجيش العربي ان يلقي السلاح وهو لم يجرب يده في قوته القتالية ضد اليهود. وقد اعتزى اليهود منهم خيروا جبال معركة الضفة الغربية. قتل ٧٠٠٠ جريح.. اما خسائر الاردنيين فقد وصلت حوالي ٦٠٠٠ قتيل والوف الجرحى والمفقودين الذين ظ ارتباهم بالجيش بسبب عملية الانسحاب السريعة.. كما فقد الاردنيون الجزء الاكبر من القوة المدرعة التي كانت موجودة داخل الضفة الغربية ولم يعبر الى الضفة الشرقية منها الا القليل.

وخلال الايام الاربعة التي اشقت فيها الاشتباكات على الجبهتين المصرية والاردنية كان النشاط في الجبهة السورية يتحصر في قصف مدفعي للمستعمرات الاسرائيلية وغارات جوية اسرائيلية على المواقع السورية. وقد حشد السوريون في الجوان خمسة اوية من ابناءه خان معظمها يتألف من نيتينيتات وضعت للمعال، بينما بقيت الالية المدرعة بعيدة عن الجبهة لكي تستطع التحرك ان الضرورة، ولكنها عندما اشتد القتال لم على الطريق مهمة مستحيلة.

كان لدى سوريا ٢٥ طائرة صالحة للقتال. ولكن الروح المعنوية للطيارين كانت متدنية جدا خصوصا بعد الاشتباك الجوي الذي تم فوق الجولان في ١٧ ابريل. وانتهى باسقاط ست طائرات سورية من طراز ميغ ٢١ لدعة واحدة. وكان لدى السوريين ميرة واحدة تتكفي في المواقع الطبيعية الحديثة التي كانوا يحتلونها والتي كانت تستند من قرية التواقيع الى بانياس وترتفع بين ٤٠٠ - ٦٠٠ م عن سطح البحر.

في اليوم الاول للعوان (٥ يونيو) بدأ قصف مدفعي من جانب السوريين - ١٦ مستمرة اسرائيلية ورت اسرائيل بغارات مماثلة لم تحدث الا.. وعند الظهر هاجم اليهود الطائرات وقضوا على سلاح الطيران السوري على الارض وذلك لحق برميليه الاردني والمصري. واستمر القصف المدفعي في اليوم التالي ٦ حزيران، يصاحبه هجوم بري محدود قام به السوريون على مستعمرتي تل دان وشرياشوف انتهى بالفشل. وفي يوم الأربعاء اشتدت الغارات الاسرائيلية على المواقع السورية خاصة بعدما أصبحت الجبهتان المصرية والاردنية في لحظاتها الاخيرة. ومع ذلك ظلت المواقع السورية صامدة وان كان الجند بدأ يشكون من نقص الطعام والماء الذخيرة لانقطاع طرق الامداد عنهم.

وفي يوم الخميس ٨ حزيران بدأ اليهود في حشد قواتهم للبدء بهجوم بري خفيفا ستة اوية مدرعة واية من كتائب مدفعية يدعمها طيران نشيط قطع اتصال السوريين مع مواقعهم الخلفية.

وفي يوم الجمعة بدأ الهجوم الاسرائيلي على مرتفعات الجولان، وكان الهجوم مشعبا استهدفت الشعبة الاولى بانياس بينما استهدفت الثانية تل العزيزيات والكتيبة اما الشعبة الثالثة فاستهدفت التواقيع. وقد التقت الشعب الثلاثة بعد ٣٠ ساعة من القتال خلف القنيطرة وبذلك انتهى القتال وقد ساندت هذا الهجوم المتشعب عمليات ازالا لكتائب من المظليين حول القنيطرة والقرى الاخرى كما يقال ان اليهود استعملوا الغارات السامة في بعض المواقع التي رفضت الاستسلام.

وهكذا انتهت حرب الايام الستة فجأة، كما بدأت فجأة، وساد الهدوء مرة اخرى، ولكن في هذه المرة هدوء القهر والذل والواقع المرير الذي لم يتصوره احد. لقد وقع العرب منذ البداية في اخطاء ساعدت على انهيارهم المريع بسرعة، فهم خاضوها حروبا دفاعية من داخل تحصيناتهم منذ الدقائق الاولى والقوات العربية التي خرجت من التحصينات لتهاجم مستعمرة ومركزا اسرائيليا لم تستطع ان تحتل اذرا.. ولو دخلت الدبابات العربية وقوات المشاة منذ البداية لاسرائيل والتمت في معارك مواجهة لما استطاع الطيران الاسرائيلي ان يهلك بها هذا الفكر الذريع، كن فعالية اي طيران تحف عنه الاشباح.

وحتى لو فرضنا الاسوأ وهو ما حدث فعلا، ان هذه القوات المهاجمة قد دمرت كلها فانها تكون على الاقل قد احدثت اضطرابا بالغة بالعدو واخفكته الجراح قبل ان تصل الى هذا المصير، بينما هي قد دمرت كلية في قتالها الدفاعي دون ان تفتح لها فرصة الاشتباك بالمدى وهذا هو الفرق بين الهزيمة المشرفة وغير الهزيمة.

صالح الخريبي

٢٧٥ قتيلا و٦١ دبابة و٢٦ طائرة بين قاذفة ومقاتلة.

وفي الجبهة الاردنية كانت تقف في مواجهة العدو ٩ الوية من المشاة يساندها لواءان مدرعان بثمان حوالي ١٨٠٠ دبابة من طراز باتون وستيتزيون، وكان من المفروض ان تساند القوات الأردنية فرقة عراقية مدرعة، تتكون من ١٥٠ دبابة، ولكن هذه الفرقة لم تصل الى الميدان فعلا إلا بعد انتهاء القتال، وتعرضت لغارات جوية اسرائيلية متعددة في الطريق اوقفت سيرها وكبدتها خسائر كبيرة. واحتشدت في الجبهة الأردنية ايضا كتائب من كتائب الساعقة المصرية وتركزت في منطقة الكرك، ولكنهما لم تقوما الا باعمال تخريب ثانوية في اسرائيل بسبب انهيار الجبهة السريع.. وكانت نقطة الضعف القاتلة في الحشد الارضي هي السلاح الجوي، فلم يكن في الاردن سوى ٢٢ طائرة و١٦ طيارا فقط، وقاعدتين جويتين في المرقع وعمان، وكان كل اعتماد الاردن على فعالية سلاح الجو المصري.

وفي الجبهة البرية كانت القدس تشكل علق الضفة الغربية، وعندما اطبق اليهود باصابعهم على هذا العلق توقف بقية الجسد عن الحركة وقد تجمعت القوات الأردنية في الضفة الغربية على الشكل التالي:

لواء مشاة في قطاع نابلس - جينين، ولواء مشاة في القدس ولواء مشاة في رام الله، واخر في الخليل، كما وضعت كتيبة مشاة بين القدس واريحا لمحافظة على خطوط المواصلات، ولواء مشاة في الضفة الشرقية للهر في منطقة اربد المتاخمة لاسرائيل، اما القوات المدرعة فقد احتشدت اللواء المدرع الستون في جنين بينما تجمعت بقاى اللواء الاربعة عند النهر.

وعلى العموم، كان توزيع القوات الأردنية دفاعيا، ولم يكن هجوما بل لم يكن هناك اي تفكير بالهجوم على اسرائيل، كما هي الحال في الجبهة العربية الاخرى. فالتفكير الهجومي كان يقتضي حشد القوات المدرعة الوية الية من جند المشاة في منطقة طولكرم التي لا تبعد عن البحر الا ١٥ كلم، فمن هناك كان يمكن توجيه ضربة قاصمة الى المواقع الاسرائيلية على ام كتيبة مشاة بهجمة جيل الكرك.

ومن الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة دامت اتصالات مضمومة بين الاردنيين والعراقيين والسوريين لتوجيه هجوم جوي مشترك ضد اسرائيل ولكن هذه الاتصالات لم تؤد الى نتيجة لان السوريين اعتقدوا بعدم استعدادهم.. ولذلك قامت الطائرات العراقية والمصرية بهجوم مشترك فهاجم الاردنيون مطار لبنان حيث رموا ٤ طائرات تدريب على الارض، وهاجم العراقيون مطار اللد.. وفي الساعة ١٢ انطلقت الطائرات السورية وهاجمت مطارات مجدو ورامات دايفيد.

في هذا الوقت الذي ضاع سدى (من الساعة ٨، بدأ الهجوم على مصر الى الساعة ١٢) لم تكن في المطارات الاسرائيلية سوى ١٢ طائرة لتدافع عن اجواء اسرائيل، ولكن.. مع عودة الطائرات الاسرائيلية من الارض المصرية تغير الموقف تماما.

وبين الساعة ١٢،٣٠ والساعة ١،٠٠ قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات مركزة على مطاري عمان في المرقع، ادت الى اختلاء السلاح العربي من الموجود.

وهكذا كان عبر المواجهة الأردنية الاسرائيلية الجوية قصيرا جدا ولم يدم الا ساعتين. وفي الوقت نفسه تقريبا كان اليهود قد انهوا سلاح الجو السوري ايضا. اما القتال البري فقد احتشدت القوات الأردنية جبل الجبل الساعة ١٢ ظهرا واحتفظت به لمدة ساعتين، ثم قامت القوات الاسرائيلية بهجوم معاكس واستعادت الموقع كما احتلت قرية صوراها الى الجنوب من القدس، اما في شمال القدس فقد حشد اليهود لواء انبا ولواء من المظليين.

وفي يوم الثلاثاء ٦ حزيران قام اليهود في شمال القدس بهجوم على تل سان هوريا ومدرسة الشرطة، وهذا الموقع يعتبر متاحا للقدس العربية الجديدة، وكان يدافع عنه مقاتل جندى اردني، وقد مهد اليهود لهجومهم بغارات جوية مستمرة ولكن المواقع الأردنية كانت حصينة فلم تستطع الطائرات ان تحدث فيها اذى يذكر، ثم قام المظليون اليهود بهجومهم البري وبعد ٧ ساعات من القتال قضى على القوة الأردنية بكاملها وانسابت الدرعات الاسرائيلية في شوارع القدس حتى وصلت عند بوابة المتحف الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه احتل اليهود منطقة اللعرون وفصلوا القدس عن رام الله، وبذلك أصبح مصر القدس مقفرا وكذلك بقية الضفة.

وارسلت القيادة الأردنية الى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رسالة عن الموقف الخطير الذي وصلت اليه الامور في قطاع القدس وبقيته مدن الضفة، وطلب واحدا من كتائب حائل، اما القول بولف اطلاق النار او اطلاق النار او استعمار في القتال حتى النهاية، وهذا الاخير سيؤدي الى اعادة الوحدات الأردنية الموجودة داخل القطاع الاسرائيلي او استسلامها بعد ان أصبحت تكون عزرا محزنة بسبب التفوق الاسرائيلي البري والجوي الكاسين.







# وليد جنبلاط يصرف.. يمتص.. يحسب



الاعداء يقولون انه يقرأ التاريخ وكذلك الجغرافيا، من زاوية خاصة جدا، وان الخلط بين الزعامة الدرزية والزعامة الوطنية لم يعد ممكنا لان الميرون - وكذلك العقول وربما الفرانز ايضا - كبرت كثيرا. ما يفعله اذا، وقد اتقن لعبة الامم، هو نوع من الاحتشار السياسي. لكنه، وهو الذي يعرف كيف يقضب في الوقت المناسب، يرفض هذا المنطق، فالدرزية ليست سوى عمود من اعمدة الوطنية، واذا ما حدث ظروف القوقعة، فهذه الظروف يجب ان تكون عابرة، والدرز لا يمكن الا ان يكونوا جزءا من الدم العربي الكبير هذا ما اثبتته التطورات في لبنان. وهذا ما اثبتته ثورة الجولان ضد الاحتلال الاسرائيلي، ولانه لامر عادي ان تشاهد في منازل الجولان، كما في منازل جبل الدروز في سوريا، وحتى في منازل الدروز في الجبل المحتل، صور سلطان باشا الاطروش وكمال جنبلاط. ووليد جنبلاط انها المصيبة الدرزية التي هي جزء لا يتجزأ من المصيبة القومية، ولكم حاول كميل شمعون، وهو ابن دور القصر التي كانت ذات يوم عاصمة الامارة الدرزية ثم أصبحت عاصمة الامارة المارونية، ان يدفع الدروز في الاتجاه الاخر. نجح الى حد ما. ولكن عندما بقت ساعة الدم، عاد الدروز الى المكان الذي يجب ان يكون فيه.

قيام الجبل وفي استمراره. ولهذا فهو ليس خائفا من الموت لان لا مصلحة لاحد في اغتياله، فهو العقبة في وجه الجميع. لكنه وانق من أنه اذا زالت هذه العقبة، فسيفتح كل شيء ويخسر الجميع، وسيد «صاحبنا» - ودون ان يسميه، حاول اغتياله بسيارة مفخخة في ديسمبر ١٩٨٢، لكنه نجح باعجوبة. اذا لقد انقطعت كل امكانيات للتفاهم وارقت حائط الدم. «صاحبنا» اياه انتهى «السبب وحيد هو أنني لم اكن انا». على كل الموت ليس مشكلة، قالوا له الاجداد كلهم ذهبوا اغتيالا. هذا هو قانون العائلة، ولا يريد هو ان يخرج من هذا القانون.

كبير المتشائمين ام كبير الواقعيين؟ لا مجال للاجابة السهلة، فمخاضه وليد جنبلاط هي نموذج للتنافس المعقد والخلاقة. ولهذا وصفه مسؤول عربي كبير بأنه الصديق الصبر والسدو الصعب. اما استراتيجيته، وكما يقول هذا المسؤول، فهي عبارة عن سلسلة لا متناهية من العمليات التكتيكية. دائما في ثياب المبدان، وربما لهذا السبب يقول مازحا ان ربطة العنق هي اشد ما تكون بالارتباط القسري بقوة خارجية.

ما احلى الساعات الهادئة في حياة وليد جنبلاط يعرف كيف يعيش بكل طاقته. لا مجال لاضاعة العمر او لاستهزاء الشباب بملك العقلانية الجافة. انه الزعيم السياسي الذي «خربط» كل شيء وهو الصديق للجميع الذي يخلق مناخا اوركسترايا دائما عندما تكون السياسة بعيدة عن كل حال. ان السياسة هي التي أنت اليه. لم يركض وراءها ابدا، مات الملك، عاش الملك، هكذا تربع على العرش الدرزي رغمًا عنه. كانت همومه شخصية جدا، كبرت كثيرا الان، وهي اوسع بكثير من ان تكون هموم طائفية.

الساخر الكبير، انه المتوقد الكبير ايضا الذي يعرف كيف يمارس لعبته بنجاح. وان يرى في الجبل الانساني في قيام لبنان وفي استمراره، فقد استطاع هو ان يقيم نفسه على انه الاساس في

اكثر ولا اقل، اعود فأكبر ان داني شمعون هو صديقي، وانا اعرف ماذا يقول بعض الحلفاء في لبنان وخارجهم عن هذا الموضوع، واعرف ما هي اعتراضاتهم. داني شمعون صديق لي ولكنني مختلف معه على اسس سياسية كبيرة جدا. يا اخي هل ينتج على امره ان يصادق شخصا حتى ولو كان عدوه سياسيا؟ هناك من يلتقي باعدائه السياسيين وليسوا هم من اصدقائه او اصحابه. هل الامر ممنوع علينا فقط؟

● تشاؤمك حيال مستقبل لبنان يثير الكثير من التساؤلات؟

لا نه صادق. انني اعرف قليلا من تاريخ لبنان، ولكن غيري يقرأ التاريخ بالملوك، وعندما يقرأون التاريخ ويهمونه سيكون ذلك افضل، خاصة ان تاريخ لبنان هو تاريخ جبل لبنان والعلاقات الاساسية فيه.

● التشاؤم يتركز على وحدة لبنان كالتقسيم هو قدرنا؟

لقد تقسم لبنان، فقد انشأوا الدولة هناك في الشرقية واقاموا «موت كارلو» نحن هنا مجرد اطراف فقيرة. كل القرارات السياسية والمالية والاقتصادية والادارية موجودة في الشرقية، لبنان مقسم. نحن البالد العاملة الفقيرة، نحن العبيد في جنوب افريقيا، وعندما يريدون يرون البنا يعظمه. «خلني» تقسم لبنان، وخلصنا من اليهم السخيف. لقد حاول بشر الجميل ان يوحد لبنان مع الاسرائيليين بتحالفه مع شارون لطرد الدروز من الجبل، ولكنه فشل، ولو نجح بشر الجميل لسيطر على كل لبنان من مرجعيون الى القيتات (بلدة في اقصي شمال لبنان) هذا هو المشرع الاساسي لبشر الجميل، وهذا يعني ان اسرائيل كانت تستغل الى القيتات ويعني فصل جبل لبنان نهائيا عن كامل العالم العربي.

● هل يعني ان طموحات سمر جمع هي اقل من طموحات بشر الجميل؟

لا، انه الطموح نفسه وهو طموح «الجهة اللبنانية» وطموح الكتائب، لم يتغير شيء.

● وعلى هذا الاساس تطالب بقيام الادارة المدنية في المناطق غير الخاضعة لسيطرة «القوات اللبنانية»؟

طبعاً هذا ضروري للمواجهة. الادارة المدنية بعد سياسي واقتصادي وعسكري من طرابلس حتى مدينة صور، وبدون ذلك ستسحق الى مجموعة ادوات لكل منطقة ادارة ذات لون مذهبي وسياسي، وبالتالي التفتيت.

● ولكن دون هذا المشروع عقبات هائلة؟

هذا هو طموحنا. ولكن الواقع مختلف. الواقع ان تاجر الهيروين والحشيش في لبنان اصبح اقوى من اي زعيم وطني.

● نلاحظ انك دائما تأتي على ذكر المخدرات، لماذا؟

لان الامر تحول الى كارثة وطنية، فتعاطي المخدرات يزداد في اوساط الجيش والسادات، ثم ان سعة البلد أصبحت زفت. لا يد من وجود مراقب اقتصادية جديدة في لبنان، وهذا ليس سهلاً، لان هناك احتكارات ضخمة.

● منها قضية الدولار؟

تثيرون مع الخائفون في لعبة الدولار.

● هل من تفاصيل؟

هناك مجموعة من المحتررين يحدون سعر الدولار. وهم «شوي» من الغربية والشرقية وحتى سويسرا. هؤلاء يرفضون سعر الدولار ويخفضونه.

لبنان بلد مفتوح دون حدود ودون رقابة، ومسجون للجميع نهية انظر الى قضية الطحين والمحروقات. وكل شيء.. كوارث.

● بعد فتح مطار بيروت هل تتوقع فتح مطار حالات؟

انا في انتظار تقرير اللجنة المكلفة دراسة اوضاع المطارات. اذا ظهر ان تقرير اللجنة ايجابي من الناحية التقنية والناحية القانونية، فليس لدي من مانع لفتح مطار حالات على ان يعتبر مدرجا ثالثا تاما لمطار بيروت. طبعاً البعض يفسر هذه الخطوة على انها خطوة تقسيمية، كان لبنان لم يقسم بعد. كل هذا يحدث من باب الحركة ويسمونه بالعامية «تركيب الفلام». اذا كان المطلوب ان يكون لبنان بلا مطار ليقولوا ذلك، ولكن لبنان من دون مطار!

● البعض اعتبر ان فتح مطار حالات يدعم «القوات اللبنانية» اقتصاديا؟

وهل تنقصهم الموارد الاقتصادية.

● سؤال اخر. هل ستعيد المهجرين المسيحيين الى الجبل؟

المسألة جزء لا يتجزأ من مشكلة المهجرين بشكل عام، اذا كانت هناك امكانية لعودة المهجرين المسيحيين الى الجبل فلا مانع عندي واقول ان هناك مهجرين دروزا اصحاب ممتلكات ضخمة في المناطق الشرقية، ولماذا لا ياتي احد على ذكر وضعهم؟

● يبدو اننا سننظر بانتظار حل شامل لهذه القضية؟

الآن القضية مؤجلة.

● ... والحلول الاخرى هي ايضا مؤجلة بانتظار الحل الكبير الاتي من الخارج؟

الحل ان ياتي من الخارج. الحل من هنا من الداخل ونحن نفرضه. كل شيء مؤجل.

● البعض يأمل بالمؤتمر الذي للسلام؟

قصر بعيدا، بلع، بالموضوع ويكرم بإجراء العيش ويتصل ببعض السفارات ليوضح بان لبنان وضعه سياسيا في المؤتمر الدولي، انه يريد ان يكتب اكثر مما كتب في السابق.. وزد ان يفسر، يريد ان «يوكب» فيه، في مكان ما

## لبنان مقسم.. ونحن العبيد في جنوب افريقيا

وسوريا، المطلوب ان يجعل عرفات مقررات الجزائر خطوة نهائية، اما ان يقل «رجل في البر ورجل في الفلاحة» فهذا لا ينفع...

● ماذا عن علاقتكم مع الفلسطينيين بعد مؤتمر الجزائر؟

هناك وجود فلسطيني سياسي وعسكري ويشري في لبنان، والحد الأدنى امام الوطنيين اللبنانيين ان يقبلوا بهذا الوجود. طبعاً نحن ضد المودة الى ما قبل ١٩٨٢، لكننا مع جود البندنية الفلسطينية في لبنان.

● ما هو موقفك من اتفاق القاهرة؟

انا مع وجود البندنية الفلسطينية في لبنان لكن ليس كما كانت قبل ١٩٨٢. واذا كان لا بد من اتفاق جديد فحينئذ ولكن مع وجود السلاح الفلسطيني الى ان يتغير النظام السياسي في لبنان، والى ان يكون هناك جيش لبناني وطني عربي كالجيش العربي السوري يحضن الفلسطينيين. عندئذ لا يعود من مبرر لوجود فلسطيني مستقل. انذاك يقوم الجيش اللبناني بالاندماج مع القضية الفلسطينية تماما كما يفعل الجيش العربي السوري.

● ما هي علاقتك بالقيادة السورية، فداثما هناك كلام عن وجود توتر يسود هذه العلاقة؟

هذه تسميات بعض الاخوان في بيروت الشرقية، فهم يحبون ان يخفوا بيني وبين السوريين. لا اعتقد ان هذا الامر موجود.

● قلت في خطاب عيد العمال ان طريق القدس تمر بمسوك ثم دمشق. كيف تفسر ذلك؟

طبعاً، طالما انها لا تمر من عمان ولا من القاهرة ولا من واشنطن، خريف تلستون تشر من التحالف المعادي للاجئين الى بين موسكو ودمشق.

● عندما رشح داني شمعون نفسه لرئاسة الجمهورية المقبلة تطلع الجميع باتجاه قصر المختار؟

لا اعلق اهمية كبيرة على انتخابات رئاسة الجمهورية. ان المعادلة السياسية والعسكرية الحالية في لبنان تقوم على اساس لا غائب ولا مغلوب، وسنستغل في لومة جديدة لست سنوات جديدة، وسيكون الرئيس الجديد مجرد مدير للازمة لا

● البحث في المشروع الوطني الجديد سيستتي حركة «أمل»؟

انا وافقت حركة «أمل» على الدخول في هذا المشروع على اسس وطنية عامة فلا مانع لدينا. ولكن هذا يتطلب مناقشة مسبقة معها.

● كيف تتعامل مع سوريا مع هذا المشروع الوطني؟

اعتقد ان لا مهرب لسوريا الا ان يكون لها حضور وطني قوي في لبنان من خلال الاحزاب الوطنية. نحن الحلفاء الطبيعيين لسوريا. نحن الاقتصاد الطبيعي لسوريا.

● من التحالفات الى قضية المخيمات، هل تعتقد ان حرب المخيمات قد انتهت الى غير رجعة؟

التمني ان تتوقف، ليست لدي فكرة عما يجري، التمني ان يكون الحل نهائيا وان يخرج من هذه الدوامة.

● كيف تفسر التصعيد الاسرائيلي ضد المخيمات؟

هذا التصعيد هو جواب على مؤتمر الجزائر ورد على التقارب السوري - الفلسطيني.

● كيف تقيم مؤتمر الجزائر؟

مفيد وجيد كخطوة، ولكن المطلوب تنويع هذه الخطوة بمصالحة سورية.. فلسطينية، وبالتحديد بين ياسر عرفات

وتهدد الوجود الوطني الفلسطيني وتهدد الجنوب. من هذا ضرورة عودة التحالف على اسس واضحة.

● ما هي شروطك لاعادة هذا التحالف؟

لدينا في التحالف اليساري، ملف طويل عرضي يتضمن عددا من القضايا. يجب ان تكون هناك جلسة بيننا، هذه امور ليست للمصادفة تعرض فيها مطالبنا ويمرضون مطالبهم.

● ليس من امكانية لمناوين عرضية لطالكم؟

اولا الجنوب قضية مهمة جدا، فالجنوب لجميع الوطنيين وليس فقط لحركة معينة. هناك قضية الميادين من الجنوب، هناك قضية العقبات التي حصلت، اغتيالات لتفرض توضيح ما اذا كانت حركة «أمل» مسؤولة عنها ام لا. ولذا لم تكن «أمل» مسؤولة عن هذه الاغتيالات قتل من هو المسؤول. اغتيال حسين مرونة والدكتور لييب عبدالصمد والدكتور حسن حنين وغيرهم.

● اذا كنت تطالب بفتح الجنوب امام الجميع، حركة «أمل» لديها مطلب مماثل، وهو فتح الشوف والجبل امام الجميع؟

اهلا وسهلا بالجميع، الشوف مفتوح امام كل الاحزاب، واذا ارادت «أمل» ان تشارك اي نشاط سياسي او عسكري، فاشوف موجودا وعاليه ولكن كذلك، ليس لدينا اي مانع.

● سمعنا انك تتخذ اجراءات لفتح مكاتب الاحزاب الوطنية في الجبل؟

الاحزاب موجودة في الجبل منذ زمن، وهناك تناقض طبيعي ومفروطي بين كل الاحزاب في الجبل، ولكن قضية ان يكون هناك مكتب اولاً، فالامر هذا شكلي.

● مشروعكم لوحدة الاحزاب الوطنية هل يسير وفق صيغة الحركة الوطنية سابقاً؟

حتى الان هناك تفكير بصيغة جهوية معينة، لكن الصورة لم تكتمل بعد لان هناك اطرافاً وطنية لا يزال البعض يترقب على وجودها في هذه الجهة. اتحدث تحديداً عن الرفيق محسن ابراهيم (امين عام منظمة العمل الشيوعي في لبنان) واعتقد ان هناك ضرورة وطنية وقومية في ان يعود محسن ابراهيم الى اي عمل جهوي.

● ما هو الاعتراض على محسن ابراهيم؟

هناك بعض الشكيات تحول دون اشتراكه في اطار جهوي معين.

● البحث في المشروع الوطني الجديد سيستتي حركة «أمل»؟

انا وافقت حركة «أمل» على الدخول في هذا المشروع على اسس وطنية عامة فلا مانع لدينا. ولكن هذا يتطلب مناقشة مسبقة معها.

● كيف تتعامل مع سوريا مع هذا المشروع الوطني؟

اعتقد ان لا مهرب لسوريا الا ان يكون لها حضور وطني قوي في لبنان من خلال الاحزاب الوطنية. نحن الحلفاء الطبيعيين لسوريا. نحن الاقتصاد الطبيعي لسوريا.

● من التحالفات الى قضية المخيمات، هل تعتقد ان حرب المخيمات قد انتهت الى غير رجعة؟

التمني ان تتوقف، ليست لدي فكرة عما يجري، التمني ان يكون الحل نهائيا وان يخرج من هذه الدوامة.

● كيف تفسر التصعيد الاسرائيلي ضد المخيمات؟

هذا التصعيد هو جواب على مؤتمر الجزائر ورد على التقارب السوري - الفلسطيني.

● كيف تقيم مؤتمر الجزائر؟

مفيد وجيد كخطوة، ولكن المطلوب تنويع هذه الخطوة بمصالحة سورية.. فلسطينية، وبالتحديد بين ياسر عرفات

ليكون قد دفع اهالي جزين نهائيا في احضان اسرائيل، ويكون قد خلق جبهة لا مبرر لها في الوقت الحاضر. على كل حال الطرقات مفتوحة واهلا وسهلا.

● هل هذا يعني ان الحرب التقدمي يشارك في مقابلة اسرائيل؟

ليعتقد الاستاذ ثيابه الماشي قليلا! اذا كانت ذكركه لاتزال جيدة.

● ما هي معلوماتك عن احتمالات الاجتياح الاسرائيلي التي يروج لها الكثيرون؟

انا ارى ان هناك عمليات اريابية في الجنوب ضد المخيمات الفلسطينية، اي تنفيذ ضربة موحدة، كما حدث مؤخرا في الفارات على المدنيين في عين الحلوة، وذلك لتفريق الجنوب من كل عمل وطني ولتفويجه لاحقا بشيئ الواسع لعمد وسياح.

● هل تعتقد ان وضع الجنين الاقتصادي اسراييلي للجنوب، مهما تحدثت أكثر من مرة عن مخاطر داخل الجنوب؟

(مقاطعة) الذي يسير في الجنوب سيكون مثل الذي جرى في الضفة الغربية. العمال اللبنانيون يذهبون للعمل في اسرائيل. لقد تحول هذا الامر الى ظاهرة، وهؤلاء يركضون وراء لقمة العيش، فالعامل يتقاضى ٢٥٠ دولارا. الجنوبي (في جيش لحد) يتقاضى ١٠٠ دولار. وفي ظل التهجير الاقتصادي، وفي غياب اي خطة وطنية عربية، لبنان لا تستطيع ان توجه اللوم الى ذلك اللبناني «المعلم» بعض النظر عن طائفته.

● انا اعتقد ان وضع الجنين الاقتصادي افضل من وضع الجنوب. من اي ناحية؟

شعب الجولان وعلى الرغم من ٢٠ سنة احتلال لا يزال يقول نعم لسوريا وللعمالة. في الجنوب، هناك عمليات ماسونية، صحيح، ولكن في غياب الموقف الوطني الصحيح والمتناسد، وفي غياب الموقف العربي بالنسبة الى الجنوب، فان تفكير الجنوب واقع سياسيا واقتصاديا ومذهبيا.

● لكن الجنوب لم يفرق في الدوامة الاسرائيلية؟

(مقاطعة) لم يفرق، ولكن يجب الانتظار الى تثقيف عمليات المقاومة الوطنية، والعودة الى عمل وطني مشترك في الجنوب.

● آخر عملية جرت في الجنوب كانت كارثة، كانت عملية استمرارية ذهب شحيتها اكثر من ٤ قتلى مع الاسف (المقصود عملية حزب الله في علمان - الشومرية).

● هل تقترح اطارا لعمل عسكري مشترك على هذا الصعيد؟

هذا ليس متحافا، عندما انتقلت العمليات من اسر الى العن خسرت رونقا، فلتق سرية ولجميع.

● الوزير نبيه بري يدعو الجميع الى انشاء غرفة عمليات مشتركة للمقاومة؟

كيف ستترك هذه الفكرة وهناك احزاب رئيسية يمنع عليها التواجد على ارض الجوف.

● «أمل» تقول ان المنوع هو العودة الى وضع ما قبل ١٩٨٢؟

اسالك عن الميادين الوطنيين عن الجنوب، هناك اضطهاد يستهدف كتي حزبي وتقدمي في الجنوب.

● من الزعم من انتضاء فترة طويلة على معركة بيروت لا يزال الخطاب السياسي لدى معظم الفرقاء يعرج على هذه المعركة بالتقييم والرئاسة وكان اثارها لم تحب بعد. فهل ان الجمر لا يزال تحت الرماد؟

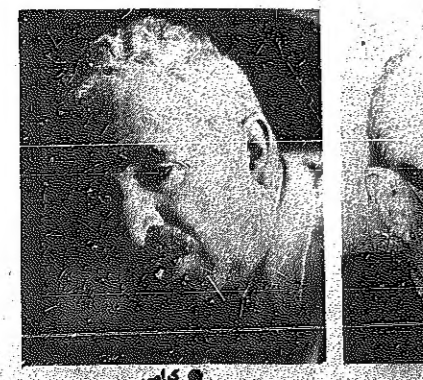
المعركة هذه خلقت شرخا كبيرا في التحالفات الوطنية. ونحن تتحالف بيسار على اعتماد لفتح صفحة جديدة على اسس واضحة مع حركة «أمل» اذا رغبت في ذلك، لانا نعتبر ان الاخطار على وحدة لبنان وعلى عرويته لا تزال جاثمة، وتزداد، ان في الجنوب او في الشمال، وهي اخطار كبيرة جدا تهدد لبنان

### ساجسري

### في جنوب لبنان

### شبيه باجسري

### في الضفة الغربية



كرامي



الشمعون



الجميل



# في هذه المحادثات تدخل موسكو كرياضة في الخلع

## انذار سوفيتي للصين

## بوقف التعاون مع إيران

هد العملية ستكون واردة، بكل تأكيد، في حالات معينة، منها محاولة إيران اجتياح أي بلد خليجي، ومع أنه لا توجد أي معاهدات، ومن أي نوع، بين موسكو وأي من الدول الخليجية، فالتأثيرات في السوفييت بطيرون إلى المسألة من البداية الاستراتيجية، وهم يرفضون، وبشكل قاطع، حدوث أي تعديل في الحدود، كيف الحال إذا كان الأمر يتعلق بالقاء دول وإقليم دول أخرى.

أضاف الدبلوماسي مؤكداً ما سبق ونشرته «القبس» من أن السوفييت لم يوافقوا كبريا في احتواء الزحف الإيراني، ليس فقط من خلال تزويد العراق بالسفحة المتطورة اللازمة بل من خلال إهمال طهران بحدود الموقف السوفيتي، والدبلوماسي أباه أكد أن موسكو أبدت المسؤوليين الإيرانيين أنها لن تقسم في حال من الأحوال بتكرار العملية التي تعرضت لها السوفييت في السوفييتية إيران كروبرت في مطلع شهر مايو الجاري، حتى لو أدى ذلك إلى التدخل العسكري.

□□□

وهذا كشف الدبلوماسي الأوروبي الغربي في «القبس» أن حوالي خمسين مقاتلة سوفييتية حطت فوق الأراضي الإيرانية بعد دقائق قليلة من تعرض السفحة للصاعق، وكان هذا بمثابة إنذار ميداني للإيرانيين الذين تلبفوا بالسفحة الخاصة، مدى الضيق السوفيتي من التدخل العسكري الصيني في إيران، حتى أن هناك من بدأ يتحدث عن قيام بكن بأعداد رجلا في طهران.

بعدما حاولت ذلك في كابل، وكان هذا أحد الأسباب الرئيسية - وكما تقول موسكو - في الدخول السوفيتي إلى أفغانستان. في حين تقول موسكو - وكما تقول موسكو - في الدخول السوفيتي إلى أفغانستان. في حين تقول موسكو - وكما تقول موسكو - في الدخول السوفيتي إلى أفغانستان.

ولم هذا كان مصدر إزعاج لجهات معينة ترشفت مثل هذا التنازع وتصر على الاستقلال الاستراتيجي، مع ما لذلك من انعكاسات استراتيجية، فالأمر كان الأميركيون يتحدون من المصالح الاقتصادية الحيوية، لا يستطيع السوفييت إلا أن يتحدوا من المصالح الأمنية الحيوية، الاقتصاد الأميركي يصطدم بالأمن السوفيتي، ثم تطول الصين على سطح الخليج...

الخطرة «تخريضة» كثيرا، والأميركيون يقولون أنهم يشاؤون السوفييت معارضتهم لقيام بكن بشخصه الجيش الإسرائيلي بالصواريخ، أما السوفييت فيقولون «لنفسنا» أن الأميركيين دائما، وهم يشيرون بأنهم لن يستحوذوا للصينيين الذين أبعدها من أفغانستان لأسباب تتعلق بالأمن السوفيتي أن يجدوا البديل في إيران التي لا يقل موقعها حساسية بالنسبة لذلك الأمن، فهل يطلق الكرسي لتأثير إلى الصينيين بشعيرة تلك الصواريخ التي تصوبها فوق الأراضي الإيرانية، وأن كان باعنا هؤلاء الدعاء أن الصواريخ لم تعد ملهم، بل أنها بيعت إلى «دولة أجنبية»؟

المصادر الدبلوماسية الغربية في بيروت تقول أن التصات حثية ومكثفة تجري الآن، وبمبدأ من الأعضاء، حول هذه المسألة، فالسوفييت مترددون للغاية، وهم جازعون لسماعية، الموضوع عسكري إذا ما اقتضى الأمر ذلك، فكيف يعطون الأولوية للحل السياسي، وكما أكثر من جهة يصا فيها

التي تعرب تعمل للحد من اندلاع الحراك الدولية في المنطقة، فالوضع متقددة جدا، وذلك الإحتمالات، وأن يبدى الإيرانيون تسلياً لا محدوداً لمعرفتهم بقدرة المواقف الدولية، ويرفض الصينيون البقاء على أي حال في هذه المنطقة بالذات، وهم يتسائلون «عندما يحق للسوفييت الحديث عن مصالح أمنية في الخليج، لماذا لا يحق لنا المشاركة في هذا الحديث ونحن على حافة ذلك الخطر المهدد»؟

عندما تصل الأمور إلى هذا الحد من التعقيد، هل يصبح بإمكاننا القول مع العديد من الخبراء الاستراتيجيين في العالم أن حرب الخليج أوشكت - أو يجب أن تحدث - على الأنهار، وأن السوفييت، من جهة، لا يستطيعون ولا سوفييت بغيره، ولا مواجهة في هذا الوقت على الأقل، ولا شك أن بإمكان المصالح أن يعضوا حدا لكل ما يجري، ولكن ما هو رأي المصالح الصيني؟

تجربة البرجي



نخ هسيان بنغ

ديج

ريغن

غورباتشوف

والواقع أن هناك جزرات في البعثات يعرفون جيدا أن السوفييت الذين يتصرفون مع الاستراتيجيات البيئية بدون أو بالحرى قد أعيد كل شيء للوقت المناسب، ولو كان برنامج «حرب النجوم» يمر على ما يرام لكادت القاذور (على الأرض) قد بدأت، لكن التطورات داخل الإدارة الأميركية نفسها، خصوصا بعد اندلاع إيران - غيت وإمدادتها، عرقلت الكثير من المشروعات الأميركية، وأذا كان الحزب الديمقراطي يعاني من قلة الرجال، خصوصا بعد سقوط غاري هارت، وإلى الحد الذي قد حصل هذا الحزب على تقديم مرشح زنجي للرئاسة هو القس جيسي جاكسون - وهو ترشح يائس، ولمه أسوأ من ترشيح والتر مونديل وجيرالدين فايرز - فإن الحزب الجمهوري يعاني من قلة الرجال، وهو الأمر الذي ينعكس سلبا على الإدارة، فكل شخص يعمل على أساس أن هو المرشح المتبدد أو أنه مناصر أحد الحزبين.

لكن هذا يعني أن الجزرات مستعدون للاحتكاك إذا شاهدوا البقع الحمراء تتسع على الخريطة، فالسوفييت الذين سبقوا واتجهوا لتحديد المحيط الهندي منذ أيام لينين بريجنيف - وقد ألقوا بتراجعهم هذا في عهد ميخائيل غورباتشوف - يمكن أن يبقوا بأفغانستان الاستراتيجية الأميركية بهذه المنطقة بألفة الحيوية، ولا شك أن فضيحة إيران - غيت ألحقت عيوبهم على أشياء كثيرة، فالأميركيون يخطفون، وبأسلوب مشابه تماما لأسلوب رجال المخابرات، فتمسك إيران مجددا، ولقد أوشكوا أن يحققوا الشيء الكثير لو أن العلاقات على الزعامة داخل إيران نفسها حملت أية الله متفكرين على تسريب التفاصيل حول الإفصاحات التي جرت بين تسليبي أميرانيين ومبعوثين أميركيين.

الخليج يشكل إذا منطقة محتملة لصدام كبير، وإن بدت لبعض مراقبي العلاقات بين القوة الأميركية والقوة السوفيتية، وعندما سالت «القبس» الدبلوماسي الأوروبي الغربي عما إذا كانت موسكو مستعدة للقيام بعملية عسكرية في الخليج، قال أن

الغوش»... لكن هذا ليس وقت القاذور، فالسوفييت يعرفون جيدا مدى اتساع القوة الاستراتيجية بينهم وبين الأميركيين، وهم يعتقدون أن نوع من الاجتياح الهادئ في بكنوا، وبوسائل مختلفة من تقويض هذه الفجوة. وهذا ما يركز عليه ميخائيل غورباتشوف، في سياسته الواضحة، أن من خلال الضخ المتواصل للاقتراحات الخاصة بخفض الأسلحة الاستراتيجية، ومن ضمنها الأسلحة متوسطة المدى، أو من خلال تسويق الإبراشات في الغرب الذي طالما شاهد في كل زعيم سوفييتي نسخة ما عن أيلان الرهيب.

الأميركيون يعرفون هذه الحقيقة جيدا، وقد اتوا برونايد ريفن من «الغابة»، كما يقول الجنرال بوي نفسه، كي يظهروا السوفييت أن مكان في العالم، لكن المشكلة هي أن الرجال الذين أتى بهم، ومن الغاية نفسها، انهم كانوا في كل بعضهم البعض، وهذا ما قاله لورنس إيفلبرغر المسؤول السابق في وزارة الخارجية، الذي وصف الإدارة بأنها عبارة عن حلبة للوحوش.

كان الأميركيون يتخبطون، فيما كان السوفييت يرايون كل شيء بعيون هادئة، ولمل ما يقع بعض الدبلوماسيين الغربيين الذين يعملون في موسكو هو أن الكرملين الذي صمد لوصول روزا ريفن إلى البيت الأبيض، وتوقع في ضوء المائة يوم الأول، والتي تعتبر عادة أياما اختيارية في الأولية الرئاسية، الهيارا في الإدارة الأميركية، فهذه التركة في البيت الأبيض كانت على خلاف عميق مع الجنرال أنتسندر خيت الذي بدأ يندب لحياته الانتخابية منذ أن خطا خطوه الأولى في وزارة الخارجية، كما أن وزارة الدفاع كانت تقف في منتصف الطريق، فيما كان خبراء مجلس الأمن القومي مقسمين في السؤال بين رونالد ريفن، وألكسندر هيت الذي كان ذات يوم مستشارا عسكريا لهرشي كينستون، كما شغل منصب القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي.

المنقطع. ويبدو أن تلك المنطقة التي تمتد من باكستان إلى تركيا هي الآن محور التقاطع بين واشنطن وبكن، فالأميركيون يعتقدون، وبمضهم عن قناعة لا يرقى إليها الشك أن السوفييت لا بد من أن يكونوا قد وضعوا الخطط للتدخل بالعمليات الاستراتيجية في المحيط الهندي لاقتحامهم أن ذلك يؤدي إلى الحد الأدنى الشديد بالحضارة الإنسانية، وذلك في إطار خطة سوفييتية شاملة ترمي إلى التحكم بالطرق البحرية الحيوية للبحر، وتتما لها بقوله الجنرال جورج بوي، فإن الأمر لا يتعلق فقط بفتح ممر طر من الخطط، فكيف يمكن أن يترك كل عام، بل أن هناك أيضا السلع الجافة، وبينها الخامات النادرة التي لا غنى عنها للتكنولوجيا والتسلح والصناعات الطبيعية، خامات مثل الأورانيوم والانتيمون والكروم والنيوبيوم والفضة والنيونيم وغيرها لا سيما تلك الضرورية لسبك المعادن الحاسوبية للحركات العليا التي تبذلها المخابرات الدولية واللذات الصاروخية.

□□□

الاتحاد السوفيتي لا يضع أوراقه كلها على الطاولة، وتتما لها بقوله الدبلوماسي الأوروبي الغربي، فإن بإمكان موسكو تحريك الأوضاع في أكثر من مكان في منطقة الشرق الأوسط، حيث الإدارة الأمريكية الخاصة بتحويل هذا البحر إلى مسر مائي بديل في أوقات الطوارئ، وأذا ما شهد الخليج العربي تطورات مثيرة تحول دون تدفق النفط كما أن بإمكان موسكو أن تتبرر للتحقق في العمق الأفريقي، وحول جنوب أفريقيا بالذات التي تشمل مجمع المستعمرات بنسبة ١٠٠ في المئة، هذا شأنه في تلك الجيوب القابلة للإحتلال في جيوش المحيط الهندي حيث أقام الأميركيون أحدث قاعدة للقوات في لهم في العالم، ١٩٤٥، في يونيو غاريسا التي تمتد حوالي ٢٠٠ كيلومتر من الخليج، وهي مسافة كافية لجعل السوفييت وجنودهم بعض الحركات الحيوية إلى حول من العالم، ولم يقل الجنرال جون فيسي ذات يوم أن «السوفييت يخطفون بحاريتنا بواسطة

«الحرب العالمية الثالثة على الأبواب، ولكن يجب أن يذهب بنا الخيال إلى الحد الذي تنصور فيه أن القرن المقبل الذي ربما حكمه رجال الأنابيب سيكون خاليا من السماء، فمسألة حقيقة تاريخية كبرى ستتم، فلو كانت حقيقة أخرى، ومثل هذا الأمر لا يمكن أن يتم، بالضرورة والسكن».

هذا ما يقوله الفيلسوف الفرنسي جان غيتون الذي يعتقد أيضا أن العالم يعيش الآن المرحلة الأخيرة من الضخوخة، أجل، سيوم العالم، وأذا كان تمير «ما قبل التاريخ» يستخدم بسهولة الآن، فإن تمير ما بعد العالم قد يكون أكثر حداثة في القرن المقبل، ولا صحة للقول أن البشرية ستتلقى بنسب الحرب النووية، فمسألة ظروف تبنى حقيقة الآن كي يبقى هناك الكثيرون قيد الحياة.

لن تكون هناك مشكلة بالنسبة إلى هؤلاء الذين سيخضعون للتغيرات البيولوجية منهجية، فقد يكون بإمكانهم الانتقال إلى كوكب آخر إذا ما شعروا أن الأرض التي تحولت إلى حقل لا نهائي للدمار - وقد انتشر فيها ضحايا «الصف الذهبي» - ولا شك أنه سيكون بإمكان العلماء أن يقوموا مستوطنات لائقة في الكوكب الجديد، فالتكنولوجيا تتطور بشكل هائل، ومساحة المستحيل تقتصر تدريجيا بحيث يطرش من الآن وحتى نهاية القرن إعادة النظر في هذا المصطلح.

□□□

ولكن من أين يمكن أن تطلق الحرب؟ الذين يذكرون ما يقوله الخبراء الاستراتيجيون الكبار في العام الآن، يلاحظون أن منطقة الخليج تسيطر والى حد بعيد حوض الاحتياطيات الكبرى، فالأمر لا يتعلق بالشملة أو إلى الموت الشامل، بل في هذه الحال، لا يدعو كونه صفة أيضا.

دبلوماسي أوروبي شرقي في بيروت قال لـ «القبس» أن الاتحاد السوفيتي قد يدخل عسكريا في الخليج، وهناك معلومات حصلت عليها «القبس» بـ «تفيد بأن تزويد الصين إيران بصواريخ صلب بعضها عند مدخل مضيق هرمز قد تم بموافقة ورعا بإيعاز من الولايات المتحدة التي شجرت أن الدخول السوفيتي إلى أفغانستان قد قطع عليها الطريق لقائمة ذلك الحادث الاسوي، وبالتعاون مع الصين، والذي يضع القوة الاستراتيجية، وسواء القوة العسكرية أو القوة الأيديولوجية في الإقامة الجبرية.

ويلاحظ هذا الدبلوماسي أن هنري كيسنجر الذي تولى الأعداد لوزارة الرئيس ريتشارد نيكسون في الصين في ٢٨ فبراير ١٩٧٢، لم يكن يولي فقط شغل الأدم البيروسي الأميركي في الصين، فالصينيين يتمتعون بالانكشاف الماسطي ولهم مقاييسهم الخاصة في اللغة، لقد كان كيسنجر يخطط لقائمة جبهة عسكرية أميركية صينية لمواجهة الاتحاد السوفيتي، ولقد كان لهذه الجبهة أن تقوم وأن تتمتع بالأغلبية اللازمة لـ «أسباب التنازع».

١ - الهجوم الصيني على الهند، فطليات دنغ هسيان بنغ لا تتنهي، وهو ما يرح ياج على تليفزيون برنامج «مركز الطاقة الاستراتيجية»، فإذا ما حصل عليها، كان بإمكان أن يقوم المعلق الثالث الذي يعد رسم خريطة العالم من جديد، بحيث لا تبقى في إطار الذاتية الرائعة.

٢ - تصوف جهات أميركية شائعة من أن تتحول القوة الصينية المحتملة باتجاه الولايات المتحدة، في ضوء الشراء الحقيقي والتطور الحقيقي، خلافا للاتحاد السوفيتي الذي لا يتن ولا حتى حد يحد في «الرحلة المدمية».

٣ - السوفييت السوفييتي بالقيام بعملية فاشلة وإبمعية، وإن شك أن الجنرال إلى أفغانستان كان بمثابة إظهار إيجابي للغربي الذي يمكن أن يبلغه التحرك السوفيتي في حال تشكيل، ذلك الحلف القاري.

ويقول الدبلوماسي الأوروبي الشرقي أن الأميركيين استمضوا عن فكرة الجبهة الموحدة بفكرة التعاون التكتيكي

# ١٠٠٠ عكاس فقط .. لانتقام جدران من الولايات المتحدة

## حفلة راقصة للهيكل العظمية

جمعنا العربي

الماضي رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريچكوف على شرف رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك في قاعدة احتفلات بكل أبهة القياصرة، فاجا ميخائيل غورباتشوف الوند الفرنسي بالحضور، وكانت بادرة لها طرازا العميق في ذروة الصراع بين الصين واليابان في فرنسا، حتى أن الملك الملحق السائحين راجا ونيكولاي ريچكوف عسا إذا كان جورج مارشيه سيستقل، إلى الأبد، عن تحالفه مع الشيوعيين ويقيم تحالفا مع اليمين الليبرالي.

والواقع أن شيراك خاف من أن يعكس الاهتمام السوفيتي به بصورة سلبية على وضعه عشية الانتخابات الرئاسية في فرنسا، خصوصا بعدما قالت وكالة «تاس» أن شيراك «يعتزم شخصيا، ومنذ مدة طويلة، بقبولتنا، فعندما كان شابا تعلم الروسية، حتى أنه ترجم أوجين أوتيفونين إلى الفرنسية».

ولتوضيح الأمر، فإن شيراك العتي الذي يتراوح عمره بين الثانية عشرة والثالثة عشرة كان مدونا بشبه القارة الهندية، ويترن أن تعلم اللغة السنسكريتية، وبعد جهد عثر على أستاذ لتدريس هذه اللغة يدعى بيلانوفيتش كان سيرايا للقبض في الهند، لكنه اختار المظن الباريسي مع قيام الثورة البولشفية.

لكن شيراك العتي اكتشف بعد ثلاثة أسابيع من التعامل مع الحروف السنسكريتية أنها لا تلامز مزاجه أبدا، فقرر

أحد خبراء نادي روما ويدهي جون كيبيل قال أن العالم الثالث يتجه نحو «ميولوجيا الجوع»، معتبرا أن هناك الكثير من الذكريات المرة التي يحتفظ بها الناس هناك، وسيكون من الصعب للغاية التوفيق بينهما إذا ما حاولت أي دولة تغيير موقفيها في الخريطة الزاهنة، حتى أن كيبيل يصل إلى حد القول أن السوفييت، وليس الأميركيين، هم الذين يعملون الآن على الحد من انتشار الشيوعية لسبب بسيط وهو الخوف من الاعتماد الاقتصادي والسياسية التي ستترام عليهم، وأن كانت النكبات «الشيوعية» قد قامت سائرة أنه إذا كان الاتحاد السوفيتي يعاني من عدم توازن فائض غذائي لحل مشكلات الجهاز الهضمي في دول المسكر الاشتراكي، فلا شك أنه يعاني أيضا من عدم توازن الفائض الغذائي لحل مشكلات الجهاز الهضمي، ولهذا تترامج الحزب الشيوعية في العالم، حتى أنه عندما سئل ميشال روكار عما إذا كان بإمكان إعادة الحياة إلى تحالف اليسار، أي أي ذلك الائتلاف الذي كان قائما بين الاشتراكيين والشيوعيين، أجاب مارشا «... ولكن حسب علمي فقد قرر الاتحاد السوفيتي حل الحزب الشيوعي الفرنسي».

ليس من الضروري أن يصدر «قرار رسمي» بذلك عن الكرملين، فخلال حفل العشاء الذي أقامه في ١٥ مايو

الأوروبيين سيموتون بالتسميم وسيكونون «أقل سعادة» بكثير من السوفييت الذين سكتهم الحرائق النووية، وخلال لحظات قليلة إلى خارج ليلة مع عاشقة في ولكن لماذا لم يخذل هاري ترومان هذه الحقيقة عندما استخدم القنبلة الذرية ضد هيروشيما وناكازاكي؟ السبب بسيط وهو أن القنبلة النووية لم تعد مجرد «طفلة»، كما يقول الدوارد تيلر، لقد كبرت كثيرا، ولم تعد تصنع من الشوكولات، حتى أن تيلر نفسه، وهو أبو القنبلة الهيدروجينية الأميركية، يقول أنه قد يأتي اليوم الذي تكفي فيه قنبلة واحدة لوضع حد للقوى المتحدة بأسرها. قد يتطوى هذا الكلام، وهو عن لسان عالم لاء، على بعض الخيال، ولكن من كان يتصور، وقبل اغتيالها في ١٩٤٥، أن بإمكان قنبلة واحدة أن تغطي بمكاشف؟

□□□

غالبريث ينصح العلماء بأن يحيطوا بالولايات المتحدة بجدران من الأسلاك لتستطيع احتصاص الانبعاثات النووية، والمسألة ليست مستحيلة، أنها تحتاج إلى ألف عام فقط من العمل الجدي، وبالطبع إلى «كل» الموازنة الأميركية خلال هذه المدة، ثم يتساءل: «ليس من الجدي أن نقيم مع السوفييت كونشدرالية الحياة بدلا من كونشدرالية الموت؟».

هذا يتم بإقامة قيادة سياسية موحدة، ليست فكرة غرابية عندما يتعلق الأمر ببقاء العالم، وإذا تموضع كارل ماركس وميلتون فريدمان مثلا في لجة واحدة، فإن بإمكان إقامة غرفة عمليات مشتركة، فالحدثين عن عمليات خفي مؤثر للترسانات العسكرية يبدو حدثا بعيدا جدا عن المحقول، والجل كما يراه غالبريث هو إعلان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منطقة جبردة من سلاح، ولكن ماذا لو تحرك الإخرون؟ اتجوب جاهر في الحال: إعلان العالم منطقة جبردة من السلاح.

هذا الاقتراح لا يرقى للجنرال دافيد جونز الذي يقول: «في هذه الحال، سيكون بإمكان الصينيين أن يحتكوا بالولايات المتحدة بواسطة الهراوات»، وذات يوم، عندما أعلن لينين بريجنيف في موسكو تقاطع الست الخاصة بتجديد الشرق الأوسط، كان على صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن تقول: «لا نمكنا أن المربز سوكوتون بحاجة لشراء الخبازة من الاتحاد السوفيتي» فالعرب يمكن كمية مناسبة من الخبازة لدفع اليهود إلى خارج فلسطين، ولن يكون بإمكان داود اليهودي أن يلاوم بالحق

«نحن نعمل الشيوعية بإيدنا إلى العالم الثالث...» إذا أصبح جيمس جاكسون القس البوتستاني الشهير، رئيسا للولايات المتحدة بعدما تكتلت ليلة مع عاشقة في أراحة غاري هارت عن الطريق، فلا بد من أن يفعل الشيء نفسه الذي فعله أسلافه، هذا ما يذكرك، على الأقل كلود جوليان الذي يعتقد أن المؤسسة هي التي تحكم أميركا، أما الرؤساء فغالبا ما يكونون مجرد دمي من المطار الفرنسيون يرفعون الآن شعار عقلة الحقيقة الكبرى، وجوليان يقول أن «مشكلة الأميركيين هي في كونهم يمكنون خبرة المستقبل دون خبرة الماضي، خلافا للاوروبيين الذين يمتلكون خبرة الماضي ويفقدون خبرة المستقبل»، وهم يخطفون أن العالم يعيش أرتجبا - اقتصاديا عميقا، فإذا لم تتم المصالحة السريعة والفعالة، أصبح الغرب في جهة، والشرق ومعه العالم الثالث من جهة، وأن كان لفرن والترز قد تسال سائرا عما إذا كان السوفيون أو الأفرقة سيحتلون الولايات المتحدة بالإقرار الهزلية...

ولهذا السبب بالذات، يدعو الفرنسيون إلى بذل المساعي المكثفة لتحقيق فرص النجاح أمام المؤتمر العالمي الأول حول العلاقة بين نزع السلاح والتنمية الذي سيعقد في ٢٤ أغسطس من ١١ سبتمبر المقبل في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

الفكرة ليست جديدة، لكنها فكرة الفرنسيين على كل حال، فقد أطلقها عام ١٩٥٥ أدمار فور، وكان رئيسا للوزراء، ثم تبناها فاليري جيسكار ديستان، فالتخذت الفكرة شكلها العملي بعدما اعتبرها فرنسا ميتران جزءا من السياسة السياسية في فرنسا.

ولا شك أن الرئيس الفرنسي يصفي كثيرا إلى مستشاره جاك أتاي الذي حاول عبر إيمانه التي تتنح فيها الفلسفة السياسية بالانكشاف، أن يضع صورة جازة لتمام، ولكن ليقول أنه لا وجود لحيته للزراعة المعلقة، فهذا دائما ذلك الطريق السري إلى الخلاص، أما كيف يتم اكتشاف هذا الطريق، فبالطبع الذي لا يؤخذ بالجفاف الديكاري هذه المرة.

ومع أن أتاي اليهودي يعتبر أن الاضطراب هو علة التاريخ أن الإبقاء البارز يستهلك التاريخ، فهو يعتقد أن هذا الاضطراب أخذ شكل الكارثة التي لا يمكن وقفها إذا ما أصبحت القنبلة الذرية قيد التناول، مستفلا عما إذا كان ليس ممكنا أن يولد كل الرجل الصيني الذي يقود التمدد في العالم الثالث، وهذا وارد فعلا، فالصين تتدفع، وبشكل موهب، نحو العالم الثالث أن بسبب الطوفان البشري أو بسبب أضرار الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على العالم تلك الفجوة الاستراتيجية قائمة بين الصين والصين، أنه جيمس هيلمسجر الذي قال سائرا «وبإمكان الصينيين أن يستلموا القطارات للوصول إلى القرن الحادي والعشرين»، ولكن إيليا جابا بأن الأميركيين قد سبقهم وبأسسبة أبوكو الفضيافي، إلى القرن الثاني والعشرين، أي شكل يأخذه العالم في تلك اللحظة؟

□□□

أهل الجواب عند جون كريت غالبريث الذي يتنح بالضرورة اللغة والسخرية اللذة أيضا، فهو يعتقد أن الشرق لا يزال في حالة كاريكاتورية عندما تبلغ حدا معين، ولقد تسميت سائرا «الرجل المظلم» الذي هو السوفييتي في شيردوبيل أن «الذكاء الكليانية الغربية شيء يدعو إلى الابتعاد لا إلى الاندماج بالخير»، فالولايات المتحدة لا تستطيع مثلا أن تستخدم الصواريخ العابرة للقارات ضد الاتحاد السوفيتي لأن الرياح، وربما اليوم أيضا، ستشكل دفع الانفجار إلى أي اتجاه، وهذا إذا لم يرد السوفييت يتصورون شيء في مختلف الاتجاهات، أي أن



ميتران

ديستان

غاري هارت

جيمس جاكسون







